الجامعة العربية الأمريكية

كُلية الدراسات العليا

برنامج العلاقات العامة المعاصرة

دور مجالس اتحاد الطلبة في تعزيز النية السلوكية لدى طُلاب الجامعات الفلسطينية في شمال الضفة الغربية للمشاركة في الانتخابات الجامعية

إعداد

معتز احمد كميل

إشراف

د. إلياس نبيل كوكالي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلاقات العامة المعاصرة

أيلول، 2022

الجامعة العربية الأمريكية – الريحان 2022، جميع حقوق الطبع محفوظة ©

إجازة الأطروحة

دور مجالس اتحاد الطلبة في تعزيز النية السلوكية لدى طلاب الجامعات الفلسطينية في شمال الضفة الغربية للمشاركة في الانتخابات الجامعية

إعداد

معتز أحمد عوض كميل

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ: 12/10/2022 وأجيزت

أعضاء لجنة المناقشة:

		التوقيع
1. د. إلياس كوكالي	مشرفاً ورئيسياً	
2. د. أيمن يوسف	ممتحناً داخلياً	
3. د. عامر قاسم	ممتحناً خارجياً	

الإقرار

أنا الموقعُ أدناه مقدم الرسالة التي تحملُ العنوان:

دور مجالس اتحاد الطلبة في تعزيز النية السلوكية لدى طُلاب الجامعات الفلسطينية في شمال الضفة الغربية للمشاركة في الانتخابات الجامعية

أقرُّ بأنَّ ما اشتملت عليهِ هذه الرسالة إنما هو نتاجُ جهدي الخاص، باستثناءِ ما تمت الإشارةُ إليهِ حيثما ورد، وأنَّ هذهِ الرسالة ككل أو أي جزءٍ منها لم يقدم من قبلِ الآخرين لنيلِ درجةٍ أو لقبٍ علمي أو بحثي لدى أي مؤسسةٍ تعليميةٍ أو بحثيةٍ أخرى، وأن حقوقَ النشرِ محفوظةٌ للجامعةِ العربية الأمريكية –الريحان.

اسم الطالب	معتز أحمد عوض كميل
التوقيع	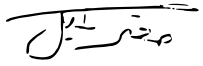
التاريخ	2023\8\5
رقم الطالب الجامعي	201912769

الإهداء

أُهدي هذا العملَ المتواضع إلى من أفتخر، أبي

إلى سَندي وقت ضعفي، عائلتي وأصدقائي

ومصدرَ إلهامي وطُموحي، زوجتي وأبنائي جود وأحمد.

الشكر وتقدير

الحمدُ للهِ حمدُ الشاكرين، الحمدُ للهِ كما ينبغي لجلالِ وجههِ وعظيمِ سلطانه، الذي يسرَّ أمري، وأنارَ دربي، وألهَمَ عقلي، إنهُ على كلِ شيءٍ قدير، والصلاةُ والسلام على سيدنا محمد وعلى آلهِ وصحبهِ أجمعين.

لا يسعني بعد أن أنجزتُ هذه الرسالة بعونِ اللهِ وتوفيقهِ، إلا أن أتقدمَ بجزيلِ الشكرِ وعظيمِ الامتنان لأستاذي الفاضل الدكتور إلياس كوكالي، الذي أشرفَ على هذهِ الرسالة، وتحملَّ جهداً وعناءً، وحرصَ على قراءةِ كل كلمةٍ فيها، ومناقشةِ جميع أفكارها حتى خرجت نبتة طيبة بفضلهِ وحسنِ رعايتهِ.

وأتقدمُ بجزيلِ الشكرِ للجهات المختصة في جامعات الوطن التي لم تتوانى في توفير ما يلزم من بيانات لإتمام هذه الدراسة، واخص بالذكر الدكتور علي زيدان رئيس الجامعة العربية الأمريكية والدكتور نور أبو الرب رئيس جامعة خضوري.

وأخيراً، أتقدمُ بجزيلِ الشكرِ والتقديرِ إلى كل أفرادِ عائلتي الذين كانوا لي الدعمَ والسند، وكل من ساعدني من قريبٍ أو بعيدٍ لإنجازِ هذه الرسالة.

والله ولي التوفيق

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على فهم العوامل التي تؤدي إلى تعزيز النية السلوكية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية للمشاركة في الانتخابات الجامعية ودور العلاقات العامة في مجالس اتحاد الطلبة في التأثير المباشر والغير المباشر من خلال الموقف على تشكيل النيّة السلوكية لدى الطلبة، بحيث استندت هذه الدراسة إلى نظرية السلوك المخطط.

ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث على المنهج الكمي، واستخدم الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة الدراسة التي اتبعت أسلوب العينة الاحتمالية التي مثلها جميع الطلبة المسجلين في الفصل الدراسي الثاني في برامج مرحلة البكالوريوس للعام 2022/2021 في الجامعات الفلسطينية شمال الضفة الغربية، على عينة من 450 طالب وطالبة، بنسبة استجابة 81.5%.

ولخصت نتائج الدراسة فيما يتعلق بالتأثيرات المباشرة إلى وجود أثر مباشر بين كل من (الموقف، المعتقدات المعيارية، السيطرة المدركة) في تشكيل النية السلوكية للمشاركة في الانتخابات الجامعية، أما فيما يتعلق بالتأثيرات غير المباشرة فقد توصلت النتائج إلى وجود أثر غير مباشر فقط لمتغير تقييم نشاطات مجلس الطلبة (عبر متغير الموقف) في تشكيل النية السلوكية للمشاركة في الانتخابات الجامعية. وتنبأ النموذج بـــ 51.0% من التباين في المتغير التابع، وكان هناك أثر معدّل للجنس في العلاقة بين الهوية والوعي السياسية والنية السلوكية للمشاركة في الانتخابات. وأوصى الباحث بتطوير استراتيجيات تعليمية وتربوية، والتشبيك مع المؤسسات الثقافية لرفع الوعي السياسي، وإقامة ندوات مشتركة من مجلس الطلبة والجامعة ويمكن الاستعانة بأشخاص وأحزاب من خارج الجامعة. بالإضافة إلى ضرورة تشكيل لجان بتنوع على أساس النوع الاجتماعي لتحقيق مشاركة أوسع لطالبات من اجل ضمان رفع الوعي لديهن، ووضع خطة استراتيجية لمجلس الطلبة تشمل الرؤيا والأهداف وتقسيم اللجان والأدوار ودورية انعقاد الانتخابات وتكون متاحة لطلبة الجامعات.

الكلمات المفتاحية: العلاقات العامة، النية السلوكية، المشاركة السياسية.

الفهرس

الإقرار	ب
الإهداء	ت
الشكر وتقدير	ث
ملخص الدراسة	ج
قائمة الجداول	ث
قائمة الأشكال	ج
الفصل الأول: المقدمة	1
1.1 الافتتاحية	2
2.1 خلفية عن الدراسة	3
3.1 النظريات الناظمة للدراسة	4
4.1 افتراضات النظرية	5
5.1 الإطار المفاهيمي	7
7.1 نموذج الدراسة	8
8.1 مشكلة الدراسة	9
9.1 أهداف الدراسة	11
10.1 تساؤلات الدراسة	11
11.1 فرضيات الدراسة	12
12.1 أهمية الدراسة	13
13.1 افتراضات الدراسة	13
14.1 قيود الدراسة	13
15.1 محددات الدراسة	14
16.1 المفاهيم والمصطلحات	14
17.1 فصول وهيكلية الدراسة	16
الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات	18
1.2 تمهيد	19
2.2 العلاقات العامة	19

3.2 دور العلاقات العامة في الجامعات 22
4.2 التنشئة السياسية 24
1.4.2 تعريف التنشئة السياسية 24
5.2 الوعي السياسي 26
1.5.2 تعريف الوعي السياسي 26
6.2 المشاركة السياسية 29
1.6.2 تعريف المشاركة السياسية 29
7.2 مجلس اتحاد الطلبة 34
2.7.2 مجالس اتحاد الطلبة والحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية 35
9.2 الدراسات السابقة 44
10.2 العوامل المؤثرة على المشاركة السياسية لطلبة الجامعات 45
11.2 دور الحركة الطلابية في تعزيز المشاركة السياسية 52
12.2 التعقيب على الدراسات السابقة 59
ملخّص 61
الفصل الثالث: منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات) 62
1.3 التأسيس الفلسفي للبحث 63
2.3 نوع الدراسة 63
3.3 منهج الدراسة 64
4.3 مجتمع الدراسة 64
5.3 عينة الدراسة 65
6.3 أداة الدراسة 67
1.6.3 طريقة جَمع العينة 68
7.3 المعالجة الإحصائية 69
8.3 اختبارات صدق وثبات الأداة 73
1.8.3 صدق الأداة 73
9.3 ملخص 74

الفصل الرابع: نتائج الدراسة 75
1.4 تمهيد 76
2.4 الوعي السياسي لدى طُلاب الجامعات 76
3.4 الموقف وشدة الموقف لدى طُلاب الجامعات اتجاه المشاركة في الانتخابات الجامعية 77
4.4 المعتقدات المعيارية لدى طُلاب الجامعات اتجاه المشاركة في الانتخابات الجامعية 77
5.4 السيطرة المدركة لدى طُلاب الجامعات اتجاه المشاركة في الانتخابات الجامعية 78
6.4 النية السلوكية لدى طُلاب الجامعات للمشاركة في الانتخابات الجامعية 78
7.4 تقييم طُلاب الجامعات لأنشطة مجالس الطلبة 78
8.4 الهوية السياسية 79
9.4 اختبار فرضيات الدراسة 80
الأثر المباشر والغير المباشر بحسب تحليل النمذجة 82
الفصل الخامس: مناقشة النتائج 84
1.5 تمهيد 85
2.5 مناقشة النتائج 86
3.5 التوصيات 89
4.5 الخاتمة 90
5.5 اتجاهات بحثية مستقبلية 91
قائمة المصادر والمراجع 92
قائمة المصادر والمراجع العربية 92
قائمة المصادر والمراجع الأجنبية 96
استبانة الدراسة 98
SYNTAX 102
ABSTRACT 106

قائمة الجداول

جدول 1 توزيع عينة الدراسة على الجامعات الفلسطينية في شمال الضفة الغربية 66

جدول 2 ملخص الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة المستطلعة 67

جدول 3 نسبة الاستجابة لعينة الدراسة 68

جدول 4 متغيرات الدراسة، وأرقام البنود التي تقيسها 69

جدول 5 معالجة متغيرات الدراسة 71

جدول 6 الدراسات السابقة التي بحثت في متغيرات الدراسة والمقاييس المستخدمة 72

جدول 7 معاملات كرونباخ ألفا لدرجة ثبات مقاييس الدراسة 74

جدول 8 المتوسطات الحسابية لبنود الوعي السياسي لدى طلاب الجامعات المستهدفة 76

جدول 9 المتوسطات الحسابية للموقف اتجاه المشاركة في الانتخابات الجامعية 77

جدول 10المتوسطات الحسابية لبنود المعتقدات المعيارية 77

جدول 11المتوسطات الحسابية لمدى التحكم في المشاركة في الانتخابات الجامعية 78

جدول 12 المتوسطات الحسابية لبنود مدى نشاطات مجالس الطلبة 79

جدول 13اختبارات ت للمتغيرات التابعة في نموذج الدراسة تُعزى لمتغير الجنس 81

جدول 14 اختبار مربع كاي لمتغير الهوية السياسية ومتغير الجنس 81

جدول 15 إجمالي التأثيرات الموحدة 82

جدول 16 التأثيرات المباشرة 82

جدول 17 التأثيرات غير المباشرة 83

قائمة الأشكال

الشكل 1 مسار الإدخال لمتغيرات الدراسة 9

الفصل الأول

المقدمة

1.1 الافتتاحية

2.1 خلفية عن الدراسة

3.1 الإطار النظري

4.1 الإطار المفاهيمي

5.1 نموذج الدراسة

6.1 مشكلة الدراسة

7.1 الغاية البحثية

8.1 أهداف الدراسة

9.1 تساؤلات الدراسة

10.1 فرضيات الدراسة

11.1 أهمية الدراسة

12.1 افتراضات الدراسة

13.1 قيود الدراسة

14.1 محددات الدراسة

15.1 المفاهيم والمصطلحات

16.1 فصول وهيكلية الدراسة

1.1 الافتتاحية

تعدُّ الحركةُ الطلابية داخلِ الجامعاتِ الفلسطينية عنصراً مهماً، تعكسُ ما يحتاجهُ الطلبة وما يسعونَ إليهِ داخل الجامعات الفلسطينية، حيثُ يتمثلُ ذلك من خلالِ مجلس اتحاد الطلبة داخل هذه الجامعات وما ينبثقُ عن هذا المجلس من لجانٍ تُعنى بتقديم خدماتٍ تلامسُ احتياجاتِ هؤلاءِ الطلبة وأهمُّها: لجنةُ العلاقاتِ العامة لدورها البارز والاستراتيجي في بناءِ جسورِ محبةٍ وودٍّ ما بينَ هذا الجسم وجميع طلبةِ الجامعة، بعيداً عن الانتماء السياسي والحزبي.

وليسَ هنالك من شكٍ في أنَّ التعليمِ الجامعي يلعبُ دوراً مهماً في الحياةِ السياسية داخل المجتمع الفلسطيني، ويعدُّ جزءاً أساسياً من آلياتِ تكوينِ الوعي السياسي للمجتمع والطلبة، الذي يتمتعُ بقدرٍ ما من الاستقلالية؛ مما يتعين على ذلك في تفعيلِ العلاقاتِ الاجتماعية داخل مؤسساتِ التعليم العالي من خلال دائرةِ العلاقاتِ العامة بصفتِها الرسمية أو من خلال لجانِ مجلس اتحاد الطلبة مما يسهمُ ذلك في تعزيزِ مشاركتهم في اتخاذِ القرار.

لكن؛ شهدَ القرن الواحد والعشرين وخاصةً داخل المجتمع الفلسطيني تحولاتٍ وتغيراتٍ كثيرة سببها التطور التكنولوجي المتسارع والذي أثرَّ وبشكلٍ ملحوظ في سرعةِ الوصول إلى الجماهيرِ في شتى المجالاتِ السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية من خلالِ وسائلِ الاتصال والتواصل المختلفة وأهمها: وسائلُ التواصل الاجتماعي مما زادَ العبء المُلقى على عاتقِ العاملين في لجانِ العلاقاتِ العامة إلى الاندماج في هذه التكنولوجيا والبحثِ عن وسيلةِ اتصالٍ مناسبة مع جمهورها وخاصة طلبة الجامعات الفلسطينية للوصولِ إليهم، وإبقاءهم على اتصالٍ دائم وفعّال في المجال السياسي، بالذات في ظلِّ عزوفِ الطلبة الفلسطينيين عن المشاركةِ السياسية بشتى أشكالها، ودورُ الانقسام والتوترات السياسية في الساحةِ الفلسطينية وانعكاسِها على فعاليةِ أنشطةِ العلاقاتِ العامة في مجلس الطلبة.

في هذا السياق؛ بحثت بعضُ الدراساتِ في العواملِ المؤثرة على المشاركةِ السياسية لدى الطلبة، وخاصةً تصويتهم في الانتخاباتِ الوطنية والمحلية (Williams, 2020 ;العموش، 2021)، وأخرى أكدّت على دورِ الجامعاتِ في تنميةِ الوعي السياسي ونشرهُ لدى الشباب الجامعي(AL–Khaza'leh, et al., 2021 ;عبد الحميد،2020)، كما عملت دراساتٌ أخرى على تحليلِ العوامل الديموغرافية والتنشئةِ السياسية وانعكاساتِها على المشاركةِ السياسية (Alelaimat,2018) (الخوالدة،2021)، في حين لم تتطرق الدراسات السابقة على حدِّ علم الباحث، إلى تحليلٍ منهجي مستند على نظريةٍ علمية، ويحاولُ الباحثُ دراسة النية السلوكية لدى

الطلبة للمشاركةِ في الانتخابات الطلابية، كنوع من أشكالِ المشاركة السياسية، ودورِ نشاطاتِ العلاقات العامة في المجالس الطلابية في تعزيزِ هذه النية، آخذًا بعينِ الاعتبار العوامل الاستباقية للتنشئةِ السياسية التي وجبَ التحكمُ بمدى مساهمتها في تشكيلِ هذا الدور، والذي لم تقم أي من الدراساتِ بحصرها إحصائياً من خلالِ نمذجة المعادلاتِ الهيكلية المطبقة في هذه الدراسة.

سَيُقدم هذا الفصل مقدمة عامة عن موضوع الدراسة من خلال مناقشة الخلفية والسياق أولاً، وفيه يتم تناول مشكلةِ الدراسة وأهميتها، وأهداف الدراسة، وتساؤلات الدراسة، وفرضيات الدراسة، وأهمية الدراسة، بالإضافة إلى الافتراضات، وقيود الدراسة ومحدداتها، كما يستعرض أهم المفاهيم والمصطلحات الواردة في هذه الدراسة.

2.1 خلفية عن الدراسة

لعبت التربيةُ السياسية داخل مؤسساتِ التعليم العالي الفلسطينية دوراً بارزاً ومهماً في تفعيلِ وتعزيزِ المشاركة السياسية لدى الطالبِ الجامعي وتنميةِ المعتقداتِ والقيم والسلوكيات السياسية لديه، ولا شكَّ أن هذا الدور يتأثرُ تأثيراً بالغاً بطبيعةِ الحياةِ السياسية للمجتمع الفلسطيني في تسييرها وتسيسيها للمنظومةِ التربوية في مراحلها التعليمية المختلفة (أبو علبة، 2021).

كما وتعدُّ مجالس الطلبة داخل الجامعات الفلسطينية هي حلقةُ الوصل بين إدارةِ الجامعة من جهة، والطلبة من جهةٍ أخرى، حيث تعملُ على إيصالِ صوتِ الطلبة لإدارة الجامعة، والدفاع عن حقوقِ الطلبة وحل كافةِ المشاكل التي يواجهونها من لحظةِ دخولهم الجامعة وحتى تخرجهم منها، والقيام بالعديد من الأنشطة التي تسهمُ في إحداثِ تغييرٍ فعال في شخصيته، بالإضافة إلى دورها الفعال في تنميةِ الوعي لدى الطلبة في مختلفِ المجالاتِ الثقافية والاجتماعية والسياسية والفنية والاقتصادية، بالإضافة إلى تنميةِ المشاركة والشعور بالانتماءِ وحريةِ الرأي والكرامة والتفاؤل (الخوالدة، 2021).

ونظراً لهذا الدور الإيجابي الذي يلعبهُ مجلس اتحاد الطلبة في الجامعة من خلالِ لجانهِ المختلفة، وأهمها لجنةُ العلاقات العامة في جعلِ البيئة الجامعية متنفسٌ حقيقي واحتواءٌ لكافةِ الطاقاتِ الموجودة لدى الطلبة وإعادةُ تشكيلها لتقديمها إلى المجتمع الخارجي بالشكل المطلوب، من خلالِ العمل على تعزيزِ حرية الرأي والاستجاباتِ البناءة في جميع القضايا السياسية سواء داخل الجامعة أو خارجها، من خلال عقد الندوات واللقاءات مع جميع الساسة ورجال الفكر لاستعراضِ أنماطِ الحياة السياسية في المجتمع العربي بشكلٍ عام والفلسطيني بشكلٍ خاص،

بالإضافة لتنميةِ الوعي والحسِّ السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية ليميزوا بين الأفكارِ الإيجابية والمغرضة (أبراهيم، 2020).

ويرى الباحثُ بأنَّ العلاقات العامة في مجلس اتحاد الطلبة لها دورٌ كبير وفعال على الصعيد الداخلي أو الخارجي والموجهة توجيهًا تربويًا وعلميًا وسياسياً، تُسهمُ في تكوين الطلبة وإكسابهم العديد من المهارات، وكذلك تعزيزُ مشاركتهم السياسية، فالأنشطةُ التي يقومُ بها مجلسُ اتحاد الطلبة تجعل الطالب قادرًا على معايشةِ النشاط وفهمهِ وتحقق الهدف المنشود منه.

ويرى الباحث أنه يتوجبُ على مؤسساتِ التعليم العالي أن تعمل على تطويرِ مهاراتِ طلابها وتنميتها في مجالِ الاتصال والتواصل وخاصة للجنةِ العلاقات العامة بمجلس اتحاد الطلبة، كونَها مدخلاً لهؤلاءِ الطلبة نحوَ عصرِ التميز والإبداع، فاليومُ باتَ يشكلُ هذا العصر الذي نعيشهُ مكانًا لا يليقُ إلا بتلك العقولِ المبدعة والمتميزة وتعزيزُ دورها ومشاركتها في كافةِ مجالات الحياة المختلفة، وأهمها الحياة السياسية نظرًا للتطوراتِ الكبيرة والحاصلة على صعيدِ المجتمع الفلسطيني والذي يزدادُ يومًا بعد يوم بشكل ملحوظ.

3.1 النظريات الناظمة للدراسة

بعد مراجعةِ الأدبيات ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، استنتجَ الباحث ضرورةَ استناده إلى نظرية السلوكِ المخطط في سبيل فهمٍ أوضح لمشكلة الدراسة وأسئلتها؛ لذا يطرح الباحث أدناه المحاور الرئيسية لهذه النظرية المتمثلة بالموقف وشدّة الموقف، والمعتقدات المعيارية ومدى الامتثال، والسيطرة المُدركة.

نظرية السلوك المخطط

نبذة تاريخية

تؤكد نظرية الفعل المخطط لآزجين (1991) على قاعدةِ النية قبل بدء السلوك وتتطرقُ إلى الحالات التي لا يسيطر فيها الفرد على كل العوامل التي تؤثر على الأداءِ الفعلي للسلوك التي افترضها أزجين (1991): وهي نظريةٌ معممة للسلوكِ البشري في أدبياتِ علم النفس الاجتماعي والتي يمكن استخدامها لدراسةِ نية طلاب الجامعة في المشاركة في العملية الانتخابية، وما هي العوامل التي تؤثرُ على سلوكِ ونية الطلبة في المشاركة.

4.1 افتراضات النظرية

هناك عدّة افتراضاتٍ لنظرية السلوك المخطط، أهمها، ما يلي:

1. تفترض النظرية أن السلوكَ الفردي يمثل اختيارًا منطقيًا واعيًا، ويتشكلُّ من خلال التفكير المعرفي والضغوط الاجتماعية.
2. تفترض النظرية أن السلوكيات التي يقومُ بها الفرد تستندُ إلى نيةِ الفرد فيما يتعلق بهذا السلوك، وأنه يتحكم في هذا السلوك.
3. تفترض النظرية أن الموقف يُعرف على أنه المشاعر الإيجابية أو السلبية العامة للفرد حول أداءِ السلوك المعني، والتي يمكن تقييمها على أنها تلخيصٌ لمعتقدات الفرد فيما يتعلق بالعواقبِ المختلفة لهذا السلوك، والمرجحة حسب الرغبة في هذه العواقب.
4. تشيرُ النظرية إلى أن الأشخاص المهمون للفرد يتوقعون أن يؤدي الشخص السلوك المقصود، ويتم تمثيلهُ كمجموعة مرجحة من المعايير المتوقعة لمجموعاتٍ مرجعية مختلفة مثل: الأصدقاء، الزملاء أو المشرفين في العمل.
5. تشيرُ النظرية إلى أن الظروف هي التي تسيطر على سلوك الفرد والنوايا.

سيتم اعتماد النية السلوكية في هذا البحث على أنها نية الطلبة في المشاركة في العملية الانتخابية، وبحسب فرضيات النظرية فإن النية السلوكية تتأثرُ بعدة عوامل وهي: الموقف، المعتقدات المعيارية والسيطرة. وفي هذه الدراسة سيتم دراسة هذه العوامل بتطبيقها على هذه الظاهرة.

أولاً: الموقف، وهنا تم تقسيم الموقف إلى جانبين:

- موقف الطلبة من الانتخابات (عنصر موقفي):

اعتبر الموقف في البحث بأنهُ رغبة الطلبة في المشاركة السياسية، وبحسب النظرية فإن الموقف هنا يتأثر بتقييم الطلبة لفكرة المشاركة السياسية سواء في داخل الجامعات أو خارجها، بين مؤيدين لهذه الفكرة وبين معارضين، كما يتأثر الموقف أيضا بقوةِ إيمان الطلبة بأنفسهم وقوة اعتقادهم بضرورة المشاركة.

- طبيعة الجامعة ودور مجلس الطلبة داخلها (عنصر موقفي):

تلعب طبيعة الجامعة ومكانها دوراً أساسياً في تحديدِ سلوك الطلبة من قبول الفعاليات والمشاركة أو رفضها. يميل الطلبة للمشاركةِ في الفعاليات والأنشطة الترفيهية، وهناك تباين بين جامعة

وأخرى في هذا الخصوص، الأمر سيان لدور مجلس اتحاد الطلبة فيها والذي يساهم تشكيل الموقف.

ثانيًا: المعتقدات المعيارية والحافز للامتثال

- رأي الأصدقاء بالتأثير على الشخص وانتماءهم وميولهم (المعتقدات المعياري):

بحسب النظرية فإن الأشخاص المقربين فقط هم من يمكن أن يأثرون على موقف الطلبة، وفي هذا البحث تم اعتماد الأصدقاء والمقربين على أنهم الشبكة الاجتماعية المحيطة.

- الحافز للامتثال للشبكة الاجتماعية وبالأخص الأصدقاء المقربين (المعتقدات المعياري):

استناداً إلى النظرية، وإلى طبيعة الشخص وتأثره بالأصدقاء، فقد يستسلم الشخص للضغوطات من الشبكة الاجتماعية المحيطة به التي تتثمل بإقناعهِ بالرجوع عن هدفه، فيما يقوم البعض الأخر منهم بالتمرد على الشبكة الاجتماعية والأصدقاء نحو تحقيق معتقداته والمشاركة.

ثالثا: السيطرة السلوكية المدركة

استناداً إلى النظرية فإن السيطرة السلوكية تتألف من عنصرين، وهما: الكفاءة الذاتية والقدرة على التحكم.

- الكفاءة الذاتية (السيطرة المدركة)

قد تلعب كفاءة الفرد الذاتية وقناعته دوراً مهماً في تحديد نيته السلوكية، ففي كثير من الأحيان قد لا توجد أي مشكلةٍ تؤثر على تحقيق الفرد مبتغاه من المشاركة، إلا قد تكون هي السبب في فشلِ ما يريدُ تحقيقه من المشاركة.

- القدرة على التحكم (السيطرة المدركة)

ومن جانبٍ آخر قد يكون السبب وراء عدم مشاركة الفرد خارج عن إرادتهِ ولا يتعلق حتى بأي من الأسباب التي ذُكرت، ويكون هنا السبب ظروفًا خارجية لا يمكن السيطرة عليها مثل: البيئة، العائلة، الحالة المادية وجوانب العمل.

نقد نظرية السلوك المخطط

تم انتقاد النظرية لتركيزها الحصري على التفكير العقلاني واستبعاد التأثيرات اللاواعية على السلوك (Sniehotta et al. 2014)، هُنا قام الباحث بمحاولةِ التقليل من هذا النقد من خلال

السيطرة إحصائيًا على التنشئةِ الاجتماعية والهوية السياسية كعواملٍ توجّه المتغيرات الرئيسة المذكورة بطريقة فطرية (تعكس اللاوعي لديه).

كما قام الباحث بوضع هذه المتغيرات الفطرية كمتغيراتٍ مستقلة تسبق في ترتيبها المتغيرات الرئيسة للنظرية في تحليل نمذجة المعادلات الهيكلية، لكي يتم دراسة تأثيرها كمتغيراتٍ فطرية (اللاوعي) حيثُ تحرّك المتغيرات الوسيطة المتمثلة بالموقف والمعتقدات المعيارية والسيطرة المدركة.

لذا فإن هذا النقد على نظريةِ السلوك المخطط لن يكون عائقاً على دراسة دور العلاقات العامة في مجلس اتحاد الطلبة في تعزيز النية لدى طُلاب الجامعات الفلسطينية للمشاركةِ في الانتخابات الجامعية.

5.1 الإطار المفاهيمي

استناداً إلى مفارق نظرية السلوك المخطط، قام الباحث بتطوير نموذج الدراسة أدناه لاختبار افتراضاتها، وقد اشتمل النموذج على مجموعةٍ من المتغيرات المستقلة والوسيطة والمتغيرات المُعَدِّلة والتابعة التي استخدمها الباحث في هذه الدراسة، وهي كالآتي:

6.1 متغيرات الدراسة

المتغير هو كيان تختلف قيمته من فرد لفرد، وهو العنصر الأساسي في أي بيانات إحصائي، أي أنه سمةٌ لعضو في عينة أو مجتمع معين، وهي فريدة من نوعها، ويمكن أن تختلف في الكمية من عضو لآخر في نفس العينة أو المجتمع (Kaliyadan & Kulkarni, 2019). بناءً على هذا، اشتملت متغيرات الدراسة على ما يلي (بورقبة، 2020):

1.6.1 المتغيرات المستقلة

المتغير المستقل هو متغير يعتمد على كيفية التنبؤ بالمتغير التابع، يتم اختيار هذا المتغير وقياسه والتلاعب به من قبل الباحثين الذين يهدفون إلى معرفة العلاقة بينه وبين المتغيرات الأخرى. في هذا السياق، تمثلت متغيرات الدراسة المستقلة بما يلي:

- التنشئة السياسية، والمتمثلة بالوعي السياسي والهوية السياسية.

2.6.1 المتغيرات الوسيطة

المتغير الوسيط هو الذي يقوم بتغيير العلاقة التي تربط المتغير المستقل بالتابع، في الحقيقة فإن حضور المتغير الثالث يؤثر على العلاقة المتوقعة بين المتغيرين الرئيسين، لذا يمكن تصنيفهُ كمتغيرٍ مستقلٍ ومتغير تابع في نفس الوقت. في هذا السياق، تمثلت متغيرات الدراسة الوسيطة بما يلي:

- الموقف والمتمثل بالتوجّه وشدّة الموقف.
- المعتقدات المعيارية والمتمثلة بمواقف المقربين والامتثال.
- السيطرة المُدركة والمتمثلة بالفعالية الذاتية ومدى التحكم.

3.6.1 المتغير التابع

المتغير التابع هو المتغير الذي يتأثر بالمتغيرات المستقلة والذي سيقوم الباحث بدراسة مقدار تنبؤ المتغيرات المستقلة في التباين لهذا المتغير، وذلك من خلال اختبار معامل الانحدار الخطي في نمذجة الهيكلة. في هذا السياق، تمثل متغير الدراسة التابع بما يلي:

- النيّة السلوكية

4.6.1 المتغير المُعَدِّل

المتغير المعدل هو المتغير الذي قد يغير في العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع. في هذا السياق، واستنادًا إلى الدراسات السابقة تمثل متغير الدراسة المعدل بما يلي:

- الجنس

7.1 نموذج الدراسة

بناءً على ما ذكر سابقاً، قام الباحث بتطوير نموذج الدراسة أدناه، والذي يعكس المتغيرات المستقلة والتابعة والوسيطة. كما يحاول الباحث من خلال هذا النموذج دراسة إذا كان هناك تأثير للمتغير المُعَدّل المتمثل في الجنس على العلاقات بين متغيرات الدراسة، والعلاقة بين جميع متغيرات الدراسة المستقلة والوسيطة والتابعة.

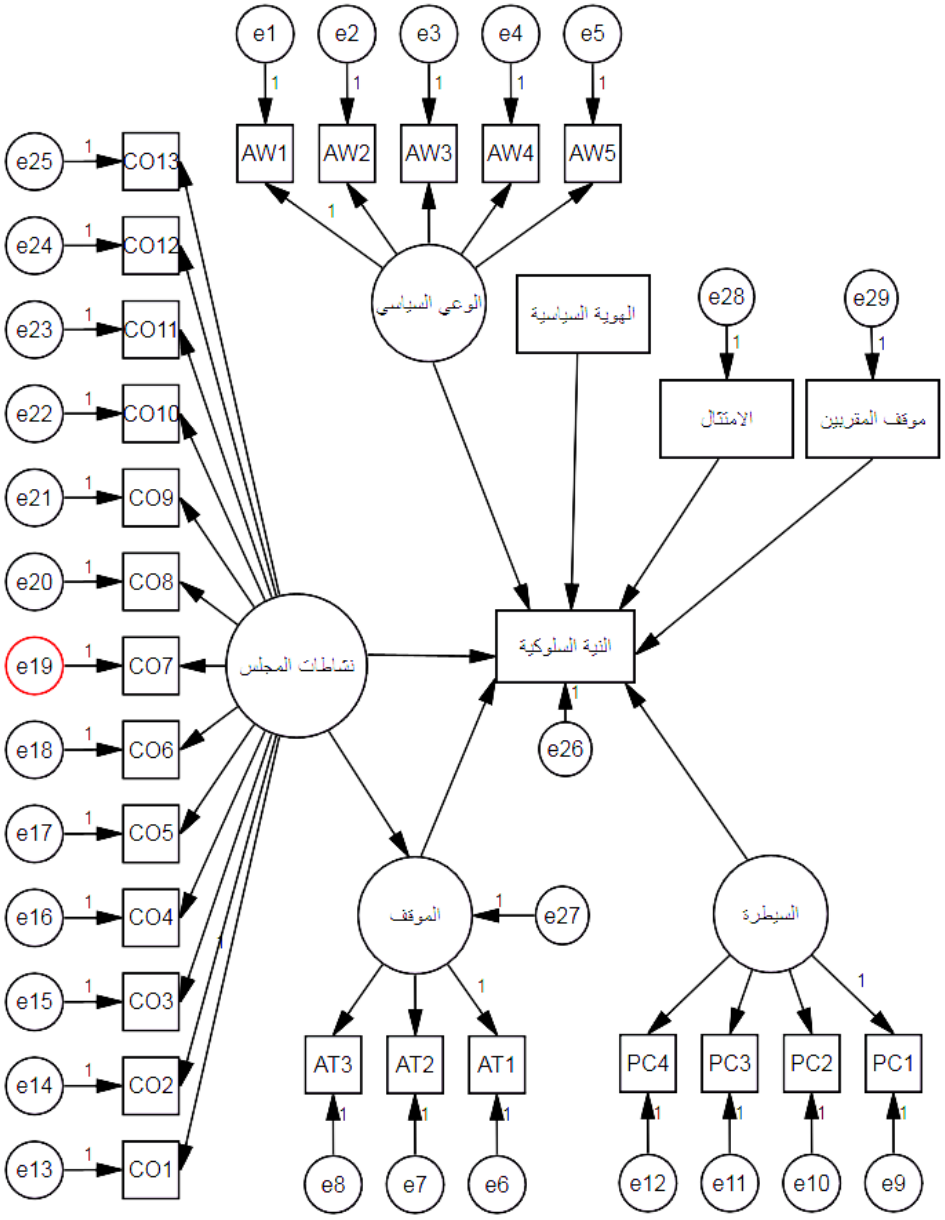

الشكل 1 مسار الإدخال لمتغيرات الدراسة

8.1 مشكلة الدراسة

تعدُّ العلاقات العامة في مجلس اتحاد الطلبة ، من أبرز اللجان داخل الحياة الطلابية في الجامعات الفلسطينية، باعتبارها أحد المدخلات التي تسهمُ في تعزيز مشاركة الطلبة في مختلف الأنشطة التي يتم الإعلان عنها من قبل مجلس اتحاد الطلبة، والتي تُنمي مهاراتهم الشخصية وتجعل شخصيتهم تتسمُ بالاتزان والشمول والنضج وتحقيق التكيف النفسي والاجتماعي، مما

يساعد ذلك في تعزيز الوعي السياسي لديهم، وتوجيههم للمشاركةِ وصنع القرار السياسي الذي سيؤثرُ عليهم في المستقبل، من خلال البحث عن طرقٍ وأساليبٍ جديدة خارج نطاق الصندوق الفكري لديهم للعملِ بها مع مجتمعهم الجامعي.

من خلال مراجعة الباحث للأدب التربوي والدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة الحالية، وجدَ الباحث أن مجموعة من الدراسات (AL-Khaza'leh, et al., 2021; Williams ,2018 2020; Jarrar, 2019; Alelaimat) بحثت في مستوى المشاركة السياسية لدى طلبة الجامعات بشكل عام والعوامل المؤثرة في تلك المشاركة، ودور الجامعات في تفعيل هذا الدور وتعزيز المشاركة السياسية لدى الطلبة، من جهةٍ أخرى، اشتملت دراسات متعددة (الخوالدة، 2021؛ السليم، 2016؛ محمود، 2013؛ الشوبكي، 2013) على دور الحركات والاتحادات الطلابية في تنميةِ المشاركة السياسية لدى طلاب الجامعات. ولم تتطرق أي من الدراسات السابقة إلى الربط بين المتغيرات التي تشكّل النية السلوكية لدى الطالب للمشاركة في العملية السياسية ضمن إطار نظري ومنهجي يترتب على العلاقات المباشرة والغير المباشرة من خلال نمذجة المعادلات الهيكلية، والسيطرة على تأثير المتغيرات المعدّلة (متغير الجنس في الدراسة الحالية) على العلاقات بين متغيرات نموذج الدراسة.

وكون الباحث كان رئيسًا لمجلس اتحاد الطلبة ومنسقًا للجنة العلاقات العامة، لاحظ أن هناك تفاوتًا بالقدرات والأدوار لدى الطلبة المتفاعلين مع مجلس اتحاد الطلبة ومشاركتهم السياسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، فمنهم من توفر لديهم قدرات ومهارات مكتسبة غير "مكتشفة،" مقارنة بالطلبة الأقل تفاعلًا مع تلك الأنشطة، مما عزز ذلك عند الباحث الحاجة للتقصي عن هذه المشكلة والعمل على فهم الطرق والأساليب تُسهم في تشجيع المشاركة السياسية لدى الطلبة. ومن هنا برزت مشكلة الدراسة لدى الباحث، حيث يرى الباحث أن العلاقات العامة في مجلس اتحاد الطلبة تسهم بشكلٍ كبير وفاعل في حياة الطالب الجامعية وتعزيزًا من المشاركة السياسية لدى الطلبة، كونها تعمل على إعداد شخصيتهم بمختلف جوانبها، وتنمي لديهم مهارات التفكير المختلفة وخاصة خلال فترة دراستهم الجامعية. في ضوء ما سبق، تطرح الدراسة الحالية التساؤل الرئيس الآتي: **ما مدى دور أنشطة العلاقات العامة في مجلس اتحاد الطلبة في تعزيز النية لدى طُلاب الجامعات الفلسطينية للمشاركة في الانتخابات الجامعية؟**

الغاية البحثية

يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة إلى تسليطِ الضوء على فهم العوامل التي تؤدي إلى تعزيز النية السلوكية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية للمشاركة في الانتخابات الجامعية ودور العلاقات العامة في مجالس اتحاد الطلبة في التأثير المباشر والغير المباشر (من خلال الموقف) على تشكيل النيّة السلوكية لدى الطلبة.

9.1 أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيس لهذه الدراسة بتحليل مدى دور أنشطة العلاقات العامة في مجلس اتحاد الطلبة في تعزيز النية السلوكية لدى طُلاب الجامعاتِ الفلسطينية في شمال الضفة الغربية للمشاركةِ في الانتخاباتِ الجامعية، ويتفرع عنه الأهداف التالية:

1. معرفة دور الروابطِ السببية بين الموقف والمعتقداتِ المعيارية والسيطرة السلوكية المدركة كوسيط بين الوعي السياسي والهوية والنية السلوكية لمشاركة طلاب الجامعات الفلسطينية في انتخاباتِ المجالس الطلابية.
2. فهم الدور الذي يلعبهُ متغير الجنس، كمتغير معدّل على العلاقةِ بين الهويةِ والوعي السياسي والنية السلوكية للمشاركةِ في الانتخابات.

10.1 تساؤلات الدراسة

يتمثل السؤال الرئيس لهذه الدراسة: **ما مدى دور أنشطة العلاقات العامة في مجلس اتحاد الطلبة في تعزيز النية لدى طُلاب الجامعات الفلسطينية للمشاركة في الانتخابات الجامعية؟** ويتفرع عنه الأسئلة التالية:

1. ما دور الروابط السببية بين الموقف كوسيط بين الوعي السياسي والهوية وتقييم أداء مجلس الطلبة لتشكيل النية السلوكية للمشاركة في انتخابات المجالس الطلابية في الجامعات الفلسطينية؟
2. ما الأثر المباشر لمتغيرات نموذج الدراسة في تشكيل النية السلوكية للمشاركة في انتخابات المجالس الطلابية في الجامعات الفلسطينية؟
3. إلى أي مدى يتنبأ نموذج الدراسة بالتباين في النية السلوكية للمشاركة في انتخابات المجالس الطلابية؟

4. ما الدور الذي يلعبه متغيّر الجنس كمتغير معدّل على العلاقة بين الهوية والوعي السياسية والنية السلوكية للمشاركة في الانتخابات؟

11.1 فرضيات الدراسة

استنادًا إلى معادلة نمذجة الهيكلة وما تشتمله من روابط سببية مباشرة وغير مباشرة، ولفهم أكثر شمولية لنموذج الدراسة، قام الباحث بطرح الفرضيات الصفرية الآتية:

- H_{01}: لا يوجد أثر مباشر عند مستوى الدلالة (α = 0.05) للوعي السياسي على النية السلوكية.
- H_{02}: لا يوجد أثر غير مباشر عند مستوى الدلالة (α = 0.05) للوعي السياسي على النية السلوكية.
- H_{03}: لا يوجد أثر مباشر عند مستوى الدلالة (α = 0.05) للهوية السياسية على النية السلوكية.
- H_{04}: لا يوجد أثر غير مباشر عند مستوى الدلالة (α = 0.05) للهوية السياسية على النية السلوكية.
- H_{05}: لا يوجد أثر مباشر عند مستوى الدلالة (α = 0.05) للموقف على النية السلوكية.
- H_{06}: لا يوجد أثر مباشر عند مستوى الدلالة (α = 0.05) للمعتقدات المعيارية على النية السلوكية.
- H_{07}: لا يوجد أثر مباشر عند مستوى الدلالة (α = 0.05) للسيطرة المدركة على النية السلوكية.
- H_{08}: لا يوجد تأثير وسيط معدلّ عند مستوى الدلالة (α = 0.05) على متغير النية السلوكية يُعزى لمتغير الجنس.

12.1 أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من حيث:

1. العمل على توعيةِ أعضاء العلاقاتِ العامة في مجالس اتحاد الطلبة والطريقة الأنسب التي يجب اتباعها لتقديم المساعدة التي تخص الطلبة من أجل تعزيز مشاركتهم السياسية، ودعمهم في جميع القضايا التي تخصّ الطلبة.
2. يمكن لهذهِ الدراسة أن تكون مرجع مهم، بما تتطرق إليه من جانب مهم حول العلاقات العامة داخل المجالس الطلابية، والمنافسة الموجودة بين الأطر الطلابية.
3. ستكون هذه الدراسة ذات قيمة للقائمين على مجالس اتحاد الطلبة والأطر الطلابية في تفعيل الأنشطة والفعاليات التي تُنمي المشاركة السياسية لدى الطلبة.
4. أبعاد أخرى لهذه الدراسة تشتمل على فهم العوامل المشكّلة للمشاركة السياسية والتي قد تكون أنموذجًا لفهم النية السلوكية لدى الشباب الفلسطيني ومشاركتهم السياسية على جميع الأصعدة المحلية، والإقليمية، والوطنية. فالمجالس الطلابية تشكّل جهة اتصالية مباشرة مع الطلبة والتي تتشابه في غايتها مع الحركات السياسية خارج أسوار الجامعة وما تترتب عليه من محاولات لنشر الوعي للمشاركة السياسية واستقطاب هذه الفئة الشابة لهم.

13.1 افتراضات الدراسة

1. افترض الباحث التجانس بين الطلبة بغض النظر عن التخصص والسنة الجامعية التي ينتموا إليها.
2. افترض الباحث أن مجالس الطلبة تضع انتخابات مجلس الطلبة بشكل صريح ضمن خطتها الاستراتيجية.

14.1 قيود الدراسة

1. تغير أو تطويع سؤال الهوية السياسية بما يلائم السياق الفلسطيني.
2. لم يحصل انتخابات في جامعة خضوري، الأمر الذي قد ينعكس على مدى نشاطِ مجالس الطلبة اتجاه القضية قيد الباحث.
3. عزوف عدد لا بأس به من الطُلاب القاطنين داخل الخطّ الأخضر عن المشاركة في الانتخاباتِ لأسباب أمنية بسبب الاحتلال.

15.1 محددات الدراسة

1. اختار الباحث التركيز على جامعاتٍ من شمال الضفة الغربية فقط، والمتمثلة بجامعة النجاح الوطنية – نابلس، وجامعة فلسطين الأهلية – خضوري، والجامعة العربية الأمريكية – فلسطين.
2. اختار الباحث الاستبانة كأداة دراسة مع جمهور الطلبة، ولم يقم بمقابلات معمقة مع مجالس الطلبة والعاملين بالعلاقات العامة فيها، تقديرًا منه بدراسة مخرجاتِ نشاطاتهم بغض النظر عن آرائِهم الشخصية وتطلعاتهم.
3. اختار الباحث الجامعات بنظام الدراسة الوجاهية، وقد استثنى الكليات والجامعات التي تعلّم بالنظام المفتوح.

16.1 المفاهيم والمصطلحات

قبل الخوض في تفاصيل البحث يعرض الباحث أهم المفاهيم والمصطلحات الخاصة بالدراسة مع العلم أنه قام بشرح هذه المصطلحات بشكل أكثر إسهابًا في الفصل الثاني ضمن أدبيات الدراسة.

- **العلاقات العامة**

اصطلاحًا: إدارة الثقة والفهم المشترك بين المنظمة وجمهورها، وإدارة سمعتها داخلياً وخارجياً، وإدارة التوافق بينها وبين جمهورها (الأغا، 2015).

ويعرفها الباحث إجرائيًا: اللجان في المجالس الطلابية في الجامعات قيد البحث والمسؤولة عن بناء جسر من الثقة بينها وبين جمهور الطلبة لديهم من خلال الأنشطة والفعاليات والاتصال الفعّال في الحرم الجامعي وعلى العالم الرقمي.

- **المشاركة السياسية**

اصطلاحًا: طريقة شرعية للتعبير عن أفكار الفرد وآرائه، واحترام حقوقه ضمن إطار مؤسسات المجتمع، ضمن مجموعة أنشطة وفعاليات وسلوكيات يجب على الفرد القيام بها (السليم، 2016).

ويعرفها الباحث إجرائيًا: هي الأنشطة والفعاليات التي تقوم بها الكتل الطلابية، والتي تلبي ما يحتاجه الفرد وما تضمن له إبداء رأيه، واختيار من يمثله عبر الانتخاب.

- **التنشئة السياسية**

اصطلاحًا: عرف "هربرت هايمان" التنشئة في كتبه التنشئة السياسية على أنها: تعلم الفرد لأنماط سلوكية اجتماعية تساعده على التعايش مع الأعضاء الآخرين في المجتمع عن طريق مختلف المؤسسات المجتمع مما يساعد الفرد على أن يتعايش سلوكياً مع المجتمع (هايمن، 1960).

وعرفها الباحث إجرائياً: مجموعة من المبادئ والقيم التي تربى عليها الفرد مما أدى إلى الانخراط السياسي منذ الصغر.

- **الوعي السياسي**

اصطلاحًا: بأنه الحالة التي تتمثل فيها إدراك أفراد المجتمع قضايا الحياة السياسية بأشكالها المختلفة، وأخذ موقف وجداني ومعرفي من هذه القضايا (العوامرة وآخرون، 2018).

ويعرفه الباحث إجرائيًا: بأنه مجموعة من المبادئ والقيم والاتجاهاتِ السياسية التي تدفع الأفراد للمشاركة في أوضاع المجتمع ومشكلاته بشكل فعال.

- **مجالس اتحاد الطلبة**

اصطلاحًا: هيئة نقابية ممثلة لطلبة جامعة فلسطين التقنية خضوري بفروعها كافة، على اختلافِ انتمائهم وتوجههم، حيث يتم اختيارهم من قبل طلبة الجامعة بالتصويت للقوائم المرشحة، وضمن إجراءات سرية تحفظ للطالب خصوصيته عند عملية التصويت (اللائحة الداخلية لمجلس اتحاد طلبة جامعة خضوري، 2018).

ويعرفه الباحث اجرائيًا: جسم طلابي يضم مجموعة من الكتل والأحزاب الطلابية وفق الأنظمة والقوانين المعمول بها داخل حرم الجامعة ويتم انتخابه من قبل الطلبة وفق عملية منظمة تتم بخطوات وأنشطة معلن عنها مسبقًا.

- **الهوية السياسية**

اصطلاحًا: هي مجموعة الصفات والسمات المشتركة لدى مجتمع ما وتميزه عن غيره من المجتمعات وتشكّل من خلالها وجوده وشخصيته الوطنية والسياسية (Sclafani, 2017).

ويعرفها الباحث إجرائيًا: هي مجموعة من الأفكار والمعتقدات التي تشكلت لدى الفرد من انتمائه السياسي وعكست أفعاله في عملية المشاركة السياسية في الانتخابات.

- **النية السلوكية**

اصطلاحًا: هي عملية التخطيط لما ينوي الفرد القيام به وإبداء رأيه (أزجين،1991).

ويعرفها الباحث اجرائيًا: هي نية الطلبة في المشاركة في العملية الانتخابية.

- **الموقف**

اصطلاحًا: مجموعة من المعتقدات حول قضية معينة يرها الشخص ويعبر عنها من وجه نظره (أزجين،1991).

ويعرفه الباحث اجرائيًا: الأفكار والمعتقدات التي يعبر عنها الفرد اتجاه المشاركة السياسية وقناعتهِ بالمشاركة أو عدمها في العملية الانتخابية.

- **المعتقدات المعيارية**

اصطلاحًا: هي عبارة عن تصوراتِ الفرد وأفكاره حول ما يتوقعه الآخرون في شبكتك الاجتماعية (جماعة الرفاق) (أزجين،1991).

ويعرفها الباحث اجرائيًا: هي رأي الناس المهمين في حياة الفرد حول الموقف نفسه أي المشاركة في العملية الانتخابية، ويرتبط برأيهم الحافز الذي يدفع الفرد إلى الامتثال والموافقة أو عدم الامتثال لهم حسب نشأته السياسية ودرجة الوعي السياسي الذي وصل إليه.

- **السيطرة السلوكية المدركة**

اصطلاحًا: هي قدرة الفرد على التحكم والسيطرة على القيام بسلوك ما (أزجين،1991).

ويعرفها الباحث اجرائيًا: هي قدرة الفرد على التغلب على العوامل الخارجة عن السيطرة وتمنعه من المشاركة في العملية الانتخابية، والقيام بما يؤمن به من ضرورة المشاركة وحقه بها وقدرته على التأثير.

17.1 فصول وهيكلية الدراسة

تكونت الدراسة من خمسة فصول؛ شمل الفصل الأول في هذه الدراسة مقدمة شاملة عن موضوعها ومناقشة الخلفية والسياق، ويطرح ما هو الدور التي تقوم به مجالس الطلبة في عملها لتعزيز المشاركة السياسية ومستعرضًا ما مدى التطور التكنولوجي الحاصل وما حدث من تغيرات في القرن الواحد والعشرين وما التحديات التي واجهت مجالس الطلبة، ودور مجالس الطلبة كونها حلقة الوصل ما بين الطلبة والجامعة وما سُبل الاتصال الدائم بين المجالس والطلبة ودورهم في حياتهم الجامعية وإشراكهم في شتى مجالات الحياة الجامعية، والانتقال إلى النظرية الناظمة لهذه الدراسة والتي اشتملت على نبذة تاريخية وافتراضات النظرية وما تخلله من اعتمد الدراسة على النية السلوكية لطلبة للمشاركة في الانتخابات والعوامل التي تتأثر بها النية السلوكية، واستعراض نموذج الدراسة الذي تم تطويره بما يتوافق مع النية السلوكية لطالب

ومعرفة متغيرات الدراسة، والانتقال إلى مشكلة الدراسة وأهميتها، وأهداف الدراسة وتساؤلات الدراسة، وفرضيات الدراسة، وأهمية الدراسة، والافتراضات، وقيود ومحددات الدراسة. ويختتمها بأهم المفاهيم والمصطلحات الواردة في دراسته.

أما الفصل الثاني تناول الباحث المحاور الأساسية في دراسته التي اشتملت على العلاقات العامة من حيث مفهومها وأهميتها وصفات العاملين بها، ثم الانتقال إلى التنشئة السياسية ومفهومها وأدواتها، ثم استعراض الوعي السياسي وتعريفه ومستوياته وأهميته وما مصادر تشكله، ثم الانتقال إلى المشاركة السياسية وتعريفها وأهميتها وأثرها وخصائصها ودوافعها ومراحل المشاركة ومستوياتها وقنواتها، ثم التطرق إلى العزوف عن المشاركة السياسية وأسبابه وأسباب تدني المشاركة في الانتخابات، والانتقال إلى مجالس الطلبة ومفهومها والتطرّق لمجالس الطلبة في السياق الفلسطيني ومجالس الطلبة في الجامعات الفلسطينية مستعرضًا مفاهيم لجانها ومهماتها، واستعراض الدراسات السابقة ومراجعة الأدبيات العربية والأجنبية التي ارتبطت بموضوع دراستهِ، حيثُ استعرض الباحث الدراسات السابقة في محورين بحيث تناول المحور الأول: العوامل المؤثرة على المشاركة السياسية لطلبة الجامعات، أما المحور الثاني: استعرض دور الحركة الطلابية في تعزيز المشاركة السياسية، وفي الختام التعقيب عليها.

أما الفصل الثالث، تناول الباحث الطريقة والأسلوب الذي اتبعه في تحديد منهجية البحث، واستعراض نوع الدراسة ومنهجية البحث، ومجتمع الدراسة، وحدود الدراسة، وعينة الدراسة، وأدوات الدراسة وكيفية اختيارها، وما الأداة المستخدمة وآلية تطبيقها وكيفية اختيارها، واختبارات الصدق والثبات لها، والتأكد منها، والبرنامج التحليل الإحصائي والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.

أما الفصل الرابع، يُظهر نتائج التحليل الإحصائي للمقاييس الإحصائية من خلال المتوسط الحسابي لمتغيرات الدراسة، ويتناول الفصل اختبار فرضيات الدراسة والدلالات الإحصائية المتعلقة بها.

أما الفصل الخامس والأخير، فيتطرق إلى أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة، والإجابة على التساؤلات التي طُرحت في الفصل الأول التي استعرضت المشكلة البحثية والفرضيات المتبعة التي شكلت البناء الأساسي لهذه الدراسة، وربط ما توصلت إليه الدراسة بنظرية المتبعة لها، وفي النهاية، قدم الباحث عدة مقترحات وتوصيات بناءًا على نتائج الدراسة والإجابات على تساؤلاتها.

الفصل الثاني

مراجعة الأدبيات

1.2 تمهيد

2.2 العلاقات العامة

3.2 دور العلاقات العامة في الجامعات

4.2 التنشئة السياسية

5.2 الوعي السياسي

6.2 المشاركة السياسية

7.2 مجلس اتحاد الطلبة

8.2 مجالس اتحاد الطلبة والحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية

9.2 الدراسات السابقة

10.2 العوامل المؤثرة على المشاركة السياسية لطلبة الجامعات

11.2 دور الحركة الطلابية في تعزيز المشاركة السياسية

12.2 التعقيب على الدراسات السابقة

1.2 تمهيد

يتناول الباحث في هذا القسم المحاور الأساسية المتعلقة بدراسته الحالية، والتي تشتمل على العلاقاتِ العامة من حيث مفهومها وأهميتها وخصائصها وصفات العاملين فيها، وبعد ذلك يتطرق الباحث لدور دائرة العلاقات العامة في الجامعات كونها الجهة المسؤولة عن تكوين صورة الجامعة لدى أفراد المجتمع. بعد ذلك ينتقل الباحث للتفريق ما بين مجموعة من المفاهيم المتداولة في عالم السياسية والتي شملت الوعي السياسي والتنشئة السياسية والمشاركة السياسية، حيث أن موضوع الدراسة يركز على المشاركة السياسية، سيقوم الباحث بمناقشة أهداف المشاركة السياسية ومستوياتها والدوافع التي تكمن وراء ضرورة المشاركة السياسية من قبل أفراد المجتمع.

بناءًا على الأدبيات التي تمت مراجعتها في الفصل الثاني فقد لاحظ الباحث أن عددًا من الدراسات خلصت إلى عزوف فئةِ الشباب عن المشاركة السياسية على الرغم من كونهم الفئة الأكثر تأثرًا بالقرارات السياسية التي يتم اتخاذها، وبما أن طلبة الجامعات ينتمون إلى فئة الشباب كان لا بد من دراسة الأسباب الكامنة وراء عزوفهم عن المشاركة السياسية.

تلعب مجالس اتحاد الطلبة أدوارًا مختلفة في حياة الطالب الجامعي سيقوم الباحث بطرحها، ومن ضمن هذه الأدوار تعزيز المشاركة السياسية لدى طلبة الجامعات من خلال الممارسات والأنشطة التي تقع على عاتق لجان العلاقات العامة في تلك المجالس. سيقوم الباحث بطرح مفهوم مجالس الطلبة وأهدافها ولجانها حسب ما ورد في دستور مجلس اتحاد الطلبة في الجامعات الثلاث (الجامعة العربية الأمريكية–فلسطين، جامعة فلسطين التقنية خضوري، جامعة النجاح الوطنية).

إضافة لذلك، ونظرًا لأن الدراسة تختص بمجالس اتحاد الطلبة في فلسطين، سيقوم الباحث بعرض نبذة تاريخية عن الحركات الطلابية ومجالس اتحاد الطلبة في الجامعات الفلسطينية، وسبل تفعيل الحياة الديمقراطية والمشاركة السياسية في الجامعات الفلسطينية.

2.2 العلاقات العامة

كان لظهور علم العلاقات العامة دورٌ وتأثير كبير في كل مناحي الحياة وحيثما تم استخدامه بشكل سليم، فقد تم إدراج وهيكلة العلاقات العامة ضمن الهياكل التنظيمية لكبار وصغار الشركات والحكومات والمنظمات على مستوى العالم، بل وأكثر من ذلك، أصبح لممارسة

المؤسسات والمنظمات لعلم العلاقات العامة أثر كبير في أرباحها وإنتاجها والبيئة التنافسية التي تعمل فيها (حسن، 2015).

في هذه الدراسة سيتناول الباحث علم العلاقات العامة من زاوية مختلفة لم يتم تسليط الضوء عليها حسب علم الباحث بالشكل المطلوب، من خلال دراسة ممارسة لجان العلاقات العامة في مجالس اتحاد الطلبة لعلم العلاقات العامة ومدى فعالية الممارسين له في إنجاح عملية الاتصال مع جمهور الطلبة في الجامعات.

1.2.2 تعريفات العلاقات العامة

عرفت الجمعية الدولية العلاقات العامة كوظيفة تخطيطية بأنها وظيفة إدارية تتميز بالتخطيط المستمر، وتستهدف من خلالها المنظمات والمؤسسات ورفع مستوى مقبوليتها وزيادة عدد المتعاطفين معها، وزرع الثقة والولاء لديهم، من خلال تقييم الرأي العام المحيط وتعديل سياسات وإجراءات المنظمة قدر الإمكان، للحفاظ على هذا الولاء والثقة والسعي إلى زيادته (صلاح، 2020).

من جهة أخرى قام الأغا بتعريف العلاقات العامة على أنها إدارة الثقة والفهم المشترك بين المنظمة وجمهورها، وإدارة سمعتها داخلياً وخارجياً، وإدارة التوافق بينها وبين جمهورها (الأغا، 2015).

اجرائياً، يرى الباحث بأن المهمة الأساسية للعلاقات العامة هي تحسين صورة المؤسسة والبقاء على اتصال فعال ما بين المؤسسة والجمهور للحفاظ على استقرارها وسمعتها داخليًا وخارجيًا، وبناء جسر من الثقة بينها وبين الجمهور عبر الأنشطة والفعاليات والاتصال الفعال والتغذية الراجعة.

2.2.2 أهمية العلاقات العامة

تظهر أهمية العلاقات العامة من خلال ضرورة عمل المنظمة بشكل مستمر للحفاظ على الاتصال الفعال بالجمهور للاطلاع على اهتماماتهم وحاجاتهم وتلبيتها من أجل الاستمرارية والتقدم. لا شك في أن لهذا الاتصال دور كبير في خلق صورة ذهنية إيجابية للمؤسسة لدى الجمهور (الدليمي،2011).

3.2.2 أهداف العلاقات العامة

لخص مقبول وآخرون (مقبول وآخرون، 2015) في دراستهم مجموعة من الأهداف للعلاقات العامة كالتالي:

- إيجاد تفاهم متبادل بين المؤسسة والمؤسسات الأخرى في المجتمع تحقيقا للصالح العام.
- تعرف الجمهور بالمؤسسة وبما تقدمة من خدمات ومنتجات وغيرها.
- تعرف وتشرح سياسة المؤسسة للجمهور بهدف إقناعهم وقبولهم لها.
- التأكد من أخبار المؤسسة التي يتم نشرها للجمهور، حيث يجب أن تكون صحيحة ومثبتة.
- حماية المؤسسة لنفسها من أي خبر كاذب ينشر عنها.
- خلق جو وبيئة مناسبة بين المؤسسة وأفرادها مع الجمهور.
- تشجع الاتصال الفعال داخل المؤسسة من مستويات إدارية عليا ومستويات إدارية تنفيذية وبالعكس.
- التنسيق مع بقية الإدارات والأقسام داخل المؤسسة من أجل تحقيق الانسجام في الأداء فيما بينهم.

4.2.2 خصائص العلاقات العامة

تمتاز العلاقات العامة بعدة خصائص تميزها عن الأعمال الإدارية في المؤسسات، من أهمها ما يلي (البخشونجي،2001، أحمد وآخرون، 2016):

- الديناميكية والحيوية وقوة التفاعل من القائمين عليها وبين الجمهور، فإذا ما أردنا تكوين رأي عام يجب على المؤسسة الخروج من دائرة النشر والإعلان والدعاية، وذلك لتتكمن من تهيئة جمهورها لتقبل نشراتها وأفكارها.
- العلاقات العامة يمكنها العمل في مختلف مجالات الحياة في التجارة والصناعة والتعليم والصحة والإدارة وغيرها، وعليها الابتعاد عن الطائفية والعرقية وغيرها، ذلك لأنها تتعامل مع نطاق جماهيري واسع.
- العلاقات العامة تمتاز بالأخلاق وتبادل الاحترام بين المؤسسة والجمهور وعليه يجب الابتعاد عن الكذب وخداع الجماهير.

- تمتاز العلاقات العامة برسالتها الإنسانية، مما يشكل عنصر مهم في نجاح المؤسسة، وتحقيق العدالة بين الجماهير الداخلية والخارجية.
- تهتم العلاقات العامة ببعض الجوانب الاجتماعية، فالتضامن والتماسك بين المؤسسة وجمهورها الداخلي والخارجي مهم ويجب عكسه من خلال ما تقوم به المؤسسة من تدريب الجمهور على تحمل المسؤولية الاجتماعية عبر معرفتهم بإمكانات المؤسسة ومجهودها، وما يقف في طريقها من تحديات وعقبات في تحقيق أهدافها، وما ينتظر منهم من تأييد وتحمل مسؤولية لتحقيق رسالتها وأهدافها.
- تتوافق العلاقات العامة مع ظروف المجتمع في برامجها، وعليها أن تتميز بالتجديد المستمر والابتكار والتطور المستمر من أجل جذب الانتباه وكسب التأييد من الجمهور، ذلك عبر تلبية حاجات الفرد وإشباعها.
- تتميز العلاقات العامة فلسفتها باحترام الجماهير وآرائهم، ذلك عبر البرامج التي تطرحها وتصممها فيما يخص الرأي العام، مع الحفاظ على عادات وتقاليد المجتمع.

3.2 دور العلاقات العامة في الجامعات

تعد دائرة العلاقات العامة من أهم الدوائر التي تختص ببناء سمعة أي جامعة، وتضع على عاتقها بناء السمعة الحسنة، وتعمل على تطوير صورتها من خلال وسائل الإعلام وتنظيم فعاليات وبرامج وأنشطة ومشاريع تخدم الجامعة والمجتمع المحلي والدولي وتلامس احتياجاته ورغباته وتنسجم مع ثقافته.

يظهر دور العلاقات العامة في الجامعات بوضوح في التواصل مع الجماهير الداخلية، وربط الجامعة بالمجتمع، بحيث أخذت العلاقات العامة على عاتقها حسب الفكر الإداري الحديث العمل على تحقيق أهداف الجامعة الرئيسية وتعزيزها وبناء درجة عالية من الثقة بينها وبين الجماهير المتعددة من خلال الأنشطة والبرامج التي تقوم بها.

ووضح أبو خاطر في دراسته أن الوظائف والأهداف لدائرة العلاقات العامة في أي جامعة يجب أن تنسجم مع وسائل الإعلام، والتي تشمل النشرات والاتصالات الاستراتيجية والعلاقات مع الإدارة والجماهير (أبو خاطر،2001).

1.3.2 دائرة العلاقات العامة في الجامعة العربية الأمريكية–فلسطين

يمثل مكتب العلاقات العامة في الجامعة العربية الأمريكية حلقة الوصل ما بين الجامعة والجمهور العام، وشركاء الجامعة والمساهمين فيها. إضافة لذلك، يقع على عاتق المكتب بناء العلاقات مع المجتمعات المضيفة، والمجتمع الوطني، ووسائل الإعلام، ويعد القناة الناقلة لرسالة وأهداف الجامعة، ويعكس وجهة نظر الجامعة الفعلية. ويمكن تلخيص أهداف دائرة العلاقات العامة في الجامعة العربية الأمريكية–فلسطين حسب ما ورد في الموقع الإلكتروني الخاص بها بما يلي (دائرة العلاقات العامة. الجامعة العربية الأمريكية، 2021):

أهداف للجمهور الداخلي

- السعي لتوفير بيئة عمل آمنة للجمهور الداخلي "الموظفين".
- تفريغ الطاقات السلبية وضغوط العمل من خلال أنشطة رياضية وثقافية متنوعة لجمهورها الداخلي.
- غرس قيم الولاء والانتماء لدى الجمهور الداخلي من خلال تكريم واحترام موظفي الجامعة.

أهداف للجمهور الخارجي

- توفير الدعم والخدمات اللوجستية وأقسامها ومراكزها.
- تعزيز ثقة الطلاب والمجتمع المحلي بالجامعة العربية الأمريكية.
- الترويج للجامعة بالاعتماد على تميزها الأكاديمي والعلمي.
- تعزيز ثقة الطلاب والمجتمع بالجامعة.
- المحافظة على صورة الجامعة لدى جمهورها وتعزيز إنجازاتها.

2.3.2 دائرة العلاقات العامة في جامعة النجاح الوطنية:

تأسست دائرة العلاقات العامة في جامعة النجاح الوطنية عام 1977 واستندت على العلاقات الواسعة التي بنتها خلال عشرات السنوات على المستويات المحلية والدولية، ويمكن تلخيص أهداف دائرة العلاقات العامة في الجامعة كما يلي (خليل وآخرون، 2018):

- بناء سمعة طيبة للجامعة وفروعها ومكاتبها.
- تعميق الانتماء لدى طلبتها، وجعلهم فخورين بها.

- تعزيز ثقة الجمهور الداخلي بالجامعة (طلاب وعاملين).
- بذل الجهود لكسب ثقة الجماهير الخارجية بالجامعة من خلال التعاون في المجالات المختلفة.

3.3.2 وحدة العلاقات العامة والإعلام في جامعة فلسطين التقنية خضوري

تعد وحدة العلاقات العامة والإعلام في جامعة فلسطين التقنية خضوري واجهة الجامعة وحلقة الوصل ما بين جمهورها الداخلي والخارجي، واستطاعت الوحدة تطوير مخرجاتها لتتلاءم مع التطور الذي تشهده الجامعة بشكل متسارع منذ اعتمادها في عام (2007) عبر منظومتها الإعلامية وشبكة علاقاتها المحلية والعربية والعالمية لتؤسس من خلالها شراكات متينة مع المؤسسات الرسمية والأكاديمية والمنظمات الدولية، ويمكن تلخيص أهداف وحدة العلاقات العامة والإعلام في جامعة فلسطين التقنية خضوري كما يلي (وحدة العلاقات العامة والإعلام. جامعة فلسطين التقنية خضوري، 2021):

- نقل رسالة الجامعة وأهدافها التي يمكن تلخيصها بتحقيق الريادة الأكاديمية والعلمية على المستوى الوطني والدولي.
- تعزيز هوية الجامعة من خلال الرسائل الإعلامية المختلفة وبناء الشراكات مع الأطر المحلية والدولية، خاصة أنها أول جامعة حكومية تشمل التعليم التقني والمهني وتمتد عبر مختلف محافظات الوطن.

4.2 التنشئة السياسية

1.4.2 تعريف التنشئة السياسية

يمكن أن نعرف التنشئة على أنها عملية تلقين الفرد قيم ومفاهيم ومقاييس المجتمع الذي يعيش فيه ليصبح متدرباً على إشغال مجموعة أدوار تحدد نمط سلوكه اليومي، وتعد التنشئة السياسية أحد فروع التنشئة وجزء من التربية السياسية التي يجب أن تبدأ منذ الطفولة، فيتوجب على الأهل السماح لطفلهم بالتعبير عن رأيه وتقديم المبررات لأي قرار يقوم باتخاذه، ثم تتطور هذه التربية في المدرسة بالتعامل الديمقراطي للأساتذة مع طلابهم وعدم التسلط والتعسف في استخدام سلطاتهم، وحق التعبير عن الرأي وسماع الأخر وقبول اختيارات الأغلبية. وعرف "د. إحسان

محمد الحسن" التنشئة السياسية على أنها "العملية التي يكتسب الفرد من خلالها معلوماته وحقائقه وقيمه ومثله السياسية، ويكوُن بواسطتها مواقفه واتجاهاته الفكرية أو الأيديولوجية التي تؤثر في سلوكه وممارسته اليومية، وتحدد درجة تضحيته وفاعليته السياسية في المجتمع وتساعده على بقاء وديمومة واستقرار النظام السياسي" (محمد، 2013).

كذلك فقد عرف "هربرت هايمان" التنشئة في كتبه التنشئة السياسية على أنها تعلم الفرد لأنماط سلوكية اجتماعية تساعده على التعايش مع الأعضاء الآخرين في المجتمع عن طريق مختلف مؤسسات المجتمع مما يساعد الفرد على أن يتعايش سلوكيا مع المجتمع (هايمن، 1960).

2.4.2 أدوات التنشئة السياسية

على الرغم من إجماع الباحثين على عدم وجود أسلوب محدد يمكن استخدامه لتحقيق أهداف التنشئة السياسية، إلا أنه من الممكن تحديد المصادر التي يتعرض لها الفرد خلال مراحل حياته، والتي تتم من خلالها عملية التنشئة السياسية، يمكن تلخيص هذه المصادر كالتالي (محمد، 2013):

الأسرة: وهي المصدر الأول للتنشئة السياسية كونها البيئة الاجتماعية التي تحتضن الفرد لفترة من حياة الفرد تتشكل فيها أهم معالم شخصيته.

المؤسسات التعليمية: تمثل المؤسسات التعليمية الشكل الرسمي والنظامي لعملية التنشئة حيث تعتبر التنشئة أحد أهم وظائف هذه المؤسسات، وحيث أن الأسرة كانت المصدر الأول لعملية للتنشئة التي تتم من خلال المواقف الحياتية للفرد، إلا أن المؤسسات التعليمية لا تقتصر على هذه المواقف للتنشئة، بل أيضاً تمتلك أدوات رئيسية لعملية التربية والتنشئة كالمناهج الخاصة بالمواد المختلفة والأنشطة المنظمة التي تمارس من خلال المناهج المدرسية سواء داخل الصف الدراسي أو خارجه حيث يمكن للطالب أن يكتسب بعض القيم والاتجاهات والمعارف السياسية من خلال تعامله المباشر مع المعلم، وكذلك من الممكن له اكتساب بعض الخبرات السياسية من خلال الأنشطة ذات الطابع السياسي، والتي تمارس داخل المؤسسة التعليمية كانتخابات بالاتحادات الطلابية.

جماعات الرفاق: تمثل جماعة الرفاق بناء اجتماعي غير رسمي يضم مجموعة من الأفراد يجمعهم عامل معين مثل تقارب السن أو المكان أو الوضع الطبقي، ويمر الفرد في حياته

بجماعات عديدة كجماعات رفاق السكن أو المدرسة أو الجامعة أو النادي وغيرها، حيث يتوقف تأثير هذه الجماعات على سلوك الفرد الاجتماعي والسياسي على مدى ارتباط الفرد بها.

تعتبر جماعات الرفاق إحدى أدوات التنشئة السياسية الفاعلة، حيث تساعد في تعزيز الثقافات الفرعية سواء كانت عرقية أو مهنية أو طبقية، وتساهم في تنشئة أفرادها على أنماط جديده في السلوك والاتجاه.

الأحزاب السياسية: تعتبر الأحزاب السياسية المصدر الرئيسي للتثقيف السياسي للفرد، فيتعرف الفرد على المعلومات التي تخص القضايا السياسية من خلال الأنشطة التي تقوم بها الأحزاب المختلفة، يقع على عاتق الأحزاب السياسية المسؤولية الأكبر في إعداد الكوادر السياسية المؤهلة لحمل المسؤولية في المجتمع من خلال توفير التثقيف السياسي لهم، وبالتالي ضمان نقل الثقافة السياسية من جيل إلى أخر مع مراعاة الظروف التي يمر بها المجتمع ومتطلبات المرحلة الزمنية.

وسائل الإعلام: من خلال وسائل الإعلام يستمد أفراد المجتمع المعلومات الخاصة بالقضايا السياسية والاجتماعية في المجتمع، ولعلَّ التطور الهائل الذي تشهده وسائل الإعلام المرئية والمقروءة والمسموعة، وظهور مواقع التواصل الاجتماعي كان لها الدور الأكبر في التأثير على اتجاهات ومعتقدات الأفراد، وزيادة وعيهم بما يدور حولهم من أحداث.

5.2 الوعي السياسي

1.5.2 تعريف الوعي السياسي

عرف العوامرة وآخرون (العوامرة وآخرون، 2018) الوعي السياسي بأنه الحالة التي تتمثل فيها إدراك أفراد المجتمع قضايا الحياة السياسية بأشكالها المختلفة، وأخذ موقف وجداني ومعرفي من هذه القضايا.

ويعرّفه الباحث إجرائيًا بأنه مجموعة من المبادئ والقيم والاتجاهات السياسية التي تدفع الأفراد للمشاركة في أوضاع المجتمع ومشكلاته بشكل فعال.

2.5.2 مستويات الوعي السياسي

هناك مستويين رئيسيين للوعي السياسي يمكن تفصيلهما كالتالي (محمد، 2013):

المستوى النظري: أي المستوى الفكري والأيدلوجية بما يحتويه الوعي من عواطف وقيم ثقافية، ويمر هذا بثلاث مراحل هي:

1. مرحلة المعرفة الإدراك: وهي مرحلة الاستكشاف التي يكون الفرد فيها على مستوى الإدراك المباشر، بحيث يكون الوعي على استعداد لتقبل الأفكار وحصرها وانتقائها.
2. مرحلة الاهتمام السياسي: وهي مرحلة الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد، بحيث يمر الاهتمام بأربع مستويات تشمل الانفعال مع الجماعة، والانتقال مع الجماعة، والتوحد مع الجماعة، وأخيرًا تعقل الجماعة.

- مرحلة الانضمام السياسي: في هذه المرحلة يحتاج الوعي إلى مؤسسة تربوية أو سياسية أو دينية لتكوينه فكريا، بحيث قد يوجه انضمام الفرد لهذه المؤسسات وعي الفرد لخدمة المؤسسة التي ينمتي إليها.

مستوى الممارسات: في هذه المرحلة يصبح الفرد قادر على المشاركة السياسية على اختلاف درجاتها أو ببعضها حسبما يتناسب مع دورها في النظام السياسي أو العزوف عنها.

وأكثر من ذلك، فقد يتوجه الفرد للقيام بحركات سياسية ليبين رفضه في حال تجاهل السلطة له، وتعبر الحركات السياسية والطلابية أهم مظاهر الوعي السياسي التي أثبتت أنه من الممكن أن توافق السلطات على مطالب الطلبة التي يتم تقديمها من خلال هذه الحركات.

في حين أن الوعي السياسي يعنبر عامل مساعد على الممارسة السياسية، إلا أنه لا بد من توفر عدة شروط له منها الاقتدار السياسي، واحترام المبادئ، والانخراط بالمشاركة والاستعداد، والتسامح الفكري (العوامرة وآخرون، 2018).

3.5.2 أهمية الوعي السياسي

للوعي السياسي أهمية بالغة حسب ما أشار إليه (الظاهر،2015) و (الفردي،2010) وهي:

- يساعد على منح أفراد الشعب القدرة على فهم الواقع السياسي وإدراكه كافة التحركات التي قد تحدث على الساحة السياسية.
- يساعد الوعي السياسي على تحليل الأحداث التي قد تحدث، وفهمها بشكل واقعي بعيدا عن الانفعالات والعواطف.

- يساعد في القضاء على الاستبداد السياسي الذي يعد من أبرز المشاكل التي تعاني منها الشعوب في البلدان النامية، ويعتبر من الأسباب المهمة في حالة التخلف الذي نعيشه في العديد من المجالات الأخرى الثقافية والاجتماعية والاقتصادية.
- يساعد في تحديد دور الدولة وأجهزتها ومؤسساتها في طريقة التعامل مع القضايا المهمة التي تخص أفراد المجتمع، وخاصة المتعلقة بالحريات والحقوق.

4.5.2 مصادر تشكيل الوعي السياسي

هناك أربعة مصادر لتشكيل الوعي السياسي تضم المؤسسات التعليمية والأسرة ووسائل الإعلام والأحزاب السياسية والمؤسسات الدينية، وفيما يلي توضيح دور كل منها (الرشيدي، 2010، الخوالدة، 2021).

- **الأسرة:** تعتبر الأسرة البيئة التي يتلقى الفرد منها أسس التنشئة السياسية والاجتماعية، وتكون شخصيته، مما يؤثر بشكل كبير في ثقافة الفرد واتجاهاته ومعلوماته نحو النشاطات السياسية.
- **المؤسسات التعليمية:** تقوم بدور مهم في تشكل الوعي السياسي لدى الطلبة، من خلال نمط الإدارة في المؤسسة التعليمية، ومناخ المؤسسة التعليمية، والأنشطة التي تقوم بها عبر ممارستها من خلال تجربة الانتخابات داخل المؤسسة في المجالس الطلابية، مما يؤدي إلى الوعي السياسي.
- **وسائل الإعلام:** تقوم بدور مهم في تشكيل الوعي السياسي لدى الطلبة من خلال ما تقدمه من برامج سياسية وإخبارية تؤثر في تفكير واتجاهات الأفراد، وتشكيل الخريطة الإدراكية، وخلق الإحساس بالانتماء والمواطنة.
- **الأحزاب السياسية:** تعمل على تعزيز النشاط السياسي والمشاركة الجماهرية من خلال توطيد علاقتها بالأفراد الناخبين، وتقوم بتحفيز الأفراد على المشاركة في صنع القرار السياسي، وتعزيز الشعور بالمسؤولية، وتعمل على تقديم التوعية من خلال الأنشطة والفعاليات التي تقوم بها من أجل تعديل السلوك وتغير اتجاه الأفراد خاصة في الفترات الانتخابية.

6.2 المشاركة السياسية

1.6.2 تعريف المشاركة السياسية

السياسية كلمة مرتبطة بالفرد أو الجماعة، وهي عنصر مهم في المجتمع تجدها في المنزل والعمل والمدرسة والشارع والجامعة، أما المشاركة فتعني الاندماج والتأثير وقول الرأي والمشاركة في صنع القرار، وإذا ما لحقتها كلمة سياسية أصبحت تعني اندماج الفرد أو ميوله أو مشاركته في صنع القرار وإبداء الرأي، وهي مرتبطة بكافة أعمال المجتمع السياسي ومشاركة الفرد بها (السليم، 2016).

عرف أبو علبة (أبو علبة، 2021) المشاركة السياسية على أنها سلسلة من الإجراءات التي يقوم بها طلبة الجامعة، من خلال عملية التصويت لاختيار من يمثلهم في مجلس اتحاد الطلبة، والمساهمة في توصيل رسالة الكتلة الطلابية والحزب السياسي الذي ينتمي له الطلبة من خلال القيام بمجموعة من الأنشطة والفعاليات داخل الجامعة أو خارجها.

2.6.2 أهمية المشاركة السياسية وأثرها

في ظل التقدم والتطور الحاصل والسلوك الحضاري المستحدث في المجتمعات التي تتجه نحو الديمقراطية، فإن المشاركة السياسية تلعب دوراً أساسيًا من حيث وجود الحريات التي تنصُّ على حرية الفرد في الاعتقاد والتفكير والتعبير عن الرأي والدين والانتماء الحزبي والمعتقدات الدينية، ومبدأ احترام الغير ورأيه، ودور الفرد في المجتمع وحقوقه الإنسانية وغيرها، وبهذا أصبح مصطلح المشاركة السياسية مرتبط مع الديمقراطية عبر كافة المنصات ومناحي الحياة والأنشطة (أبو علبة، 2021).

يرى الشوبكي (الشوبكي،2013) أن أهمية المشاركة السياسية تعود باعتبارها المحصلة النهائية لجملة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية وأخلاقيات المجتمع، ومن خلالها نساعد المجتمع على تحديد بنيته ونظامه السياسي والخصائص العامة له، وتحديد نمط العلاقات السائدة الاجتماعية والسياسية.

تعد المشاركة السياسية من أهم ركائز أي دولة تعمل على تعزيز الديمقراطية والحريات والمساواة في الحقوق والواجبات، ومن أهم مبادئ الدولة الديمقراطية.

ومن أهم الفوائد التي تعود على المجتمع من المشاركة السياسية:

- تساعد الشعوب في المشاركة في رسم السياسات العامة وصنع واتخاذ القرار.

- تساعد الحكومات في اعتبرها تشريعه وشرعية.
- تساعد الحكومات على التعرف على رأي الشعوب ومدى رضاهم.
- توفر الأمن والاستقرار في المجتمع.
- تساعد في تنمية المجتمع وتحققها.
- تقوم بدور كبير في بناء وتحقيق الوحدة الوطنية في المجتمع.

إن من أبسط حقوق المواطنة هي المشاركة السياسية التي تمنح المواطن حقه في إعلاء صوته وإعطاء رأيه بحيث تجعله شريكًا في اتخاذ القرار واختيار من يمثله وتجعله مسؤول عمن يختارهم، كما تمنحه بالقيام بدوره على جميع الأصعدة في الحياة وتجعله رقيباً على كافة الأمور التي تواجه وطنه، وتشعره بشراكة فيما بينه وبين الحكومة أو الدولة، وتوفر له مبادئ المسائلة والمحاسبة (الشوبكي،2013).

3.6.2 خصائص المشاركة السياسية

من الضروري توفر ثلاثة خصائص لحدوث المشاركة السياسية وهي (شقفة، 2008):

- **الفعل:** ويعني الحركة الناشطة من أجل تحقيق هدف ما.
- **التطوع:** ويعني تقديم الجهد من الأعضاء بلا ثمن.
- **الاختيار:** ويعني إعطاء حق المشاركة وتقديم الدعم والإسناد للعمل السياسي وقادته.

4.6.2 دوافع المشاركة السياسية

هناك مجموعة من الدوافع تجعل الفرد مهتم في المشاركة السياسية تشمل (الأغا، 2015):

- شعوره بالواجب اتجاه وطنه وأهله أو انتمائه الحزبي أو الديني تجعله ذلك الإنسان العاقل الراشد الذي يبحث عما يخدم وطنه ومن هذه الدوافع نحو المشاركة السياسية.
- دوافع نفسية التي تشعر الفرد بالثقة بالنفس وتشعره بحريته بالاختيار والمشاركة وإبداء الراي.
- دوافع وطنية التي تشعر الفرد أن عليه واجب وطني وحقوق اتجاه بلده.
- دوافع التعبير عما يطالب به الفرد وقد تكون بشكل مطالب نقابية أو سياسية أو اجتماعية.

- دوافع دينية لإظهار الأفراد فكرهم القومي أو الديني.
- دوافع الخوف من النظام الحاكم وهنا يعتقد الفرد أن لم يشارك سوف يعاقب.
- دوافع الوصول إلى السلطة بحيث يعتقد الفرد أن المشاركة هي البوابة السحرية للوصول إلى غايته الشخصية.
- دوافع عائلية بحيث يشارك الفرد ويكون داعما لعائلته وليس أكثر.
- دوافع الدفاع عن المبدأ الذي ينتمي له، وينمو هذا الدافع عند شعور الفرد بخطر يهدد الوطن ويكون دوره كمشارك من أجل الدفاع عنه.

5.6.2 مراحل المشاركة السياسية

تمر المشاركة السياسية عبر أربعة مراحل رئيسية هي (محمد، 2013)

1. **مرحلة الاهتمام السياسي:** أي الاهتمام بالقضايا العامة وتكون على فترات وتارة تتشكل بنقاشات حول موضوع معين وتارة أخرى تكون بمتابعة الأحداث وما يجري في قضايا تهم الفرد.
2. **مرحلة المعرفة السياسية:** أي معرفة السياسيين وما يقومون به.
3. **مرحلة التصويت السياسي:** أي ما يقوم الفرد بدعم حزب ما أو شخصيات يرى بها بانها تستطيع تحقيق غايته.
4. **مرحلة المطالب السياسية** أي المرحلة التي يوصل بها الفرد لأن يكون بعضوية حزب معين أو قيامه بما يخدم وطنه من تبليغات ومشاركات وطنية.

6.6.2 مستويات المشاركة السياسية

مستويات المشاركة السياسية كما حددها كارل دوتش (Karl Deutsch) هي أربعة مستويات كالتالي:

- الناشطين في العمل السياسي ولهم عدة شروط وأهمها: العضوية، والتبرع للمنظمة، والحضور الدائم، والمشاركة في الحملات الانتخابية، وإعطاء الرأي وتوجيهه الرسائل، وتوسيع دائرة الحديث عن السياسية خارج نطاق الدائرة المغلقة.

- المهتمين بالنشاط السياسي وأهمهم الأفراد المصوتين في الانتخابات ويتابعون ما يجري في الساحة السياسية.
- المشاركين بشكل موسمي في العمل السياسي، بحيث أن مشاركته تكون محدودة بأوقات معينة حسب مصالحهم.
- المتطرفين سياسياً الذي يعتبرون خارج الإطار الشرعي، وغالبا ما يلجأ المتطرفون للمشاركة التي تتسم بالعنف والحدة (الشوبكي، 2013).

7.6.2 قنوات المشاركة السياسية

يمكن حصر قنوات المشاركة السياسية بما يلي (الشوبكي، 2013، بوشامة، 2018):

- المشاركة عبر التصويت، أي أن يشارك الشعب في اختيار ممثليه عبر الانتخابات باختلاف أشكالها.
- المشاركة عبر الاستفتاء الشعبي، وتكون على شكل أخذ موافقة الشعب لتطبيق قانون ما من الحكومة.
- المشاركة عبر الاعتراض من الشعب على قانون صدر من البرلمان، ويتم طرحة على استفتاء شعبي.
- المشاركة عبر اقتراح شعبي بأن يكون للشعب حق لطرح فكرة على الجهات المختصة حسب الدساتير والأنظمة.
- المشاركة عبر الاعتراض وطلب المواطن بإعادة الانتخابات.
- المشاركة عبر طرق الضغط مثل الإضراب والمظاهرات.
- المشاركة عبر جماعات الضغط من خلال المواطنين للتأثير على متخذي وصانعي القرار.
- المشاركة عبر تنظيمات المجتمع المدني والجمعيات والاتحادات.
- المشاركة عبر الأحزاب السياسية.

8.6.2 العزوف عن المشاركة السياسية

وضح بوشامة (بوشامة، 2018) في دراسته أنه من الممكن حصر أسباب العزوف والتوقف عن المشاركة السياسية كما يلي:

- **اللامبالاة السياسية:** وتعني عدم الاكتراث لأي حدث سياسي نظرًا لعدم وجود أي علاقة عاطفية أو عقلية تربطه بها، وبالتالي فإنه يتقصد الابتعاد عن السياسة. ويرجح أن الأسباب الكامنة وراء هذه اللامبالاة يعود للتنشئة السياسية التي اكتسبها الفرد، والتي تعمل على تعزيز فضيلة الابتعاد عن السياسة وترك الشؤون السياسية لأهلها وهذا بدوره ينمي لدى الفرد رادع الطاعة.
- **توقع العواقب الوخيمة للنشاط السياسي:** وتعني بأن يتوقع الفرد الضرر الذي سيلحق به، ويهدد وضعه الوظيفي ومكانته الاجتماعية في حال كونه ناشط أو منتمي سياسي.
- **الإحساس بعدم الجدوى وبعبثية المشاركة السياسية:** وذلك يعكس اعتقاد الفرد أن الأمور محسومة وشكلية، أي أن نتائج أي انتخابات معروفة مسبقاً والعملية الانتخابية شكلية فقط.
- **عدم الرضا عن النظام السياسي القائم:** ويقصد به اعتقاد وأيمان الفرد بأن النظام القائم غير شرعي وبمشاركته يعطيه الدعم ويشرعه.
- **ضعف الحس الوطني وغياب الإحساس بالمسؤولية:** حيث يعتقد الأفراد من الطبقة البرجوازية أو الغنية أن السياسة لا تعنيهم وهي مهمة لطبقة الفقراء حصراً، إلا بحال شعورهم بتهديد لمصالحهم.
- **الاغتراب السياسي:** وتعني أن الفرد الذي يشعر بأنه غريب عن المجتمع ويمتلكه شعور الإحباط والعزلة، وهذا يتسبب بعزوفه عن المشاركة السياسية.

9.6.2 أسباب تدني المشاركة في الانتخابات

يعود تدني نسبة مشاركة الأفراد في الانتخابات، والتي تعتبر من أهم أشكال المشاركة السياسية لأسباب كثيرة وهي:

- فقدان الشباب للثقة بالعمل الجماعي والتطوعي نتيجة شعورهم بأن هناك جهات تستفيد من هذه الأعمال لمصالح شخصية، وهذا بدوره يؤدي لعزوفهم عن التوجه للانتخابات.

- سوء الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي يمرّ بها الشباب من حيث البطالة والفقر، وهذا يؤدي إلى وجود مجتمع جاهل وغير متعلم، وغير مدرك لأهمية التوجه للانتخابات والإدلاء بصوته.
- اقتصار نظام التعليم الحالي على التلقين، وقلة البرامج والأنشطة التي تدعم المشاركة السياسية.
- عدم السماح للشباب بممارسة العمل السياسي، وملاحقتهم بهدف منعهم من ممارسة أي عمل أو نشاط، سواء داخل الجامعات أو خارجها.
- ندرة الدراسات والبحوث العلمية حول المشاركة السياسية.
- عدم وجود برامج إعلامية توعوية للموضوع، مما يؤدي لعدم توعية الشباب حول أهمية المشاركة السياسية.

7.2 مجلس اتحاد الطلبة

تعتبر مجالس اتحاد الطلبة في الجامعات الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد لكافة طلبة الجامعات داخل وخارج أسوارها، كما تعتبر جسم نقابي يقع على عاتقه الدفاع عن حقوق الطلبة وحل كافة المشاكل التي يوجهونها من لحظة دخولهم الجامعة وحتى تخرجهم منها، تقوم مجالس الطلبة بعدة أنشطة لامنهجية خلال الفصول الدراسية من شأنها كسر الروتين الدراسي وتخفيف الضغوط النفسية الواقعة على الطلبة، وتساهم مجالس الطلبة في تنمية الوعي لدى الطلبة في مختلف المجالات الثقافية والاجتماعية والسياسية والفنية والاقتصادية، بالإضافة إلى تنمية المشاركة والشعور بالانتماء وحرية الراي والكرامة والتفاؤل (الخوالدة، 2021).

1.7.2 تعريف مجالس اتحاد الطلبة

يعرف معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية مفهوم الاتحاد بأنه انضمام بعض الأفراد أو الجماعات إلى بعضها البعض لتحقيق هدف مشترك كاتحاد الطلبة أو اتحاد الدول، كما تعني كلمة "اتحاد" بالمعنى اللفظي "تجميع للأفراد المتناثرة والعناصر المبعثرة في كل موحد متجانس، بمعنى آخر هو ضم للوحدات وإدماج للمتفرقات في وحدة متميزة متماسكة تسعى لتحقيق أغراض معينة" (محمود، 2013).

الاتحادات الطلابية: هي التنظيمات الشرعية التي تعبر عن أراء الطلاب وطموحاتهم بالجامعات والكليات والمعاهد، ويمارسون من خلالها كافة الأنشطة الطلابية في إطار التقاليد والقيم الجامعية الأصيلة، وهي التي ترعى مصالحهم، وتقوم على تنظيم النشاط الطلابي وكفالة ممارسته، وتمثيل الطلاب أمام الجهات المعنية، تشمل الأنشطة الطلابية للاتحادات الطلابية كل الأنشطة التي يمارسها الطلاب، والتي تشمل الأنشطة الرياضية والثقافية والإعلامية والفنية والاجتماعية والرحلات العلمية والتكنولوجية والجوالة والخدمة العامة وأنشطة الأسرة (إبراهيم، 2020).

يمكن تعريف الاتحادات الطلابية إجرائيًا بأنها "تنظيمات رسمية شرعية تتشكل من عدد من الطلاب وفق آليات ديمقراطية محددة، لتعبر عن القضايا والمصالح، وتمثلهم أمام الجهات المعنية، على أن تكون حلقة الوصل بين لأجهزة الإدارية والقاعدة الطلابية، بمعاونة من أعضاء هيئة التدريس وموظفي رعاية الشباب بالجامعة، لتنفيذ كافة الأنشطة الطلابية" (محمود، 2013).

مجلس اتحاد الطلبة: يعرف بأنه تكوين اجتماعي من طلبة الجامعة، ومن أهدافه تنمية القيم الأخلاقية والروحية والوعي السياسي والقومي بين الطلبة، وتعويدهم على القيادة وإتاحة الفرصة لهم من أجل التعبير عن آرائهم (الخوالدة، 2021). وعرف السليم مجالس اتحاد الطلبة في الجامعات الأردنية على أنها مجالس مقرها الجامعات الأردنية تعمل على بناء الشخصية الطلابية المتكاملة الواعية لقضايا أمتها وتعزيز الانتماء للجامعة والوطن والأمة، وتعمل عل توثيق الصلة بين الطلبة والهيئة التدريسية والعاملين في الجامعة، وتمثل الطلبة أمام الجامعة بتبني قضاياهم لتحقيق مصالحهم وفق تشريعات وتعليمات الجامعة، ويعتبر كل طالب مسجل في الهيئة العامة للاتحاد ويشارك في انتخابات الجامعة عضوا في مجلس اتحاد الطلبة الذي يجري كل بداية عام دراسي (السليم، 2016).

2.7.2 مجالس اتحاد الطلبة والحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية

تشير بعض المصادر إلى أن الحركة الطلابية الفلسطينية بدأت في عشرينيات القرن الماضي إبان الانتداب البريطاني آنذاك، ففي الوقت الذي عمد فيه الانتداب البريطاني تجهيل الشعب الفلسطيني وطمس تراثه وهويته من خلال الحد من انتشار المدارس بمراحلها المختلفة، عمل طلاب المدارس وبدعم من المعلمين الوطنيين في تلك المرحلة على استحداث جمعيات أسموها بجمعيات الخطابة، واحتضنت هذه الجمعيات كافة أنشطتهم الثقافية والرياضية، خلال فترة

قصيرة نشطت هذه الجمعيات على الصعيد السياسي ووقفت في وجه المؤامرات التي يحيكها الانتداب التي استمرت وصاعدت من وتيرتها، ما أدى لأجماع الخطباء الجمعيات على ضرورة توحيد صفوفهم وتشكيل اتحاد للطلبة في جميع مدن فلسطين، فانعقد المؤتمر الطلابي الأول في مدينة يافا عام ١٩٣٦ وناقش قضية" مواجهة الوجود البريطاني من أجل استقلال فلسطين"، وفي نفس العام ومع استمرار دعم الإنجليز فتهيئة الظروف لتسهيل الاستيطان الصهيوني نجح اتحاد الطلبة في الكشف صفقة السلاح المشهورة والتي كانت موجهة لدعم منظمة الهاغانا الصهيونية، فكان دورهم أساسي في فضح الأهداف الصهيونية وتوعية الطلاب وتوجيههم للكفاح الشعبي والمظاهرات (أفندي،2012).

على الرغم من الدور الذي قامت به جمعيات الخطابة إلا أنه لا يمكن اعتبارها بداية الحركة الطلابية في فلسطين لأن النشاطات في هذه الفترة اتسمت بالضعف وعدم التنظيم نظرا لعدم وجود حركة طلابية فلسطينية واضحة الأهداف وذلك لافتقارها للعديد من المعايير، فهي ذات طابع مدرسي بسيط يرتادها عدد قليل من أبناء الطبقة العليا كالوجهاء والأغنياء، إضافة لانتشار عدد من المدارس الأجنبية في فلسطين، من جهة أخرى لم تشهد فلسطين في تلك الفترة نشوء أي جامعة آنذاك. (أفندي،2012)

كان عدد الطلاب الفلسطينيين في الجامعات خارج فلسطين في هذه الفترة عدد قليل جدا وانحصر بأبناء العائلات الغنية والوجاهية التي كان لديها القدرة المادية على إرسال أبنائهم للخارج للتعليم، فكانوا موزعين في بلدان مختلفة منها القاهرة وبيروت، استطاعت هذه الأعداد القليلة من طلاب الجامعات دعم النضال الشعبي والمشاركة في مقاومة الاستيطان من خلال الدعوة والمشاركة بالمظاهرات ونشر الوعي بمخاطر الهجمة الصهيونية بين أوساط الشعوب العربية. (يوسف،2013)

إن بداية الحركة الطلابية الفعلية بدأت في القاهرة عام ١٩٥٩برئاسة الراحل ياسر عرفات، فقام بتشكيل الاتحاد العام لطلبة فلسطين ليوحد النشاط الطلابي الفلسطيني ويرفد قيادات شابة شكلت فيما بعد قيادات للفصائل الفلسطينية المقاومة، قام الاتحاد بصياغة مجموعة من الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها أهمها وحدة الحركة الطلابية العربية وتمثيل طلبة فلسطين في مختلف المجالات المحلية والدولية، وفضح المؤامرات الصهيونية والعمل على توعية الشعب الفلسطيني في الدفاع عن أرضه والفهم السليم لأسس التنظيم الشعبي، وتبنى الدفاع عن مصالح أعضائه والسعي لتوفير فرص التعليم بمراحله المختلفة للطالب الفلسطيني. وفر إنشاء الجامعات

الفلسطينية في الأراضي المحتلة في السبعينات من القرن الماضي البيئة الخصبة الجدية للحركة الطلابية، وخاصة مع افتتاح جامعة بيرزيت العام 1972، ومن ثم جامعة النجاح العام 1977، والجامعة الإسلامية في غزة عام 1978 (يوسف،2011، جراد، 2016).

إن اهتمامات الحركات الطلابية في الجامعات الفلسطينية قبل قيام السلطة الوطنية الفلسطينية لم يكن مقتصراً على العمل الوطني في مقاومة الاحتلال، بل شمل أيضًا الاهتمام بقضايا مجتمعية خارج الحرم الجامعي وإيجاد آليات لتنظيم المجتمع وحل الخلافات فيه، فعلى سبيل المثال كان للجان "إصلاح ذات البين" الطلابية دور فعال في حل بعض النزاعات الداخلية. إلا أنه ومنذ توقيع اتفاقية أوسلو وإنشاء السلطة الوطنية الفلسطينية تقزم الدور الذي تؤديه الحركة الطلابية، وبدأ ظهور المشاكل والمعوقات منذ وقتها حتى يومنا هذا. فانحصر ذلك الدور بعد توقيع اتفاق أوسلو واستلام السلطة الوطنية الفلسطينية كل القضايا المتعلقة بالشأن العام، ولم يعد للحركات الطلابية أي دور مجتمعي. وبالتالي، بات دور الحركة الطلابية يتمحور حول مقارعة إدارات الجامعات حول أمور مالية تخص الطلاب أو إشكاليات داخل الحرم الجامعي. (يوسف،2013)

تعد مرحلة ما بعد فوز حركة حماس في انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني عام 2006 من أكثر المراحل التي تأثرت بها الحركة الطلابية في الجامعات ودورها المطلبي النقابي والوطني النضالي. فالانقسام واستفراد حركة فتح في الضفة الغربية من جهة، وحماس في غزة من جهة أخرى أدى لغياب الإدارة الحقيقية للأطر الطلابية والطلاب مما أدى لإضعاف الحركة الطلابية.

إن الضغط الذي تعرضت له الكتل الطلابية في سواء في غزة من قبل حماس أو في الضفة من قبل فتح تمثل في تعرض عناصر الكتل الطلابية من الطرفين للتضييق والاعتقال والفصل التعسفي أحيانا، وكان من تداعيات هذه المرحلة التي استمرت حتى وقتنا هذا عدم انتظام إجراء الانتخابات لمجالس الطلبة في العديد من الجامعات. (يوسف،2013)

3.7.2 مجالس اتحاد الطلبة (الجامعة العربية الأمريكية–فلسطين نموذجاً)

أهداف مجلس اتحاد الطلبة

نص الدستور الخاص بمجلس اتحاد الطلبة في الجامعة العربية الأمريكية–فلسطين على مجموعه من الأهداف التي يسعى لتحقيقها شملت ما يلي:

- تنمية شعور الطلبة بالمسؤولية وترسيخ روح انتمائهم للجامعة والإسهام في دعمهم وحمايتها من خلال التعاون مع مختلف الهيئات والأفراد في الجامعة.

- العمل على ترسيخ وحدة طلبة الجامعة من خلال أنشطة يشارك فيها كافة طلبة الجامعة على اختلاف أطرهم وكتلهم.
- العمل على معالجة القضايا التي تتعلق بالجسم الطلابي.
- ممارسة العمل الطلابي والسياسي الديمقراطي وحرية الرأي من خلال الحوار الديمقراطي دون الإخلال بسير الحياة الأكاديمية في الجامعة وانتظامها.
- المساهمة في رفع مستوى الوعي لدى الطلبة في شتى المجالات العلمية والثقافية والوطنية والدينية والاجتماعية.
- العمل على رفع مستوى مشاركة الطلبة في النشاطات اللامنهجية في الجامعة ودعمها.
- العمل على ربط طلبة الجامعة بالمجتمع المحلي وتعميق التزام الطلبة بقضايا المجتمع عامة.

4.7.2 مهام مجلس اتحاد الطلبة

يقع على عاتق مجلس الطلبة في الجامعة العربية الأمريكية–فلسطين القيام بالمهام التالي:

- وضع خطة شاملة لنشاطات المجلس تتضمن برامج وأنشطة ثقافية واجتماعية ورياضية فصلية، والإشراف على تنفيذها بالتنسيق مع عمادة شؤون الطلبة، وذلك بغية بناء شخصية الطالب الجامعي.
- وضع مشروع موازنة المجلس اللازمة لتنفيذ خطة المجلس بحيث يتضمن تقديرات لأبرز أبواب الدخل والصرف، ورفع الموازنة إلى عمادة شؤون الطلبة لإقرارها وعرضها على المؤتمر العام في نهاية دورته لإقرارها.
- تنظيم العلاقة بين الطلبة أنفسهم وإدارة الجامعة، وبين الطلبة والهيئات والمؤسسات الأخرى.

5.7.2 لجان مجلس اتحاد الطلبة

رئيس المجلس:

ويتم اختياره من قبل أفراد القائمة بناءًا على أكبر عدد من أصوات المقترعين في انتخابات المجلس.

نائب رئيس مجلس اتحاد الطلبة

يتم انتخابه من قبل أعضاء المؤتمر العام بالأغلبية البسيطة، ويحق له حضور اجتماعات مجلس الطلبة دون المشاركة في التصويت على اتخاذ القرارات، ويتولى مهام رئيس مجلس الطلبة في حال غيابه.

أمين سر المجلس

يتم اختياره من قِبل القائمة التي تحصل على المرتبة الثانية من حيث عدد أصوات الطلبة المقترعين في انتخابات المجلس ويكون أيضا منسق لجنة العلاقات العامة.

لجنة العلاقات العامة

يرأسها أمين السر ويقوم بمتابعة تنفيذ خططها وبرامجها وقراراتها وتقديم تقاريرها إلى المجلس، وتختص بإصدار النشرات الخاصة بالمجلس بهدف التعريف به خارج الجامعة، واستقبال الوفود الطلابية الجامعية من خارج الجامعة، والتنسيق مع مجالس اتحاد الطلبة في الجامعات الفلسطينية والهيئات والمؤسسات ذات العلاقة بالنشاطات الطلابية.

اللجنة المالية

يرأسها منسق يقوم بمتابعة تنفيذ خططها وبرامجها وقراراتها والتوقيع على إيصالات الصرف والقبض مع رئيس المجلس وعميد شؤون الطلبة، وتختص اللجنة بإعداد الميزانية الختامية للمجلس في نهاية الدورة المالية، وإعداد التقرير المالي الشهري وتقديمه للمجلس، وإنشاء صندوق لدعم الطالب المحتاج، والبحث عن موارد لدعم صندوق الطالب المحتاج، ووضع الآلية والقواعد المناسبة لاستخدام مالية الصندوق.

اللجنة الثقافية

يرأسها منسق يقوم بمتابعة تنفيذ خططها وبرامجها وقراراتها بالتنسيق مع عمادة شؤون الطلبة.
وتختص اللجنة بالمساهمة في رفع المستوى الثقافي لدى الطلبة من خلال إقامة ندوات ومحاضرات ونشاطات ثقافية ملتزمة ودعوة محاضرين من داخل الجامعة وخارجها، وإقامة معارض للكتب والمجلات والدوريات الثقافية والعلمية والأدبية المختلفة أو المشاركة فيها، وتشجيع الطلبة على الإنتاج العلمي والثقافي والأدبي وتكريم المتفوقين.

اللجنة الاجتماعية

يرأسها منسق يقوم بمتابعة تنفيذ خططها وبرامجها وقرارتها، وتختص اللجنة بتعزيز صلة الطالب بمجتمعه وتجذير انتمائه لأرضه تنمية وجامعته، وتنمية روح التعاون والعمل الجماعي التطوعي المنظم بين الطلبة عن طريق القيام بالأنشطة الاجتماعية والرحلات الثقافية والترفيهية إلى مؤسسات خارجية، والمساعدة في دراسة الأوضاع الاجتماعية للطلبة وتوفير السكن للطلبة في المناطق المحيطة بالجامعة، والمساعدة في توزيع المساعدات المالية بناءً على أوضاعهم الاجتماعية وذلك بالتنسيق مع اللجنة المالية، ومتابعة شؤون الأسرى والمعتقلين من طلبة الجامعة مع قسم الخدمات الطلابية في عمادة شؤون الطلبة بما يتلأم مع الأنظمة والتعليمات في الجامعة.

اللجنة الرياضية

يرأسها منسق يقوم بمتابعة تنفيذ خططها وبرامجها وقراراتها. وتختص اللجنة بالمساهمة في تشجيع الأنشطة الرياضية وتنمية مواهب وقدرات الطلبة في فروع الرياضة المختلفة، ومساعدة قسم الأنشطة الرياضية في تنظيم المسابقات الرياضية لطلبة الجامعة، ومساعدة الأقسام المختصة بالأنشطة الرياضية في عمادة شؤون الطلبة، والإشراف على المهرجانات والاحتفالات والمعارض الرياضية الخاصة بالمجلس.

لجنة الكافتيريا والصحة

يرأسها منسق يقوم بمتابعة تنفيذ خططها وبرامجها وقراراتها، ويكون عضواً في لجنة التامين الصحي الخاصة بالطلبة. وتختص اللجنة بعقد ندوات ومحاضرات تتعلق بالسلامة العامة والصحة العامة والبيئة، وتنظيم دورات للإسعاف الأولي والدفاع المدني، والمساعدة في متابعة نظافة مرافق الجامعة، وتشجيع الطلبة على التبرع بالدم.

لجنة العمل التطوعي وخدمة المجتمع

يرأسها منسق يقوم بمتابعة تنفيذ خططها وبرامجها وقراراتها. وتختص اللجنة بعقد ورشات العمل وتشجيع برامج الخدمة الاجتماعية، ومتابعة قضايا خدمة المجتمع للطلاب من خلال التنسيق مع الجهة المعنية، والمشاركة في وضع برامج العمل التطوعي في الجامعة وخارجها، والحث على الأعمال التطوعية داخل الحرم الجامعي، وتنمية روح التعاون والعمل الجماعي التطوعي المنظم بين الطلبة، والعمل على إيجاد آلية لاحتساب ساعات خدمة المجتمع.

اللجنة الفنية

يرأسها منسق يقوم بمتابعة تنفيذ خططها وبرامجها وقراراتها. وتختص اللجنة بتنمية المواهب الفنية المختلفة لدى الطلبة، والإشراف على المهرجانات والاحتفالات والمعارض الفنية الخاصة بالمجلس، وتشجيع الطلاب على العمل والإبداع الفني، وإصدار نشرة تعني بالفني بالتنسيق مع اللجنة الثقافية، ومساعدة الأقسام المختصة بأنشطة المسرح وفرقة الفلكلور الشعبي في عمادة شؤون الطلبة، وإنشاء وتوطيد العلاقات ما بين طلبة الجامعة والمؤسسات الأخرى في النواحي الفنية.

لجنة التخصصات

يرأسها منسق يقوم بمتابعة تنفيذ خططها وبرامجها وقراراتها، وتختص اللجنة بالمساعدة في توزيع الخطط الدراسية للأقسام والتخصصات المختلفة، وإرشاد الطلبة الجدد واستقبالهم والمساعدة في حل مشاكلهم الأكاديمية، وتوفير كل ما يلزم للطالب في حياته الدراسية ويتعلق بالنواحي الأكاديمي، ومساعدة الطلبة على رفع المستوى الأكاديمي وتحفيزهم ومتابعة كل ما يخصهم من خلال عقد ورشات عمل وندوات ودورات أكاديمية، والتنسيق مع الجامعات والمؤسسات الأكاديمية الأخرى لرفع المستوى الأكاديمي للطلبة وعقد لقاءات مفتوحة معهم بالتنسيق مع لجنة العلاقات العامة بالمجلس.

لجنة الأندية

يرأسها منسق يقوم بمتابعة تنفيذ خططها وبرامجها وقراراتها، وتختص اللجنة بمساعدة عمادة شؤون الطلبة بالأشراف على الأندية المشكلة والمرخصة من قِبل الجامعة، وحضور اجتماعات النوادي العامة من قبل منسق اللجنة فقط، والمشاركة في الإشراف على انتخابات الأندية المرخصة من قِبل عمادة شؤون الطلبة.

6.7.2 مهام لجان العلاقات العامة في مجالس اتحاد الطلبة في الجامعات الفلسطينية (الشمال)

أولا: لجنة العلاقات العامة في مجلس اتحاد الطلبة في الجامعة العربية الأمريكية–فلسطين ومهمتها:

- إصدار النشرات الخاصة بالمجلس بهدف التعريف به خارج الجامعة.
- استقبال الوفود الطلابية الجامعية من خارج الجامعة.

- التنسيق مع مجالس الطلبة في الجامعات الفلسطينية والهيئات والمؤسسات ذات العلاقة بالنشاطات الطلابية.

ثانيا: لجنة العلاقات العامة في مجلس اتحاد الطلبة في جامعة فلسطين التقنية خضوري ومهمتها:

- إصدار النشرات الخاصة بالمجلس بهدف التعريف به خارج الجامعة.
- استقبال الوفود الطلابية من خارج الجامعة.
- التنسيق مع العلاقات العامة في الجامعة من خلال عمادة شؤون الطلبة.
- زيادة التفاعل مع طلبة الجامعة وباقي المؤسسات الوطنية.
- التنسيق مع مجالس طلبة الجامعات الفلسطينية والمؤسسات ذات العلاقة بالنشاطات الطلابية.
- توثيق العلاقات بين طلبة الجامعة والمؤسسات الطلابية والشبابية في مختلف محليا وعربيا ودوليا.
- المساهمة بتقديم الجامعة للطلبة الجدد.
- عمل اتفاقية تعاون مع مجالس الطلبة خارج فلسطين وذلك بعد إقرار هذه الاتفاقيات من قبل سكرتاريا مجلس اتحاد الطلبة.
- دعم نشاطات اللجنة المالية لتوفير المنح الطلابية.
- تقديم تقاريرها إلى سكرتاريا مجلس اتحاد الطلبة.

ثالثا: لجنة العلاقات العامة في مجلس اتحاد الطلبة في جامعة النجاح الوطنية ومهمتها:

- تكوين حلقة وصل بين اللجنة والسكرتاريا.
- إصدار النشرات الخاصة، بهدف التعريف بمجلس الطلبة، وتقديمه خارج الجامعة.
- استقبال الوفود الطلابية وغيرها داخل الجامعة.
- التنسيق مع مكتب العلاقات العامة في الجامعة من خلال عمادة شؤون الطلبة.
- الدفاع عن قضايا الطلاب خارج الجامعة، بالتنسيق مع عمادة شؤون الطلبة.
- زيادة التفاعل بين طلبة الجامعة بخاصة والمجتمع الفلسطيني بعامة.
- زيادة التفاعل بين مجلس الطلبة والاتحادات الشبيهة في العالم.

8.2 تفعيل الحياة الديمقراطية والمشاركة السياسية في الجامعات الفلسطينية

إن المشاركة السياسية مظهر من مظاهر الحياة الديمقراطية في الجامعات، فالمشاركة المجتمعية للنخب السياسية الصغيرة سواء أكانوا أفراد أو جماعات ضرورة ملحّة وأساسية في عملية التنمية والتحديث السياسي، وبالتالي يجب أن يتم تجهيز هذه النخب وتصديرها للمجتمع بهدف الاستفادة منها (يوسف، 2013).

هناك علاقة وطيدة بين الحركة الطلابية كمجموعة نقابية اجتماعية والمشاركة السياسية، فالمشاركة السياسية تهدف إلى إشراك شرائح المجتمع كافة بمن فيهم الطلبة، لذلك تعتبر الانتخابات الخطوة الأولى في تحقيق مشاركة سياسية واسعة. وتعتبر مجالس الطلبة المنتخبة هي قيادة الحركة الطلابية، لكن الانتخابات الطلابية التي جرت وتجري في الجامعات الفلسطينية، لم تُؤَمِّن الشرعية لمجالس الطلبة، بل جعلتها حشداً للتنظيمات والأحزاب السياسية المستفيدة من الضعف والوهن الذي يتخلل الحركة الطلابية. إن ما حدث بعد الانتخابات التشريعية عام ٢٠٠٦ التي نتج عنها انقسام الضفة وغزة سبب أزمة للحركة الطلابية حيث نتج عنها غياب وجود الكتلة الإسلامية جامعات الضفة الغربية وكذلك غياب لحركة الشبيبة في قطاع غزة، وهذا بدوره أدى لضعف تمثيل الطلبة في كافة الجامعات (السدودي وآخرون، 2018).

بما أن الجامعات هي الحاضنة الأولى التي تمكّن تعزيز الحريات السياسية وخلق الأجواء الديمقراطية الداخلية، فيتوجب على الجامعات الفلسطينية خلق بيئة ديمقراطية تكفل لجميع طلابها إبداء رأيهم وممارسة حقوقهم الوطنية والاجتماعية والنقابية ومن دون تدخل أي جهة خارجية. إن إجراء انتخابات دورية تسمح لجميع الأطر الطلابية بالمشاركة يعتبر من أهم الحلول التي من شأنها إعادة صياغة المفاهيم الوطنية التي تشمل الكل الفلسطيني بمنأى عن المصالح الحزبية والتنظيمية والعشائرية التي سادت بعد غياب الانتخابات الطلابية، ويساهم في إعادة الحياة للدور النضالي والنقابي للحركة وذلك يتم من خلال الخطوات التالية (السدودي واخرون،2018):

- إجراء الانتخابات الطلابية وتفعيل دور الطلبة: إن تفعيل المنافسة بين الأحزاب يتطلب من كل حزب صقل كوادره بمهارات القيادة وآليات التغيير، وتعزيز المخزون الثقافي والفكري والوطني لديهم.
- تفعيل الدور السياسي لكوادر الحركة الطلابية من خلال متابعة الساحة السياسية والمشاركة الفاعلة في حضور الندوات والمؤتمرات السياسية والدورات والورش، حيث أن مثل هذه المشاركة ستنعكس بشكل إيجابي في إعادة الدور السياسي داخل الجامعة من خلال التفاعل

مع الأحداث السياسية والعمل على نشر التوعية بمخاطر المراحل التي وصل إليها الواقع الفلسطيني بين الطلبة خاصة مع تصاعد وتيرة الاحتلال ونيتهم الشروع في ضم مساحات شاسعة من الأراضي الفلسطينية.

- عدم تدخل الجهات الأمنية في مشاكل الحركة الطلابية، وترك الأمر للحركة الطلابية لفض نزاعاتها وحل مشاكلها وفق ما تفتضيه الأطر الطلابية ومجالس الطلبة العادلة، ذات الرؤية الهادفة والبناءة. إن عدم تدخل الأمن في شؤون الحركة الطلابية داخل الجامعات يؤدي إلى عدم تبعية الكتل الطلابية للتنظيمات بشكل مطلق، وهذا يساعد في استقلالية قرارات الحركة الطلابية بعيدا عن النزاعات السياسية ما بين الأحزاب المختلفة.
- إن القيام بانتخابات تجمع كافة الكتل الطلابية يحفز الأطراف المشاركة على إعادة النظر في الأنشطة التي يتم ممارستها داخل جامعات بما يوائم ما بين الدور المطلبي والوطني سويا، فسعي كل فصيل لكسب أصوات الطلاب يتطلب الاستجابة لمطالبهم المتعلقة بدفع الأقساط والقروض وحل مشاكلهم العالقة تماما كما يتطلب الاهتمام بالمطالب الوطنية.
- لا بد من ظهور الدور التوعوي الأكاديمي الذي تلعبه الصروح الجامعية في هذه المرحلة كما كانت دائما، فبناء وطرح المناهج الجامعية التي تؤصل القيم الديمقراطية والشراكة السياسية.

الاستفادة من تجارب الآخرين من خلال الانفتاح على اتحادات الطلبة في دول العالم الأخرى، والتشبيك معهم وبناء علاقات قوية من شأنها تعزيز صمود الطلبة في مسيرتي الكفاح والعلم. (السدودي وآخرون، 2018).

9.2 الدراسات السابقة

قام الباحث بعملية مسح أولية لموضوع الدراسة الحالية والتي اختصت بدراسة دور دائرة العلاقات العامة لدى مجالس اتحاد الطلبة في الجامعات الفلسطينية في تعزيز مستوى المشاركة السياسية. تبين للباحث ندرة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، حيث أنه لم يتمكن من العثور على دراسات تدرس هذا الدور للجان العلاقات العامة المفعلة في المجالس الطلابية، مما شجعه إلى تناول الموضوع في دراسته الحالية، حيث سيقوم الباحث بطرح الأدبيات التي استطاع العثور عليها ويستند عليها في الدراسة الحالية، ضمن محورين رئيسيين هما العوامل المؤثرة على المشاركة السياسية لطلبة الجامعات، ودور الحركة الطلابية ومجلس اتحاد الطلبة في تعزيز المشاركة السياسية.

10.2 العوامل المؤثرة على المشاركة السياسية لطلبة الجامعات

تناول العليمات (Alelaimat, 2018) في دراسته العوامل المؤثرة على المشاركة السياسية لطلبة الجامعات الأردنية، وخاصة تصويتهم في الانتخابات الوطنية والمحلية، حيث بحثت الدراسة في تأثير العوامل الديموغرافية (الجنس والعمر) والاقتصادية (دخل الأسرة) والاجتماعية (الانتماء الإقليمي) باعتبارها عوامل مهمة تؤثر على المشاركة السياسية وتصويت طلاب الجامعات الأردنية.

لدراسة تأثير هذه العوامل قام الباحث بتوظيف منهجية البحث الكمي حيث ضم مجتمع الدراسة ثلاث جامعات أردنية حكومية تمثل مختلف شرائح المجتمع الأردني: جامعة آل البيت (المنطقة الشمالية)، والجامعة الأردنية (المنطقة الوسطى)، وجامعة مؤتة (المنطقة الجنوبية)، واعتمدت الدراسة على عينة قصدية تتكون من 900 طالب، 300 طالب لكل جامعة (150 ذكور و150 إناث).

تم إجراء الاستبيان في العام الدراسي 2018–2019، حيث قام بمراجعته إثنين من المحكمين من جامعة القاهرة وآل البيت، تضمن الاستبيان قسمين، الأول يتعلق بالعوامل الأربعة: الجنس، العمر، دخل الأسرة، والانتماء الإقليمي، والثاني يتعلق بالتصويت في الانتخابات وسبب التصويت وسبب عدم التصويت حيث أظهرت نتائج الدراسة أن عوامل الجنس والعمر ودخل الأسرة والانتماء الإقليمي تؤثر على تصويت طلاب الجامعات الأردنية في الانتخابات الوطنية والمحلية. فكلما زاد الاختلاف بين الجنسين، زاد تحول التصويت لصالح الطلاب الذكور، وكلما تفاوت العمر زاد تحولات التصويت لصالح الطلاب الأكبر سنّا. إضافة لذلك، فكلما تفاوت دخل الأسرة زاد تحولات التصويت لصالح الطلاب ذوي الدخل المرتفع، وكلما تفاوت الانتماء الإقليمي ازدادت تحولات التصويت لصالح الطلاب أردنيي الأصل. خلص الباحث في نهاية دراسته إلى أنه هنالك فجوة في التصويت في الانتخابات ناتجة عن أسباب سياسية واجتماعية واقتصادية مثل عدم فعالية أداء المجالس الوطنية والمحلية، وعدم كفاءة المرشحين لهذه المجالس، والاغتراب السياسي، وصعوبة الوصول إلى الخدمات العامة، وعدم المساواة في توزيع الدخل، وغياب التنشئة السياسية، والشعور لدى الإناث بعدم المساواة مع الرجال في التعليم والعمل.

في ذات السياق، اقترحت جرار (Jarrar, 2019) في دراستها استراتيجية تربوية لتعزيز مفهوم المشاركة السياسية لدى طلبة الدراسات العليا في كليات الآداب والتربية في الجامعات الأردنية

استنادا إلى وجود حاجة ملحة لتعزيز المشاركة السياسية لفئة الشباب من المجتمع الأردني، من خلال هذه الدراسة هدفت الباحثة إلى تحديد مستوى المشاركة السياسية لدى طلبة الجامعات في الأردن وتحديد الاختلاف في مستوى المشاركة السياسية بين طلبة الجامعة حسب متغيرات الجنس والعمر ومستوى التعليم.

تشكل مجتمع البحث من طلاب الجامعات الأردنية للعام الدراسي (2017–2018)، حيث بلغ العدد الإجمالي للطلاب (66800)، (30200) من الذكور و (36600) من الإناث، وتوزع مجتمع البحث على (8) كليات للدراسات الإنسانية و (5) كليات علمية، فبلغ عددهم (40500) في كليات العلوم الإنسانية و (26300) في الكليات العلمية، حيثُ قامت الباحثة باختيار العينة بطريقة العينة الإحصائية حيث اختبرت (100) طالب من التخصصات العلمية و (100) طالب من تخصصات الدراسات الإنسانية من الجامعة الأردنية موزعين حسب التخصص: 54 من الإناث و46 من الذكور من الدراسات الإنسانية، و51 من الإناث و49 من الذكور من التخصصات العلمية.

خلصت الدراسة إلى أن المشاركة السياسية تنتج عن عدة عوامل اجتماعية واقتصادية ومعرفية وسياسية وأخلاقية تختلف باختلاف الثقافة العربية الأردنية.

استناداً إلى تلك النتائج، خرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات حول الطرق اللازمة لتفعيل المشاركة السياسية للشباب في الأردن من خلال تطوير الاستراتيجية التربوية وإصلاح التعليم، فيقع على عاتق الجامعات عقد الندوات والدورات التدريبية والمحاضرات التي تسمح للطلاب بالتعبير عن آرائهم واهتماماتهم وتطلعاتهم بحرية أكبر.

إضافة لذلك، يجب أن تعمل الحكومات بشكل أكثر فعالية لتعزيز المبادرات السياسية للشباب وتشجيع إنشاء برامج تعليمية وتدريبية في المدارس والجامعات تعنى بالتربية السياسية وحقوق الإنسان والحريات العامة.

وأخيرا، أوصت الباحثة بضرورة تشجيع المدارس الثانوية والجامعات على إنشاء شبه برلمانات لتمكين الطلاب من التدرب على أن يكونوا ممثلين سياسيين ونوابًا وقادة.

سعت دراسة وليامز (Williams, 2020) للبحث في مشكلة انخفاض معدلات التصويت بين طلاب الجامعات على الرغم من ارتفاع معدلات مشاركتهم السياسية، فوفقا لنتائج مركز بيو للأبحاث عام 2018 تحتل الولايات المتحدة المرتبة 26 في العالم بالنسبة لإقبال الناخبين على الانتخابات، إضافة لذلك، بلغت نسبة تصويت طلاب الجامعات 48.3% في انتخابات عام

2016، أي أن أقل من نصف الطلبة المؤهلين قاموا بالتصويت، ومع أن هذا الرقم منخفضًا جدًا إلا أن طلاب الجامعات يظهرون مشاركة سياسية فاعلة تظهر من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، وحضور التجمعات السياسية، والتطوع في المنظمات السياسية المحلية.

انطلاقًا من إيمان الباحثة بأن عدم تصويت الطلبة يؤدي إلى عدم تمثيل الأمريكيين بشكل مناسب وبالتالي عدم انعكاس آرائهم ومعتقداتهم في الحكومة التي يقومون بدعمها، ناقشت الباحثة الأسباب الكامنة وراء هذا التناقض وطرق معالجة معدلات التصويت المنخفضة.

خلصت الباحثة أسباب عدم إقبال طلبة الجامعات على التصويت بصعوبة حالة التصويت الغيابي، حيث أن قانون الولاية يصعب على العديد من الطلاب التصويت في المكان والطريقة التي يرغبون بها. إضافة لذلك، فإن لدى الطلاب شعور بأنهم لا يستطيعون إجراء أي تغيير سياسي فعال، وأن تصويتهم لا يحدث فرقًا. إن إقبال الناخبين من طلاب الجامعات يرتبط ارتباطًا مباشرًا بمعاييرهم الاجتماعية، وهذا يعني أن شعور أقرانهم وأسرهم بأهمية وتكرار التصويت سيؤثر بشكل كبير على قرار الطالب الجامعي وما إذا كان سيصوت أم لا.

شملت الحلول التي طرحتها الباحثة مجموعة من التوصيات كتعديل قوانين التصويت و/ أو التحول إلى بطاقات الاقتراع عبر الإنترنت لجعل التصويت الغيابي أسهل، وفهم أهمية المشاركة السياسية في الولايات المتحدة، وزيادة التثقيف المدني والبرامج القائمة على المجتمع المدني، وإشراك الطلاب أثناء التعلم عن التربية المدنية والمشاركة السياسية من خلال جعل فصول التربية المدنية تفاعلية ومثيرة للاهتمام قدر الإمكان، وتمويل هذه الاقتراحات من قبل الحكومة أو ترسيخها في مناهج الكلية بموجب القانون، حيث يلخص هذا البحث إلى أنه من خلال تفعيل هذه الحلول سيزيد إقبال طلاب الجامعات على التصويت بشكل كبير.

تناول عبد الحميد (2020) في دراسته دور الجامعات الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية في تنمية الوعي السياسي ونشره لدى الشباب الجامعي في فلسطين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبانة كأداة قياس لمعرفة دور الجامعات في تنمية الوعي السياسي ونشره لدى الشباب الجامعي في جنوب الضفة الغربية. اشتمل مجتمع الدراسة على الطلبة المسجلين في الفصل الدراسي الثاني في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية وتحديدا جامعات الجنوب في العام الدراسي 2018-2017، واختار الباحث عينة عشوائية عددها 1150 طالبا وطالبة من جامعة الخليل، وجامعة بوليتكنك فلسطين، وجامعة القدس المفتوحة، وجامعة

القدس، وجامعة بيت لحم، حيث تم تحديد عدد أفراد العينة وفقا للعدد الكلي لطلبة كل جامعة على حده مع ملاحظة نسبة الطالبات في الجامعات تزيد عن 55% في معظم الجامعات.

بالنسبة لأبرز الأدوار التي تساهم في تنمية الوعي السياسي، فقد أظهرت النتائج تقدم دور إتاحة الفرصة للطلبة بإقامة معارض وندوات ومهرجانات، تأتي بعدها مشاركة الجامعات في المناسبات الوطنية والفعاليات السياسية في المركز الثاني، أما في المركز الثالث فتأتي تعزيز الهوية الفلسطينية والانتماء، والمركز الرابع ترسيخ الديمقراطية من خلال انتخابات مجالس اتحاد الطلبة، وجاء في المركز الخامس طرح الجامعة لمساقات في العلوم السياسية والقضية الفلسطينية. من جهة أخرى، أظهرت النتائج أن استجابة طلبة الجامعات حول الفرق بين دور الجامعات في التنمية ونشر الوعي كانت أعلى لدى طلبة جامعة بيت لحم بمتوسط حسابي 2.14، تليها جامعة الخليل بمتوسط 2.01، وتليها جامعة القدس المفتوحة بمتوسط 2.00، تليها جامعة القدس بمتوسط 1.86، وأخيرا جامعة البوليتكنيك بمتوسط 1.83.

كما خلصت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين دور الجامعات الفلسطينية في تنمية الوعي ونشره لدى الشباب من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الجامعة، والجنس، والسكن، والسنة الدراسية. أوصى الباحث بعدة توصيات تضمنت ضرورة توفير دعم مالي للجامعات لكي تتمكن من القيام بأعمالها وواجباتها، وضرورة عقد ندوات سياسية وثقافية فيها وتدريس مساقات إجبارية تتعلق بالثقافة السياسية. أكد الباحث على ضرورة استقلالية الجامعات، وأقترح تشكيل وحدة في كل جامعة هدفها رفع مستوى الوعي السياسي لطلبتها، والتوعية الشاملة عبر الندوات والمؤتمرات الطلابية لبث روح الأخوة والتسامح بين الطلاب.

اعتماداً على مجموعة الدراسات التي أجريت في بعض الدول العربية والتي أشارت إلى أن الجامعات تعاني من قلة انخراط الشباب السياسي وقلة انتشار الوعي السياسي بينهم، حاول الخزاعلة وآخرون (AL-Khaza'leh, et al. 2021) في دراستهم التعرف على مستوى الوعي السياسي لدى طلبة جامعة العين وعلاقته بمتغيرات الجنس والكلية والسنة الدراسية، ودور الجامعة في تعزيز الوعي السياسي لدى الطلاب. استخدم الباحثون في دراستهم المنهج الوصفي المسحي واعتمدوا على الاستبيان والمقابلة كأدوات بحث، حيث تم إعداد استبيان وتطويره كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة الدراسة لتقييم مدى الوعي السياسي لدى الطلاب. إلى جانب ذلك، تم استخدام المقابلة عند إجراء مقابلات مع عدد من أعضاء هيئة التدريس للإجابة عن دور الجامعة في تعزيز الوعي السياسي لدى الطلاب. اشتمل مجتمع الدراسة على

جميع طلاب البكالوريوس في جامعة العين المسجلين في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2019-2020، وكذلك أعضاء هيئة التدريس طوال الفصل الدراسي نفسه. بالنسبة للمقابلة، فقد اعتُمدت العينة المقصودة حيث تم مقابلة 10 أعضاء من فريق التدريس للإجابة على السؤال الثالث الخاص بدور الجامعة في تعزيز الوعي السياسي لدى الطلاب. أما بالنسبة للاستبيان، فقد اشتملت العينة العشوائية على 980 طالب وطالبة- الذكور والإناث تم توزيع الاستبيان عليهم للإجابة على السؤال الأول والثاني.

بعد إعطاء الاستبيان لعينة استكشافية مكونة من 45 طالبًا وطالبة لا ينتمون إلى عينة الدراسة، تم حساب الثبات باستخدام طريقة الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا. وبلغت النسبة 84.5٪ في مجال تصور الطلاب لمفهوم الوعي السياسي و85٪ لدور الجامعة في نشر الوعي السياسي.

للإجابة على أسئلة البحث، وللتحقق من صحة فرضياته، تم استخدام Statistical Packages for Social Sciences (SPSS) في تحليل النتائج، فتم استخدام المقاييس الإحصائية الوصفية مثل النسب المئوية والتكرار والمتوسطات الرياضية والانحرافات المعيارية واختبار T لعينة واحدة وتحليل أحادي الاتجاه Analysis of Variance (ANOVA).

خلصت الدراسة إلى أن هنالك مستوى عالٍ من الوعي السياسي بين طلاب الجامعة، إضافة لذلك، وجدت أن هناك فروقاً في مستوى الوعي السياسي لدى الطلاب بالاعتماد على الكلية والجنس وسنة الدراسة، إذ يتزايد هذا الاهتمام لدى الطلاب المنتمين إلى كليات العلوم الإنسانية عندما يكون المتغير هو الكلية، ولدى الذكور عندما كان المتغير الجنس، وطلاب السنة الرابعة عندما كان المتغير سنة الدراسة. أظهرت الدراسة أن الجامعة لعبت 15 دورًا مهمًا في تنمية الوعي السياسي وذلك بإجماع من قبل أفراد العينة. تم تحديد هذه الأدوار باستخدام التكرارات والنسب المئوية التي تتراوح بين 50% و90%، في حين لم يتم أخذ الأدوار التي كان لديها نسب أقل من 50% في الاعتبار.

بناءًا على نتائج الدراسة خرج الباحثون بمجموعة من التوصيات تشمل ضرورة تهيئة مساحة كافية في الجامعة للبرامج والأنشطة الثقافية لتمكين الطلاب من فهم واستيعاب مفردات الثقافة السياسية، وتنظيم المزيد من المهرجانات والمعارض والندوات التي تنمي روح المواطنة والاعتزاز بإنجازات الوطن والمجتمع، وضرورة حث أعضاء هيئة التدريس على استخدام قيم الديمقراطية والمهارات السلوكية الديمقراطية ضمن المحاضرات في قضايا الحوار والنقاش الجماعي.

قام هادبادجي وآخرون (Hadpagdee, et al., 2021) بدراسة المشاركة السياسية للطلبة المبتدئين في جامعة ماكوك في تايلند بهدف تطوير تعليم المشاركة السياسية للطلاب وتعزيزها لديهم. ضم مجتمع البحث 587 من الطلاب المبتدئين والرهبان من درجة البكالوريوس في الجامعة حيث كان حجم العينة 226، بالإضافة لمجموعة من المخبرين الرئيسيين (15) بما في ذلك مسؤول تربوي واحد، ومديرا برامج العلوم السياسية (بكالوريوس وماجستير)، ومحاضران، و10 طلاب تم اختيارهم عن طريق أخذ العينات الهادفة. تم إجراء هذه الدراسة من خلال منهج البحث المختلط الذي يعتمد البحث الكمي والبحث النوعي معا، أما بالنسبة للأدوات المستخدمة في هذا البحث، فكانت استبيان المقياس الخماسي والمقابلة المعمقة. خلصت الدراسة إلى أنه تم تصنيف المشاركة السياسية للطلاب إحصائياً بمستوى متوسط بسبب القيود الناجمة عن التاريخ الطويل للسياسة والانقلاب التايلاندي. بناءًا على تلك النتائج، أوصى الباحثون بأنه يتوجب على المحاضرين بالجامعة الاهتمام بتثقيف الطلاب بحقوقهم القانونية والتنويه لأهمية المشاركة السياسية من حيث التصويت والأخبار السياسية والتجمعات السياسية للطلاب. إضافة لما سبق، فقد أوصى الباحثون بتعميق البحث في مستويات المشاركة السياسية للطلاب في الجامعات البوذية وفقاً لعواملهم الشخصية مثل الحالة العلمانية أو الرهبانية والمساعدة في عقد دورات تعليمية تعتمد على البوذية وعلاقتها بالعلوم السياسية.

نظراً للدور الكبير لوسائل الإعلام على اختلاف أنواعها في نشر الوعي السياسي، تناول العموش وآخرون (العموش وآخرون، 2021) في دراستهم واقع دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي بالمشاركة السياسية لدى طلبة الجامعات الأردنية استنادا إلى نظريات السياسية المعاصرة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، حيث تم توظيف النظرية السياسية التي تتصف بالتقائها مع العلوم الإنسانية وتفتقر إلى الضبط في مجال العلوم السياسية. استخدم الباحثون المنهج المسحي التطويري لقياس واقع دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي بالمشاركة السياسية لدى طلبة الجامعات الأردنية، واشتمل مجتمع الدراسة على جميع طلبة الجامعات الأردنية الحكومية للعام 2020-2021 المسجلين في الفصل الدراسي الثاني والبالغ عددهم 188358 طالبا وطالبة حسب إحصائيات وزارة التعليم العالي لعام 2019، حيث تم اختيار عينة الدراسة منهم بطريقة العينة الطبقية، فتكونت العينة من 400 طالب وطالبة (124 طالبا و276 طالبة) من طلبة البكالوريوس ثلاثة جامعات موزعة إقليميا (جامعة اليرموك لتمثل إقليم الشمال، والأردنية لتمثل الوسط، ومؤته لتمثل الجنوب).

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تضمنت أن المتوسطات الحسابية لواقع دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي بالمشاركة السياسية تراوحت ما بين 3.67-4.28، أي أن مستواها مرتفع، وتعزى هذه النتيجة إلى عدم وصول الطلبة لدرجة الوعي الكافي لتقييم دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي للمشاركة السياسية لديهم، والقوانين التي تفرضها الجامعات حيال المضامين السياسية وعدم توعيتهم للهيئة التدريسية بالمعرفة العامة التي تدور حول دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي بالمشاركة السياسية لدى طلبتهم.

من جانب آخر، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث وتعزى هذه النتيجة إلى مساعي الدولة الأردنية لأشراك المرأة الأردنية في كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وأهمها السياسية من خلال تفعيل القوانين التي تسهل وتساعد عمل المرأة وانخراطها في كافة الأصعدة وتبرز دورها في المجتمع، أما قلة مشاركة الذكور فتعزى إلى كثرة الأعباء عليهم وتفكيرهم بالمستقبل.

لم تظهر النتائج فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الكلية والسنة الدراسية وهذا يعزى إلى تشابه الظروف التي يعيشها الطلبة الجامعين وانخراطهم في نفس الظروف الجامعية من قوانين وظروف دراسية.

كذلك فقد أظهرت المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات التحديات التي تواجه الإعلام في تنمية الوعي بالمشاركة السياسية قيم تراوحت ما بين 3.80-4.14 ومستواها مرتفع وتعزى هذه النتيجة إلى إدراك الطلبة الجامعين للتحديات التي تواجهه الإعلام في تنمية المشاركة السياسية لديهم في سياق الجامعات من خلال التحديات التي تواجههم للتفاعل مع وسائل الإعلام والشروط والعقوبات المفروضة عليهم بالشؤون السياسية من جهة، والشروط المفروضة من الجامعات على وسائل الإعلام من جهة أخرى.

بناءًا على النتائج السابقة، أوصى الباحثون بضرورة إجراء المزيد من الدراسات التي تبحث في إبراز التحديات التي تواجه الشباب في العملية الديمقراطية، والدراسات التي تبحث في إبراز الخصائص الشخصية الواجب توافرها في أصحاب القرار لحوار سياسي فاعل بينهم وبين الشباب الأردني، والدراسات التي تبحث في إبراز الاستراتيجيات التي تؤدي إلى تفعيل الحوار بين الشباب الأردني وأصحاب القرار في العملية السياسية.

11.2 دور الحركة الطلابية في تعزيز المشاركة السياسية

استنادًا إلى أهمية الدور الذي تلعبه الاتحادات الطلابية من خلال المساهمة في إعادة تشكيل وتوجيه المنظومة الفكرية والمعتقدات السياسية لدى الشباب في المرحلة الجامعية، أكدت (محمود، 2013) في دراستها على وجود حاجة ملحة لبحث ودراسة دور الاتحادات الطلابية في تنمية المشاركة السياسية لدى طلاب الجامعات. هدفت الباحثة تحليل جانبين أساسيين هما المشاركة السياسية من حيث المفهوم والمستويات، ومدى معرفة عينة الدراسة باتحاد الطلبة والحقائق التنظيمية والوظيفية له ودوره في تفعيل المشاركة السياسية من وجهة نظرهم، بالإضافة لسبل تفعيل هذا الدور.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لدراسة طبيعة دور اتحاد الطلبة في تفعيل المشاركة السياسية، بالإضافة للمنهج التاريخي للتعرف على التطور التاريخي للحركة الطلابية. وقامت باختيار عينة الدراسة موزعة على كليات العلوم، الآداب والتربية بجامعة الفيوم والقاهرة والإسكندرية، حيث اشتملت العينة على ثلاث فئات من الكليات السابقة كالتالي: 909 من فئة طلاب السنة الرابعة، و97 من فئة موظفي رعاية الشباب، و202 من فئة أعضاء هيئة التدريس من الثلاث الكليات. أما بالنسبة لأداة الدراسة فقد قامت الباحثة بتجهيز استبانة لطلاب السنة الرابعة وموظفو رعاية الشباب، واستبانة أخرى وجهت لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات المشار إليها. اشتملت الاستبانة الأولى على محورين هما المعرفة بالحقائق التنظيمية والوظيفية للاتحادات الطلابية، وواقع الدور الذي تلعبه في تنمية المشاركة السياسية لدى الطلاب. في المقابل اشتملت الاستبانة التي وجهت لأعضاء هيئة التدريس على محورين هما واقع الدور الذي تلعبه الاتحادات الطلابية في تنمية المشاركة السياسية لدى طلاب الجامعة ومقترحات تفعيل دور الاتحادات في تنمية المشاركة السياسية لدى طلاب الجامعة. لحساب صدق أداة الدراسة تم عرض الاستبانتين على بعض أساتذة التربية والعلوم الاجتماعية وإجراء التعديلات المقترحة من قبلهم، وكذلك تم حساب الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ.

أظهرت نتائج الدراسة أن هنالك نقص واضح في معرفة الطلاب بالحقائق الوظيفية والتنظيمية لاتحاد الطلبة حتى أن الكثير من الطلاب لا يعرفون بأنهم يدفعون رسوما سنوية تذهب لخزينته، وهذا يعود لتقصير الاتحادات في التعريف عن نفسها وإيجاد أنماط جديدة للتواصل مع الطلبة وتعزيز الوعي والإيمان برسالتها تجاههم، كذلك أوضحت الدراسة وجود أثر للبيئة وموقع الجامعة الجغرافي والتخصص الدراسي على الجانب المعرفي للاتحاد، حيث ظهرت فروق دالة

احصائيا لصالح جامعة القاهرة مقارنة بجامعة الفيوم والإسكندرية، وكذلك فروق لصالح طلاب التخصصات العملية وكلية التربية مقارنة بالكليات النظرية.

بالنسبة لاستجابات موظفي رعاية الشباب بالمعرفة بالحقائق التنظيمية والوظيفية لاتحاد الطلبة، فقد جاءت هذه الاستجابات منخفضة نسبيا على الرغم من تخطيطها وتنفيذها لجميع أنشطة الاتحاد على مدى سنوات، وهذه يدل على حاجتهم لإعادة التدريب والتأهيل لإعادة ثقة أعضاء الاتحاد بهم بعد أن تحولت لتكون مجرد جهة تنفيذية تعمل كسكرتاريا لمجلس الطلبة. بالنسبة لواقع المشاركة السياسية بالجامعات المصرية ودور اتحاد الطلبة تجاهها من وجهة نظر الطلبة فقد جاءت الاستجابات حول هذا المحور منخفضة دلالة على انعزال الاتحاد عن القاعدة الطلابية على الرغم من وجود لجنة سياسية وثقافيه فيه، فتوصلت الدراسة إلى انخفاض مستوى المشاركة السياسية التي يمارسها الطلاب من خلال الاتحاد، وأوضحت أن نوعية الدراسة وتخصص الكلية التي ينتمي لها الطالب لهما تأثير في المشاركة السياسية للطلاب حيث وجدت فروق دالة إحصائيا لصالح الكليات العملية وكلية التربية مقارنة بباقي الكليات النظرية، كذلك وضحت الدراسة أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين طلبة الجامعات الثلاثة حسب الموقع الجغرافي لها. بالنسبة للهيئة التدريسية فقد جاءت استجاباتهم منخفضة حول واقع المشاركة السياسية ودور اتحاد الطلبة تجاهها، وهذا يدل على تقصير أعضاء الهيئة التدريسية في أداء دورهم التربوي تجاه طلابهم وضعف المتابعة لواقع أداء اتحاد الطلبة وانخفاض مستوى دعهم لتحفيز الطلاب للمشاركة في الاتحاد.

خرجت الباحثة في دراستها بمجموعة من التوصيات شملت ضرورة التعاون البناء بين اتحاد الطلبة، وأعضاء هيئة التدريس، وموظفي رعاية الشباب وتقديم الدعم من إدارة الجامعات للمشاركة في الندوات الثقافية والدورات التدريبية لتنمية الوعي السياسي لدى الطلاب. كذلك يقع على عاتق الاتحاد التواصل مع الطلاب وحل مشاكلهم من خلال تفعيل لجانه الحالية واستحداث لجان جديدة لتوفير ما يلزم لاستقطاب الطلاب للاتحاد. اقترحت الباحثة تفعيل آليات الرقابة على آلية تشكيل الاتحاد وكيفية أداءه لأدواره والعمل على تقويمه ومتابعته بالإضافة لزيادة تمويله بما يضمن عدم وقوعه ضحية للمولين وأغراضهم.

في ذات السياق بحث الشوبكي (2013) في دراسته في دور حركة الشبيبة الطلابية في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين في الفترة الواقعة بين 2004 و2012 لما شهدته هذه الفترة من تحولات داخلية في الساحة السياسية الفلسطينية وحركة فتح، واستخدم الباحث المنهج الوصفي

وتحليل البيانات والنتائج التي حصل عليها من مقابلات مع ممثلين عن الأطر الطلابية في حركة الشبيبة الطلابية في العديد من الجامعات الفلسطينية، وقيادات العمل الطلابي، وقيادات العمل السياسي والتنظيمي والنقابي الفلسطيني. كذلك اعتمد الباحث دراسة الواقع السياسي الخاص لحركة الشبيبة كما هو ووصفه وتحليله معتمدا على مصادر المعلومات ذات الصلة، فتحدثت الدراسة عن فرضية إن حركة الشبيبة الطلابية نجحت في فرض تأثير كبير في دفع صفوف الطلبة للمشاركة السياسية من خلال طبيعة الأدوار التي تقوم بها في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية الفلسطينية.

خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج منها أن حركة الشبيبة تمكنت بالاعتماد على العديد من الوسائل والأدوات استقطاب وتجنيد الطلبة للانخراط بين صفوفها، والمشاركة في أنشطتها ودفعهم وحثهم للمشاركة في انتخابات مجالس اتحاد الطلبة وتميزت هذه الأنشطة بالعمل التطوعي بهدف استقطاب الطلبة لصفوفها وحثهم لتبني سلوك وثقافة العمل التطوعي حيث حثت الشباب على المقاومة الشعبية ضد الاحتلال واستطاعت أن ترسل رسائل لطلبتها من اجل المشاركة في الانتخابات التشريعية الثانية والانتخابات الرئاسية، كما عملت على إطلاق حملات وأنشطة وفعاليات من أجل أنهاء الانقسام وإتمام المصالحة الوطنية وكذلك إسناد القيادة الفلسطينية في توجهها لطلب عضوية دولة فلسطين. استهدفت الحركة فئة الطلبة عبر إنشاء مواقع على صفحات التواصل الاجتماعي هدفها دفع الشباب نحو المشاركة في الحياة السياسية، وساهمت أيضا في ولادة وإبراز قيادات طلابية من بين صفوفها، ووصولهم للمواقع الهامة في الحياة السياسية الفلسطينية واستطاعت الشبيبة بناء علاقة تكاملية مع أعضاء الهيئة التدريسية. خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها ضرورة وصول حركة الشبيبة الطلابية إلى إعادة هيكلة في المؤسسات التعليمية واختيار أعضائها، والعمل على توحيد صفحة واحدة مركزية لحركة الشبيبة الطلابية على مواقع التواصل هدفها التأثير بالشباب للمشاركة في المقاومة الشعبية لمواجهة الاحتلال، وتعزيز دور الطالبات وتحديدا أخوات دلال في الأطر القيادية وتمثيلهن في مجالس اتحاد الطلبة، كما أوصى الحركة بضرورة المطالبة برفع نسبة تمثيلها في المؤتمر السابع لحركة فتح، والضغط على القيادة من اجل إتمام المصالحة، والقيام بمبادرة المصالحة مع الذراع الطلابي الكتلة الإسلامية لحركة حماس. اختتم الباحث توصياته بالتأكيد على ضرورة توضيح حركة الشبيبة لعلاقتها مع السلطة الفلسطينية ومؤسستها الأمنية،

وبقاءها بعيدة عنها ومنفصلة، والمطالبة بوقف سياسية الأجهزة الأمنية بتجنيد الطلبة وابتعادهم عن ساحات الجامعات.

تناول السليم (2016) في دراسته مستوى الممارسات الديمقراطية والاتجاهات نحو المشاركة السياسية لدى مجالس اتحاد الطلبة في الجامعات الأردنية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي حيث استخدم الاستبانة كأداة للدراسة. اشتمل مجتمع الدراسة على جميع الطلبة أعضاء مجالس الطلبة في الجامعات الحكومية والخاصة في الأردن للعام الدراسي (2013-2014)، حيث بلغ عددهم 1034 طالبا وطالبة، 178 منهم من الإناث و847 من الذكور، واعتمد الباحث على عينة عشوائية ممثلة من مجتمع الدراسة وعددها 280 طالبا وطالبة من أعضاء مجالس اتحاد الطلبة موزعة حسب طبيعة الجامعة (الحكومية والخاصة)، والتخصص (الإنسانية والعلمية)، والمستوى الدراسي (السنة الدراسية)، حيثُ اشتملت الاستبانة على 33 فقرة للممارسات الديمقراطية شملت الاتجاهات نحو المشاركة السياسية، والكشف عن الفروق في مستوى الممارسات الديمقراطية والاتجاهات نحو المشاركة السياسية باختلاف الجنس، ونوع الجامعة، ونوع التخصص، والسنة الدراسية، والكشف عن العلاقة بين الممارسات الديمقراطية والاتجاهات نحو المشاركة السياسية لدى الطلبة.

من أهم النتائج التي وصل إليها الباحثان مستوى الممارسات الديمقراطية لدى مجالس اتحاد الطلبة في الجامعات الأردنية كان مرتفعا، كذلك فإن مستوى الاتجاهات نحو المشاركة السياسية كان لمتوسط الطلبة في الجامعات الأردنية مرتفعا، ولم تظهر أي فروق ذات دلاله إحصائية تعزى لأثر الجنس في الممارسات الديمقراطية، إلا أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لعامل الجامعة لصالح الحكومة، ولعامل الكلية لصالح الإنسانية، ولعامل السنة الدراسية لصالح الرابعة، كما وأظهرت النتائج فروق ذات دلاله إحصائية للاتجاهات نحو المشاركة السياسية تعزى لأثر الجنس لصالح الذكور، ولأثر الجامعة لصالح الحكومية ولأثر الكلية لصالح الإنسانية، ولأثر السنة الدراسية لصالح الرابعة. بعد ظهور هذه النتائج فقد أوصى الباحث بعدة توصيات تضمنت ضرورة السعي لرفع المشاركة السياسية لدى الطلبة في المجالس الطلابية المنتخبة ضمن الظروف السياسية والاجتماعية والتربوية في المجتمع الأردني، كما أنه أوصى بضرورة دعم مجالس الطلبة ماديا ومعنويا وتوفير الجو المناسب لهم لتعزيز الممارسات الديمقراطية وتنمية اتجاهات إيجابية نحو المشاركة السياسية. من جانب آخر، أكد الباحث أنه على مجالس اتحاد الطلبة القيام بدور فعال في تعزيز الممارسات الديمقراطية عبر الأنشطة التي

تساعد في رفع الانتماء لبلدهم بما يلائم التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الأردن، وكذلك أوصى الباحث بضرورة تفعيل دور الجامعات من خلال تبنيها لآليات وأساليب لترسيخ مفهوم أوسع للمشاركة السياسية عند طلابها وبالأخص الإناث، وكذلك ضرورة تكثيف المقررات الدراسية التي تعزز المشاركة السياسية والممارسات الديمقراطية عبر الخطط الدراسية لجميع الطلبة، وأخيرًا أكد الباحث على ضرورة التنشئة السياسية الديمقراطية منذ الصغر وفي مراحل التعليم المختلفة من خلال مؤسسات الدولة والمجتمع المدني.

قام أبو زهرة (2017) بدراسة دور الحركة الطلابية في تعزيز المشاركة السياسية لطلبة الجامعات الفلسطينية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة في الوقت الحاضر، حيث ارتأى الباحث أنه المنهج الأفضل لمثل هذه الدراسات، حيث اشتمل مجتمع الدراسة على جميع الطلبة المسجلين في الفصل الدراسي الثاني في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية للعام الدراسي 2016_2017، حيث بلغ عددهم 110030 طالب وطالبة. بالنسبة لعينة الدراسة، فقد تكونت من 383 طالب وطالبة يدرسون في جامعات الضفة خلال العام الدراسي الثاني للعام 2017 تم استرداد 353 عينة صالحة للتحليل الإحصائي منها، وبما أن نسبة الاسترداد وصلت 92.2% فقد كانت عينة صالحة للتحليل الإحصائي ومناسبة لأجراء الدراسة.

أظهرت النتائج التي توصل إليها الباحث أن تقييم الطلبة فيما يخص دور الحركة الطلابية في تعزيز المشاركة السياسية لطلبة الجامعات الفلسطينية كان متوسط، حيث أظهرت تلك النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a≤0.05) في درجة متوسطات استجابات الطلاب نحو دور الحركة الطلابية في تعزيز المشاركة السياسية نظرا لمتغيرات الجنس، المعدل التراكمي، مكان السكن ودخل الأسرة الشهري. إضافة لذلك، فقد أظهرت النتائج أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a≤0.05) في متوسط استجابة الطلبة في الجامعات الفلسطينية تعزى إلى متغيرات الجامعة نفسها والمستوى الدراسي والانتماء السياسي. بناءًا على تلك النتائج، أوصى الباحث بضرورة عمل الجامعات الفلسطينية على تهيئة الظروف لخلق بيئية مناسبة لتنمية الوعي السياسي لدى الطلبة وحثهم على التوجه للمشاركة في الأنشطة السياسية، وتطوير قدرات قيادة الحركة الطلابية بشكل دائم من قبل مرجعاتهم السياسية لإكسابهم الخبرات والمهارات الأزمة، وخلق البيئة الجامعية المناسبة للتفاعل الحزبي الذي دائما يشجع على تنمية العمل السياسي والنقابي بين الطلبة لمساعدتهم في إدراك الظروف السياسية

المتقلبة التي تحيط بهم، و العمل على تعميق مشاركة الطلبة في العملية السياسية و توطيد العلاقات بين الأحزاب لتوحيد البرنامج السياسي للشعب الفلسطيني.

انطلاقاً من أهمية مفهوم الوعي السياسي في ميدان علم السياسة وكونه الأساس الفعلي والتطبيقي للديمقراطية، هدف الخوالدة (2021) في دراسته التعرف على الدور الذي تقوم به مجالس واتحادات الطلبة في الجامعات في تشكيل الوعي السياسي لدى الطلبة، والفروق الفردية في استجابات العينة على دور مجالس واتحادات الطلبة بالجامعات الأردنية في تشكيل الوعي السياسي لدى الطلبة وفقا لمتغير الجنس والكلية التي ينتمي إليها الطالب حيثُ استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته، حيث تكونت العينة من 244 طالب وطالبة من مختلف الجامعات الأردنية الحكومية المسجلين في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2020/2021، تم اختيارها بالطريقة العشوائية. بالنسبة لأداة البحث، فقد تم استخدام الاستبانة حيث احتوت على 26 فقرة موزعة على أربعة مجالات، حيث شمل مجال الأول والثاني بيئة المجلس واهتمامات المجلس وخصص لكل منهما ٧ فقرات، أما المجال الثالث والرابع فعنيا بعلاقة الطلبة بالمجلس وأنشطة المجلس وخصص لكا منهما ٦ فقرات. تم توزيع الاستبانة على عينة الدراسة وكانت الاستجابة وفق خمس درجات (معارض بشدة، معارض، محايد، موافق، موافق بشدة)، وللتأكد من صدق أداة الدراسة فقد تم عرضها على ثمانية محكمين من ذوي الخبرة في مجال العلوم السياسية في الجامعات الأردنية، حيث قاموا بإبداء آرائهم بملائمة الأداة وسلامتها لغويا واقتراح التعديلات اللازمة، وقام الباحث بإجراء تلك التعديلات فيما بعد. للتأكد من ثبات الدراسة، فقد قام الباحث بالتحقق باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test–retest) بتطبيق المقياس وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من عينة الدراسة تكونت من 30 طالب، ثم تم احتساب معامل بيرسون بين تقديراتهم في المرتين وحساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا.

أظهرت نتائج الدراسة التي قام بها الخوالدة أن هنالك دور فعال لمجالس واتحادات الطلبة في الجامعات الأردنية في تشكيل الوعي السياسي لدى الطلبة، فكان لمجال اهتمام المجلس الدور الأكبر، متبوعا بمجال بيئة المجلس ثم علاقة المجلس بالطلبة، وأخيرًا مجال أنشطة المجلس. خرج الباحث بمجموعة من التوصيات نصت على ضرورة توعية أعضاء مجالس واتحادات الطلبة بأهمية العمل السياسي المشترك فيما بينهم خاصة فيما يتعلق بالتجاذبات السياسية، وكذلك الحاجة لتحسين بيئة مجالس الطلبة بقدر من الموضوعية والحرية، وأهمية الدور الذي من

الممكن أن تقوم به الجامعات من خلال تضمين مناهج دراسية تعزز الوعي السياسي والانتماء الوطني لدى الطلبة ودعم الأنشطة الطلابية التي من شأنها تنمية وتشكيل الوعي السياسي لديهم.

قدم عساف (2016) دراسة بهدف التعرف على الدور التربوي الذي تقوم من خلاله مجالس اتحاد الطلبة في الجامعات الفلسطينية بتشكيل الوعي السياسي لدى الطلبة وسبل تفعيل هذا الدور، وقدم الباحث دراسة حالة على جامعة الأقصى في غزة كونها الجامعة الحكومية الوحيدة في محافظاتها للكشف إذا ما كان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة للدور التربوي لمجالس اتحاد الطلبة في تشكيل الوعي السياسي تعزى إلى متغيرات النوع الاجتماعي، والمستوى الدراسي للطالب، والكلية التي ينتمي إليها الطالب.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته، وقام باختيار عينة عشوائية طبقيه تكونت من 308 طالب وطالبة من جميع التخصصات في الجامعة، فتوزعت العينة على الكلية العلمية، الإنسانية والشرعية بنسب 36% و39% و28% على التوالي، وشكل الطلاب الذكور نسبة 48.4% من العينة بينما شكلت الإناث نسبة 51.6% منها، وصنف الباحث أفراد العينة حسب السنة الدراسية فتشكلت نسبة 42.2 من العينة من طلاب السنة الأولى والثانية بينما شكل طلاب السنة الثالثة والرابعة نسبة 57.8 منها.

قام الباحث بتجهيز استبانة كأداة للدراسة تكونت من 43 فقرة توزعت على أربعة مجالات هي: بيئة المجلس، اهتمامات المجلس، علاقة الطلاب بالمجلس وأنشطة المجلس، حيث تتم الإجابة على تلك الفقرات حسب تدرج خماسي على طريقة ليكرت (عالي جدا، عالي، متوسط، منخفض، منخفض جدا). للتأكد من صدق الأداة تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المجال التربوي، وبناء على ملاحظاتهم تم إعادة صياغة الفقرات. للتأكد من صدق الاتساق الداخلي لها تم حساب معادلات ارتباط بيرسون بين درجات كل بعد من الأبعاد والدرجة الكلية للاستبانة فكانت جميعا دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 أي أنها تتسم بدرجة عالية من الصدق والاتساق الداخلي، وبالتالي فإن الاستبانة تقيس ما وضعت لأجله. للتأكد من ثبات الأداة قام الباحث باستخدام طريقة التجزيئية النصفية من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على الفقرات الزوجية والفقرات الفردية للاستبانة، وكذلك قام بحساب معامل كرونباخ ألفا لفقرات الاختبار حيث بلغت قيمة ألفا (0.92) وهي قيمة تدل على مستوى جيد من الثبات ودالة عند مستوى دلالة اقل من 0.01.

استخدم الباحث الرزمة الإحصائية (SPSS) لإجراء الإحصاءات اللازمة، وأظهرت النتائج أن تقدير طلبة جامعة الأقصى للدور التربوي الذي لمجلس اتحاد الطلبة في تشكيل الوعي السياسي لديهم أظهر نسبة ضعيفة بلغت 62.3%، حيث حصل مجال علاقة الطلبة بالمجلس على أعلى وزن نسبي 69.2%، تبعها مجال اهتمامات المجلي بوزن نسبي 67.1%، ثم مجال أنشطة المجلس بوزن نسبي 59.5%، وأخيرا حصل مجال بيئة المجلس على المرتبة الأخيرة بوزن نسبي 52.7%. إضافة لما سبق، فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05 ≥ α) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور المجلس تعزى إلى مختلف متغيرات الدراسة. بناءًا على هذه النتائج خرج الباحث بمجموعة من التوصيات شملت ضرورة توعية الطلبة الأعضاء في مجالس اتحاد الطلبة بأهمية العمل السياسي المشترك خاصة في القضايا المحورية والمصيرية التي تقتضي وجود تكامل ما بين الأحزاب والتنظيمات السياسية المختلفة، وكذلك دعا الباحث إلى إفساح المجال لإجراء الانتخابات النسبية الكاملة في مجالس اتحاد الطلبة وفتح المجال للطلبة لمناقشة القضايا السياسية المحلية والإقليمية والدولية من خلال مجالس الطلبة ومن خلال استحداث مكاتب للاتصال السياسي في كافة الجامعات.

12.2 التعقيب على الدراسات السابقة

انقسمت الدراسات السابقة إلى قسمين رئيسيين، حيث شمل القسم الأول على مجموعة من الدراسات التي بحثت في مستوى المشاركة السياسية لدى طلبة الجامعات بشكل عام والعوامل المؤثرة في تلك المشاركة، ودور الجامعات في تفعيل هذا الدور وتعزيز المشاركة السياسية لدى الطلبة العليمات (Alelaimat,2018)، وليامز (Williams, 2020)، جرار (Jarrar, 2019)، الخزاعلة وآخرون (AL-Khaza'leh, et al., 2021)، العموش وآخرون (العموش، 2021). من جهة أخرى، فقد شمل القسم الثاني مجموعة من الدراسات التي تناولت دور الحركات والاتحادات الطلابية تنمية المشاركة السياسية لدى طلاب الجامعات محمود (وردة محمود، 2013)، السليم(السليم.2016)، الخوالدة في دراسته (الخوالدة، 2021)، عساف (عساف، 2016)، الشوبكي (الشوبكي، 2013). استكمالا للمجموعة الثانية من الدراسات، يقوم الباحث في دراسته الحالية بالتخصص في موضوع دور العلاقات العامة في مجلس اتحاد الطلبة في تعزيز النية لدى طُلاب الجامعات الفلسطينية للمشاركة في الانتخابات الجامعية باعتبارهم الفئة الأكثر تأثيرا وقدرة على التغيير في الحياة السياسية للمجتمع الفلسطيني. بينما بحث العليمات

(Alelaimat ,2018) في تأثير العوامل الديموغرافية (الجنس والعمر) والاقتصادية (دخل الأسرة) والاجتماعية (الانتماء الإقليمي) في المشاركة السياسية وتصويت طلاب الجامعات الأردنية، هدفت جرار (Jarrar, 2019) إلى تحديد مستوى المشاركة السياسية لدى طلبة الجامعات في الأردن حسب متغيرات الجنس والعمر ومستوى التعليم. من جهة أخرى ربطت وليامز (Williams, 2020) أسباب عدم إقبال طلبة الجامعات على التصويت بعوامل صعوبة حالة التصويت الغيابي وشعورهم بأنهم لا يستطيعون إجراء أي تغيير سياسي فعال، وارتباط إقبال الناخبين من طلاب الجامعات بمعاييرهم الاجتماعية، أما الخزاعلة وآخرون (AL–Khaza'leh, et al., 2021) فقد ركزوا في دراستهم على تحديد مستوى الوعي السياسي لدى طلبة جامعة العين وعلاقته بمتغيرات الجنس والكلية والسنة الدراسية، ودور الجامعة في تعزيز الوعي السياسي لدى الطلبة. من جهة أخرى، فقد بحث العموش وآخرون (العموش، 2021) في دراستهم واقع دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي بالمشاركة السياسية لدى طلبة الجامعات الأردنية وارتباط هذا المستوى بمتغير الجنس والكلية والسنة الدراسية. يحاول الباحث في دراسته الحالية التركيز على الفروق الفردية في استجابات العينة على دور مجالس واتحادات الطلبة وفقا للمتغيرات السابقة مجتمعة، حيث ستحتوي أدوات البحث على فقرات سيتم استخدامها لقياس مستوى المشاركة السياسية للطلبة حسب العوامل الديموغرافية (الجنس، العمر، المستوى الدراسي، والكلية، والعوامل الاقتصادية، والعوامل الاجتماعية، والانتماء الإقليمي)، بالإضافة لدور مجالس اتحاد الطلبة في تعزيز مستوى المشاركة السياسية لدى الطلبة من خلال دائرة العلاقات العامة لديها واستخدامها لوسائل الإعلام لتعزيز توجه الطلبة نحو أشكال المشاركة السياسية المختلفة. حسب ما لاحظ الباحث فإن هنالك فجوة في الدراسات السابقة تعود لعدم توفر دراسات تبحث في دور لجان العلاقات العامة لدى مجالس اتحاد الطلبة في تعزيز المشاركة السياسية لدى طلبة الجامعات، وعليه سيكون التركيز في الدراسة الحالية على تفعيل دور هذه اللجان ومناقشة النظريات التي تحدد كيفية جعل لجان العلاقات العامة لمجالس اتحاد الطلبة أكثر فاعلية.

ملخّص

اشتمل هذا الفصل على العديد من الأدبيات ذات الصلة بموضوع دور العلاقات العامة في مجالس الطلبة في تعزيز المشاركة السياسية لدى طلاب الجامعات الفلسطينية، حيث تم مراجعة أمهات الكتب وأمهات المقالات التي ناقشت الموضوع. تكمن أهمية مراجعة الأدبيات في دورها في الاطلاع على المراجع العلمية الموجودة حول مدى المشاركة السياسية لطلبة الجامعات الفلسطينية ودور مجالس الطلبة في تعزيز ودعم هذه المشاركة، وتقديم نظرة عامة حول المستوى الذي توصلت إليه الدراسات السابقة في هذا الموضوع، والتعرّف على النظريات المختلفة والطرق والثغرات الموجودة في هذه الدراسات.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

1.3 التأسيس الفلسفي للبحث

2.3 نوع الدراسة

3.3 منهج الدراسة

4.3 مجتمع الدراسة

5.3 حدود الدراسة

6.3 عينة الدراسة

7.3 أدوات الدراسة

8.3 المعالجة الإحصائية

9.3 برامج التحليل الإحصائي

10.3 اختبارات صدق الأداة وثباتها

11.3 ملخص

1.3 التأسيس الفلسفي للبحث

تبحث هذه الدراسة تشكيل النيّة السلوكية لدى الطُلاب للمشاركة في انتخابات مجلس اتحاد الطلبة، ودور العلاقات العامة في هذا السياق. لذا، فإن الدراسة الحالية تستند على الفلسفة الوضعية كون السياق الفلسطيني لا يلعب دور في العلاقة بين المتغيرات. حيث أن هذه الفلسفة نشأت كنقيض لعلوم اللاهوت والميتافيزيقا الذين يعتمدان المعرفة الاعتقادية غير المبرهنة، وكما وهي إحدى فلسفات العلوم التي تستند إلى رأي يقول انه في مجال العلوم الاجتماعية، كما في العلوم الطبيعية، فإن المعرفة الحقيقية هي المعرفة المستمدة من التجربة الحسية، والمعالجات المنطقية والرياضية لمثل هذه البيانات، والتي تعتمد على الظواهر الطبيعية الحسية وخصائصها والعلاقات بينهم والتي يمكن التحقق منها من خلال الأبحاث والأدلة التجريبية (إلهام، 2019).

2.3 نوع الدراسة

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تركز على دراسة عوامل ظاهرة ما في موقف تغلب عليه صفة تحديد نية الفرد، بحيث تعتمد على الوصف والتفسير والتحليل الكمي للعناصر المتعددة والمختلفة حسب الموقف لدى الفرد (حسين، 2019).

وتتيح هذه النوعية من الدراسات وجود بيانات قابلة للقياس الكمي، بحيث يمكن معرفة ما إذا كان هناك علاقة بين عدة متغيرات (حسين، 2019)؛ للوصول إلى الحقيقة والواقع الذي تشهده مجالس اتحاد الطلبة في الجامعات، ودراسة ما مدى النية السلوكية لدى الطلبة للمشاركة في الانتخابات. وبحسب فرضيات النظرية فإن النية السلوكية تتأثر بعدة عوامل وهي الموقف، المعتقدات المعيارية والسيطرة. ومن خلال قياس الهوية والوعي السياسي وتأثره بالموقف والمعتقدات المعيارية والسيطرة وتأثيرهم على المشاركة السياسية سواء بالمشاركة أو العزوف عنها.

تصنف هذه النوعية من البحوث النظرية الإنسانية، التي تحاول الوصول إلى الحقائق والتساؤلات المرتبطة بموضوع الدراسة، من أجل فهم وتحليل الواقع بشكل سليم وموضوعي، باستخدام نمذجة المعادلات الهيكلية ومعرفة العوامل المؤثرة في النية السلوكية أي المشاركة بالانتخابات، ومعرفة ما يقوم به ممارسي العلاقات العامة في مجالس اتحاد الطلبة من أنشطة وغيرها للتأثير على الطلبة للمشاركة بالعملية الانتخابية، من خلال توزيع استبانة (مجالات البحوث العلمية ومناهجها في قسم تعليم اللغة العربية، 2021).

3.3 منهج الدراسة

في هذا السياق، سيستخدم الباحث المنهج الكمي للوصول إلى الحقيقة والواقع الذي تشهده مجالس اتحاد الطلبة في الجامعات، ودراسة ما مدى النية السلوكية لدى الطلبة في المشاركة في الانتخابات، عبر عملية تحليل نمذجة المعادلات الهيكلية، وعلية سيتم اعتماد النية السلوكية في هذا البحث على أنها نية الطلبة في المشاركة في العملية الانتخابية. وبحسب فرضيات النظرية فإن النية السلوكية تتأثر بعوامل عدة، وهي الموقف والمعتقدات المعيارية والسيطرة.

يريد الباحث فهم واقع الروابط السببية كما هي، أي بشكل واقعي. وذلك استنادًا إلى المبدأ الاستقرائي عبر عملية ملاحظة الظواهر وتجميع البيانات عنها للتوصل إلى مبادئ عامة وعلاقات كلية، حيث ينتقل الباحث من الجزء إلى الكل، أو من الخاص إلى العام، من خلال التعرف إلى الجزئيات، ثم يقوم بتعميم النتائج على الكل. وبالتالي يجب على الباحث أن يكون موضوعيًا، وهنا يُستَخدَمُ البحث الكمي انطلاقًا من فلسفة الحقيقة وهي أن الحقيقية واحدة، وأنه بشكلٍ فعلي، فإن دور الهوية والوعي السياسي وانعكاسه على المشاركة السياسية لا يتأثر في السياق بشكل عام، وبالتالي سيلجأ الباحث إلى توظيف نظرية النية السلوكية كهيكليةً لفهم هذا الواقع، وسيستخدم الباحث الأداة الكمية لدراستها بموضوعية، المتمثلة بالاستبانة (الهدار، 2019).

الهدف من اتباع هذا المنهج هو دراسة النية السلوكية في المشاركة في الانتخابات في الجامعات الفلسطينية لدى عينة من الطلبة، وعلاقتها بالعوامل المؤثرة فيها سواء بالموقف، والمعتقدات المعيارية، والسيطرة، ووصفها وصفا دقيقا بطريقة حسابية كمية، بحيث تم اختيار العينة، وجمع البيانات وتحليلها باستخدام برامج إحصائية، والتوصل لاستنتاجات واضحة تفسر العلاقة بين متغيرات الدراسة. ومن أبرز أدواته الاستمارة بحيث يصيغ الباحث أسئلة للحصول على البيانات المتعلقة بمشكلة ما (مبتعث، 2021).

4.3 مجتمع الدراسة

سيحدد الباحث مجتمع البحث بحيث يشمل الطلبة المسجلين في برامج مرحلة البكالوريوس للعام الدراسي 2022/2021 في الجامعة العربية الأمريكية، وجامعة النجاح الوطنية، وجامعة فلسطين التقنية–خضوري. حيث تم اختيار هذه الجامعات نظرا إلى تنوعها الجغرافي حيث تنتمي كل جامعة منها تنتمي لمحافظة مختلفة، ويتنوع تصنيفها (خاص، أهلي، حكومي). من

خلال هذا التنوع يهدف الباحث إلى توفير عينة بحث ممثلة للطلبة الذين يرتادون الجامعات الفلسطينية.

5.3 عينة الدراسة

اتبع الباحث أسلوب العينة الاحتمالية في هذه الدراسة، حيث أن جميع أفراد فئة الدراسة لهم فرص متساوية في الاختيار وأخذ العينات، وحيث يستخدم هذا النوع من العينات في التحليلات الإحصائية للإشارة إلى صفة معينة موجودة في محل ومجتمع الدراسة ولرصد مشاكل معينة بالذات (Center–OLC, 2014).

1.5.3 إجراءات اختيار العينة

اختار الباحث عينة عشوائية منتظمة. يستخدم هذا النوع من العينات عند دراسة المجتمعات المتجانسة التي لا تتباين مفرداتها كثيرا، وسميت بالعينة المنتظمة؛ لانتظام المسافات بين المفردات المختارة من مجتمع الدراسة، وتُختارُ العيناتُ المنتظمة عادةً من خلال حصر مفردات مجتمع الدراسة الأصلي، ثم يعطى كل فرد رقما متسلسلًا، وبعدها يُقسَمُ عدد مفردات مجتمع البحث على حجم العينة المطلوبة، فينتج الرقم الذي سيفصل بين كل مفردة مختارةٍ في عينة الدراسة والمفردة التي تليها، وعادة تُختار المفردة الأولى عشوائيا (فارس، 2019).

وحصل الباحث على القوائم من خلال إدارة الجامعات العليا وجهات رسمية. وقد توزع عدد الطلاب في كل قائمة بواقع 150 طالبًا وطالبة للجامعات الثلاث آنفةِ الذكر، حيث إن مجتمع الدراسة 450 طالبًا وطالبة، ثم حسب الباحث الفترة التي سيستخدمها وفقًا للمنهجية العشوائية المنتظمة وذلك بقسمة العدد الكلي لكل جامعة على 150، الذي يمثل حجم العينة المراد الحصول عليها كما هو موضح في قوائم مجتمع الدراسة أدناه:

جدول 1 توزيع قوائم مجتمع الدراسة

الجامعة	المجتمع
الجامعة العربية الأمريكية	13689
جامعة فلسطين التقنية، خضوري	7223
جامعة النجاح الوطنية	23678

ثم وظف الباحث المعادلة العشوائية على ملف اكسل والمتمثلة ب () **rand** لاختيار رقم عشوائي للبدء فيه، وهو نقطة الانطلاق بحسب العينة العشوائية المنتظمة، ذلك للعينات الثلاث

أدناه، ومر الباحث بالفترات ونقاط الانطلاق الحالية حتى وصل لمجموع 150 طالبًا وطالبة، وبدأ بالاتصال بالطلبة والتعبئة.

2.5.3 إجراءات جمع العينة

تكونت عينة الدراسة من (450) طالبًا وطالبة من الجامعات المذكورة في هذه الدراسة موزعة على ثلاث محافظات في شمال الضفة الغربية (جنين، ونابلس، وطولكرم).

3.5.3 توزيع العينة

بناءً على ما سبق، توزعت عينة الدراسة على النحو الآتي:

جدول 2 توزيع عينة الدراسة على الجامعات الفلسطينية في شمال الضفة الغربية

الجامعة	العينة
الجامعة العربية الأمريكية	150
جامعة فلسطين التقنية، خضوري	150
جامعة النجاح الوطنية	150
المجموع الكلي	450

4.5.3 خصائص عينة الدراسة

استُخدِمَ الإحصاء الوصفي لاستخراج التكرارات والنسب المئوية لوصف الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة، والتي بلغ حجمها (450) مفردة، وتلخصّت النتائج في الجدول التالي:

- أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن نسبة الذكور بلغت 47.4%، في حين بلغت نسبة الإناث 52.6%.
- تشير نتائج التحليل الإحصائي إلى أن غالبية المبحوثين هم من المناطق الحضرية وبنسبة 50.4%، تلتها المناطق الريفية بنسبة 45.2%، في حين كانت النسبة الأقل لمنطقة المخيم واللاجئين، حيث بلغت نسبتهم 4.4%، من إجمالي عدد المبحوثين.
- أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن متوسط الأعمار 20.8 وذلك باعتبار أن أعمار المبحوثين من 17 إلى 23 سنة.

جدول 3 ملخص الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة المستطلعة

الجنس	التكرار	النسبة
أنثى	193	%52.6
ذكر	174	%47.4
تصنيف المنطقة	**التكرار**	**النسبة**
حضر	185	%50.4
ريف	166	%45.2
مخيمات لاجئين	16	%4.4
توزيع المناطق	**التكرار**	**النسبة**
جنين	146	%39.7
طولكرم	71	%19.4
نابلس	66	%18.0
قلقيلية	23	%6.3
الداخل المحتل	19	%5.2
طوباس	17	%4.6
مناطق أخرى	25	%6.8

6.3 أداة الدراسة

لغرض تلبية متطلبات الدراسة وتقديمها بطريقة علمية ممنهجة، اعتمد الباحث على مجموعة من الأدوات العلمية المتبعة في البحث العلمي، التي اشتملت على مصادر أولية.

اعتُمدت الاستبانة أداةً لجمع المعلومات والبيانات الخاصة بموضوع الدراسة، حيث تعدُّ الأداةَ الأكثر استخدمًا في البحوث العلمية التي يطلبها المنهج الوصفي، الذي هو عبارة عن أسئلة أو عبارات ذات صلة بموضوع الدراسة يقوم الباحث بصياغتها في استمارة تعرف بـــ (استمارة الاستبيان)، ويطلب من المبحوثين الإجابة عن هذه الأسئلة أو العبارات (Mutepfa & Tapera, 2019).

تعرف الاستبانة (علوان، 2010) بأنها عبارة عن ورقة تشمل مجموعة من الأسئلة يطرحها الباحث ويجيب عنها الأشخاص دون ذكر أسمائهم، ويمكن إرسالها إلكترونيًا أو تسلم لهم شخصيا، بهدف الاستفادة من إجابتهم وتحليلها للتوصل إلى نتائج واقعية. وهي عبارة عن

مجموعة من الأسئلة يضعها الباحث للوصول إلى إجابات حول ظاهرة ما من المستهدفين (عينة الدراسة)، ومن أهم ميزاتها (علوان، 2010):

- تتسم بالجودة بالمقارنة مع غيرها عند تحديد عينة البحث بدقة.
- الحصول على كم من المعلومات الشخصية الوفيرة لا يمكن الحصول عليها بأدوات أخرى.
- ذات تقنية عالية، حيث تستهدف أسئلتها مجتمع البحث بشكل متساوٍ.
- تعطي مجتمع البحث الخصوصية والحرية من خلال سرية الإجابة عنها.
- تكلفتها قليلة بالمقارنة بغيرها من الأدوات.
- يمكن توزيعها على عدد كبير في الوقت نفسه، مع اختلاف المكان وبمدة زمنية أقل من غيرها.
- تمكن الباحث من التعديل وإعادة الصياغة قبل البدء بعملية البحث.

1.6.3 طريقة جَمع العينة

ومن أجل الحصول على المعلومات والبيانات الأولية لهذه الدراسة، صمم الباحث الاستبانة، فقد جُمعت البيانات من خلال تدريب الباحث للباحثين عن طريق استعراض الاستبانة معهم، وأجرى pilot (اختبار أولي للاستبانة حتى يتأكد الباحث من فهم ووضوح آلية الإدخال على الاستبانة من قبل المدخلين) كما جمع الباحث عينة من 20 شخصًا، وحسب درجة الثبات للمتغيرات التي ظهرت أدناه في الجدول بحسب معادلة كرونباخ ألفا، تبعه جمع للبيانات من خلال الاتصال الهاتفي كخطوة أولى، ومن ثم التواصل على منصات التواصل الاجتماعي المختلفة (بالأخص الواتس آب) لإرسال الاستبانة وتعبئتها رقميًا، وذلك في حالة عدم توفُّر المستجوب عند الاتصال به. وأخيرًا، وفي حالة عدم رد المبحوث، أرسل الباحث رابط الاستبانة على البريد الإلكتروني المتوفر لحثّ المستجوب لتعبئة الاستبانة. وقد كانت نسبة الاستجابة من العينة على النحو الآتي:

جدول 4 نسبة الاستجابة لعينة الدراسة

الجامعة	نسبة الاستجابة	العدد
الجامعة العربية الأمريكية	%90.7	**150** / 136
جامعة فلسطين التقنية، خضوري	%75.3	**150** / 113
جامعة النجاح الوطنية	%78.7	**150** / 118
الكلي	%81.5	**450** / 367

7.3 المعالجة الإحصائية

تكونت الاستبانة من ثلاثة أجزاء رئيسة، وهي: (1) البنود المتعلقة بالمتغيرات المستقلة للدراسة، والمتمثلة في الوعي السياسي للطلبة؛ (2) البنود المتعلقة بالمتغير الوسيط المتمثل في العوامل المؤثرة في مشاركة الطلبة السياسية في انتخابات مجالس الطلبة في جامعاتهم؛ (3) الأسئلة المتعلقة بالخصائص الديموغرافية للعينة، والمتمثلة في (الجنس والتوزيع المناطقي)، ويوضح الجدول (2) متغيرات الدراسة، وأرقام البنود التي تقيسها:

جدول 5 متغيرات الدراسة، وأرقام البنود التي تقيسها

المتغيرات المستقلة	البنود في الاستبانة
الوعي السياسي	2 – 12
العوامل المؤثرة في المشاركة	13 – 16
الأنشطة التي يقوم بها المجلس	17 – 29

واعتُمِدَ مقياس ليكرت الخماسي لأداة الدراسة، إذ تراوحت الإجابات عن كل البنود من موافق بشدة إلى غير موافق بشدة.

لتحقيق الغرض من الدراسة، والإجابة عن تساؤلاتها، اتبع الباحث عددًا من الأساليب الإحصائية، في برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS)، وبرنامج AMOS وذلك لوضع البيانات بشكلها الملائم لتحليلها والإجابة عن تساؤلات الدراسة.

- عن برنامج SPSS (مسعود، 2018)

هي مجموعة من الخدمات والتحليلات الإحصائية، تسمح للباحثين باستخلاص رؤى قابلة للتطبيق من خلال تحليل بيانات دراساتهم، ويستطيع الباحث من خلاله تحليل البيانات، لسهولة استخدامه وشموليته حيث يستطيع تحليل كم هائل من البيانات بشكلٍ مرنٍ غير معقد، ويمتاز بدقة النتائج وكذلك سهولة إدخال البيانات.

- عن برنامج AMOS (Arbuckle, 2011)

يعمل عن طريق الحزم الإحصائية SPSS، ويتكون من جزئيين، أحدهما الرسوم البيانية التي تسهل عمل الباحث في تحديد نموذج الدراسة عن طريق رسمها على الشاشة والتحكم بها بتحديد المسار، وتسمية المتغيرات على النموذج، والآخر هو الأساسيات بحيث تعطي الأمر بسهولة وفق أسلوب معين لكتابة الأمر، ولغة برمجة معينة ويسهم في إنجاز التحليلات الإحصائية المطلوبة وأبرزها تحليل المسار.

وقد استخدم الباحث الإحصاء الوصفي لوصف خصائص عينة الدراسة باستخدام التكرارات، والنسب المئوية، بالإضافة إلى مجموعة من الأساليب الإحصائية الاستنتاجية لاختبار فرضيات الدراسة، وهي كما يلي:

- التكرارات والنسب المئوية، من أجل تحديد مؤشرات القياس المعتمدة في الدراسة، بالإضافة إلى تحليل خصائص عينة الدراسة.
- معامل كرونباخ: يعرف هذا المعامل على أنه مقياس الاتساق الداخلي للاختبارات الإحصائية والتحليلات الإحصائية، كالاستبانات والمقاييس التي تتشابه، والاتساق الداخلي أو الموثوق، ويعبر عن مدى ارتباط العناصر ببعضها البعض كمجموعة متسقة، ويعود هذا المعامل إلى لي كرونباخ الذي طوره في عام 1951، ويعد مقياس الثبات والمصداقية، ويسمى أيضًا بمقياس الخطأ، ويقوم على قياس الاتساق الداخلي (المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث).
- تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA) للمقارنة بين ثلاث مجموعات مستقلة أو أكثر.
- الانحراف المعياري لقياس درجة تباعد استجابات أفراد عينة الدراسة عن وسطها الحسابي.
- طريقة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، يهدف هذا الاختبار إلى تحديد درجة الاعتمادية على أداة جمع البيانات في الدراسة، وقابليتها لقياس المتغيرات، ومدى إمكانية إعطائها النتائج نفسها في حال تكرار الدراسة من قبل باحثين آخرين في ظروف مشابهة للدراسة الأصلية.
- اختبار (T-Test) نوع من الطرق المعملية التي تشير إلى تقنية إحصائية يحدد فيها الفرد توزيع الاحتمالية لمتغيرات الاحتمال، ويقدم استنتاجات حول احتماليات التوزيع؛ حيث يمكن استخدامها عند استيفاء العينات بشروط المطلوبة، مما يتطلب أن يكون متوسط المتغير المراد مقارنته قابلًا للتفسير، حيث يفحص اختبار t الفروق بين الموقف، أو في المعتقدات المعيارية، أو الفروق في عنصر السيطرة وفق نظرية السلوك المخطط (Crossman, 2019).
- المتوسطات الحسابية لتحديد مستوى استجابة أفراد عينة الدراسة عن متغيراتها.
- التأثيرات المعدّلة (Moderated Mediation): تحدث التأثيرات المعدّلة عندما يتفاعل متغير معدِّل مع متغير وسيط، بحيث تتغير قيمة التأثير غير المباشر اعتمادًا على قيمة

المتغير المعدِّل. يُعرف هذا باسم التأثير غير المباشر المشروط، أي أن قيمة التأثير غير المباشر مشروطة بقيمة المتغير المُعدِّل.

- تحليل نمذجة المعادلة البنائية

اعتمد الباحث أسلوب نمذجة المعادلة البنائية Structural Equation Modelling (SEM) أثناء عملية التحليل الإحصائي وهو نمط مفترض للعلاقات الخطية المباشرة وغير المباشرة بين مجموعة من المتغيرات، وبمعنى آخر يمثل نموذج المعادلة البنائية ترجمة سلسلة من علاقات السبب والنتيجة المفترضة بين مجموعة من المتغيرات. وبالتحديد أسلوب تحليل المسار؛ لما يتمتع به هذا الأسلوب من مزايا عدة، تتناسب وطبيعة الدراسة.

1.7.3 معالجة محاور الدراسة

أعاد الباحث ترميز متغيرات الدراسة وتجميعها للحصول على المتغيرات المستقلة والتابع، كالآتي:

جدول 6 معالجة متغيرات الدراسة

المتغير	المعالجة
الوعي السياسي	مجموع بنود المتغير (عددها 11)، مقسومة على عددها
العوامل المؤثرة في المشاركة السياسية	مجموع بنود المتغير (عددها 4)، مقسومة على عددها
الأنشطة التي يقوم بها مجلس الطلبة	مجموع بنود المتغير (عددها 13)، مقسومة على عددها

- استُخدمت المركبات الرئيسة، ونتج عنها بُعدان، الأول عَكَس القيمة المدركة للوصول للخدمة والثاني عكس القيمة ال2مدركة المادية.

جدول 7 الدراسات السابقة التي بحثت في متغيرات الدراسة والمقاييس المستخدمة

المتغير	الدراسات	البنود
الوعي السياسي	Jones (2020)	لدي آراء سياسية قوية أحاول أن أطلع نفسي بانتظام على الأخبار والأحداث السياسية أجد السياسة مفرطة التعقيد ويصعب فهمها من المهم التصويت في الانتخابات الوطنية من المهم التصويت في الانتخابات المحلية
الموقف	استنادًا على شرح Ajzen (2006)	انتخابات مجلس الطلبة تمثلني انتخابات مجلس الطلبة مهمة لكل طالب انتخابات مجلس الطلبة ضرورية لتسهيل الحياة الجامعية
موقف المقربين		ما موقف الأشخاص المقربين لديك في الجامعة اتجاه مشاركتك في انتخابات مجلس الطلبة لو حدثت؟
الامتثال لموقف المقربين		إلى أي مدى تتأثر بموقف الأشخاص المقربين لديك في الجامعة اتجاه مشاركتك في انتخابات مجلس الطلبة؟
الفعالية الذاتية		أي من العبارات التالية أقرب إلى وجهة نظرك بخصوص صوتك الانتخابي في انتخابات مجلس الطلبة في الجامعة؟
مدى التحكم	استنادًا على شرح Ajzen (2006)	مخاوف سياسية ضغوط عائلية تكلفة الحضور إلى الجامعة خصيصًا للمشاركة في الانتخابات
النية السلوكية		ما احتمالية أو عدم احتمالية مشاركتك في انتخابات مجلس الطلبة في الجامعة لو عُقدت في المستقبل القريب؟
تقييم أداء المجالس الطلابية	سليم، 2016؛ الخوالدة، 2021	عقد الندوات التثقيفية عمل ورشات عمل لتدريب الطلبة لتنمية مهارتهم المتعددة إصدار النشرات حول قضايا وطنية عمل نشاطات ترفيهية حث الطلبة على المشاركة في المناسبات الوطنية إقامة معسكرات/مخيمات صيفية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتلبية احتياجات الطلبة

		المساعدة في التسجيل المساعدة في الأمور المالية تنظيم فعاليات رياضية رحلات علمية رحلات ترفيهية تكريم الطلبة المتفوقين
الهوية السياسية	Franklin (2012)	في الأيام هذه، هل تعد نفسك منتميًا إلى حزب معين أو لا؟

8.3 اختبارات صدق وثبات الأداة

1.8.3 صدق الأداة

اعتمدت الدراسة على نوعين من الصدق الأول: الصدق الظاهري، حيث عرضها الباحث على مجموعة من المحكمين المختصين[1] في حقل مجالس الطلبة والحركات الطلابية وعمادات شؤون الطلبة، لمعرفة آرائهم وملاحظاتهم حول مدى ملاءمة الأداة لموضوع الدراسة، ودرجة وضوح البنود للمستجيبين، ومدى انسجامها مع أهداف الدراسة. وقد أجريت بعض التعديلات اعتمادًا على الملاحظات التي أبداها المحكمون.

2.8.3 ثبات الأداة

استُخدِم اختبار "ألفا كرونباخ" لقياس مدى ثبات أداة الدراسة وهي الاستبانة التي صُمِّمَت من أجل المساعدة في الإجابة عن أسئلة الدراسة، ويُقصد بثبات الأداة: مدى إمكانية الحصول على النتائج ذاتها أو نتائج متقاربة في حال تكرارها من قبل باحثين آخرين تحت ظروف مشابهة للدراسة باستخدام الأداة نفسها (Tavakol & Dennick, 2011). وكانت قيمة معامل كرونباخ ألفا للمحاور الخمسة = 0.875، وهي جيدة جدًا، وتعني، لو قام الباحث بإجراء الاستطلاع مرةً أخرى في وقتٍ لاحق، لكانت النتائج متقاربة.

أما بالنسبة لثبات المقاييس فقد كانت جميعها مرتفعة نوعًا وذلك كما هو ظاهر في الجدول أدناه. وتدل قيمة كرونباخ ألفا لهذه المقاييس، أنه لو تم استخدام هذه المقاييس في فترة لاحقة، لحصدت الدراسة نتائج متقاربة.

[1] د. نبيل كوكالي، مدير المركز الفلسطيني لاستطلاع الرأي
د. وليد الشوملي، رئيس المركز الفلسطيني للدراسات وحوار الحضارات
د. خالد الشوملي، متخصص في الإحصاء الاقتصادي

جدول 8 معاملات كرونباخ ألفا لدرجة ثبات مقاييس الدراسة

المقياس	كرونباخ ألفا
الوعي السياسي	79.6
مدى التحكم	86.2
الموقف	79.4
تقييم أداء المجالس الطلابية	94.3

9.3 ملخص

تناول هذا الفصل الطريقة والإجراءات التي اتبعها الباحث في الدراسة الميدانية من تحديد منهج الدراسة، ووضح الباحث متغيرات الدراسة ومجتمع الدراسة، واختار مفردات العينة الممثلة لهذا المجتمع ووصفها، وبيَن الأداة المستخدمة في جمع البيانات والمعلومات وكيفية التوصل إليها. وأخيرًا، تأكد الباحث من صدق أداة الدراسة وثباتها، وأساليب التحليل الإحصائي التي استخدمها في تحليل بيانات الدراسة. يستعرض الفصل القادم لهذه الدراسة نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة واختبار الفرضيات.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

1.4 تمهيد

2.4 النتائج الخاصة بمتغير(الوعي السياسي)

3.4 النتائج الخاصة بمتغير(الموقف وشدة الموقف)

4.4 النتائج الخاصة بمتغير (المعتقدات المعيارية)

5.4 النتائج الخاصة بمتغير(السيطرة المدركة)

6.4 النتائج الخاصة بمتغير(النية السلوكية)

7.4 النتائج الخاصة بمتغير(تقيم دور المجلس)

8.4 النتائج الخاصة بمتغير(الهوية السياسية)

9.4 نتائج التحليل الإحصائي الوصفي

10.4 اختبار افتراضات الدراسة

1.4 تمهيد

يستعرض هذا الفصل نتائج التحليل الإحصائي الوصفي للمقاييس الأولية، واختبار فرضيات الدراسة والدلالات الإحصائية الخاصة بكل منها، بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية التي استخدمها الباحث أثناء عملية تحليل بيانات الدراسة.

2.4 الوعي السياسي لدى طُلاب الجامعات

وجد الباحث أن طُلاب الجامعات المستطلعة آرائهم قد وافقوا إلى حدٍ ما على البند بخصوص أهمية التصويت في الانتخابات المحلية، وذلك بمتوسط حسابي 3.98، في حين كان الجمهور المستهدف غير موافق إلى حد ما على البند "أجد السياسة مفرطة التعقيد ويصعب فهمها"، وذلك بمتوسط حسابي 2.71 كما هو ظاهر في الجدول أدناه:

جدول 9 المتوسطات الحسابية لبنود الوعي السياسي لدى طلاب الجامعات المستهدفة

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
من المهم التصويت في الانتخابات المحلية	3.98	1.28
من المهم التصويت في الانتخابات الوطنية	3.96	1.29
أحاول أن أطلع نفسي بانتظام على الأخبار والأحداث السياسية	3.55	1.31
لدي آراء سياسية قوية	3.01	1.36
أجد السياسة مفرطة التعقيد ويصعب فهمها	2.71	1.27

وكان معدل الوعي السياسي لأفراد العينة 3.41 بانحراف معياري 0.80، والذي يدل على مستوى وعي سياسي متوسط.

3.4 الموقف وشدة الموقف لدى طُلاب الجامعات اتجاه المشاركة في الانتخابات الجامعية

وجد الباحث أن طُلاب الجامعات المستطلعة آرائهم قد وافقوا إلى حدٍ ما على البند بخصوص "انتخابات مجلس الطلبة ضرورية لتسهيل الحياة الجامعية"، وذلك بمتوسط حسابي 4.04، في حين كانوا موافقين بدرجة ضئيلة على البند " انتخابات مجلس الطلبة تمثلني"، وذلك بمتوسط حسابي 3.49 كما هو ظاهر في الجدول أدناه:

جدول 10 المتوسطات الحسابية لبنود موقف طلاب الجامعات المستهدفة اتجاه المشاركة في الانتخابات الجامعية

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
انتخابات مجلس الطلبة ضرورية لتسهيل الحياة الجامعية	4.04	1.23
انتخابات مجلس الطلبة مهمة لكل طالب	4.00	1.30
انتخابات مجلس الطلبة تمثلني	3.49	1.51

أما عن شدة الموقف فقد كان المعدل 3.84 بانحراف معياري 1.19، والذي يدل على موقف إيجابية نوعًا ما اتجاه المشاركة في الانتخابات الجامعية.

4.4 المعتقدات المعيارية لدى طُلاب الجامعات اتجاه المشاركة في الانتخابات الجامعية

وجد الباحث أن الأشخاص المقربين لدى الطالب موقفهم إيجابي نوعًا ما من مشاركة الطالب في انتخابات مجلس الطلبة لو حدثت، وأن مدى تأثر الطالب بموقف الأشخاص المقربين لديه قد كان دون المتوسط وذلك كما هو ظاهر في الجدول أدناه:

جدول 11المتوسطات الحسابية لبنود المعتقدات المعيارية

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ما موقف الأشخاص المقربين لديك في الجامعة اتجاه مشاركتك في انتخابات مجلس الطلبة لو حدثت؟	3.56	0.93
إلى أي مدى تتأثر بموقف الأشخاص المقربين لديك في الجامعة اتجاه مشاركتك في انتخابات مجلس الطلبة؟	2.44	1.22

5.4 السيطرة المدركة لدى طُلاب الجامعات اتجاه المشاركة في الانتخابات الجامعية

أظهرت النتائج أن الفعالية الذاتية لدى طلاب الجامعات المبحوثين بخصوص تأثير صوتهم الانتخابي على مُجريات انتخابات مجالس الطلبة قد كانت أن صوتهم له تأثير متوسط (بمتوسط حسابي 3.08، وانحراف معياري 1.01). أما بالنسبة لمدى التحكم، فقد كانت جميع النتائج على البنود أقل من المتوسط، حيث أبدى الجمهور المستطلع تأثير ضعيف للمخاوف السياسية على قيامهم بالمشاركة في الانتخابات الجامعية، وأقلها كان على الضغوط العائلية، وذلك بمتوسط حسابي 2.50 و2.09 على التوالي. كما هو موضح في الجدول أدناه:

جدول 12المتوسطات الحسابية لبنود مدى التحكم لدى الطالب في المشاركة في الانتخابات الجامعية

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مخاوف سياسية	2.50	1.49
تكلفة الحضور إلى الجامعة خصيصًا للمشاركة في الانتخابات	2.29	1.45
ضغوط عائلية	2.09	1.40

أما عن مدى التحكم لأفراد العينة فقد كان المعدل 2.29 بانحراف معياري 0.99، والذي يدل على عدم تأثر الطالب إلى حدٍ ما بالعوامل الخارجية التي قد تؤدي إلى عزوفه عن المشاركة في الانتخابات الجامعية.

6.4 النية السلوكية لدى طُلاب الجامعات للمشاركة في الانتخابات الجامعية

وجد الباحث أن نية الطلبة للمشاركة في الانتخابات الجامعية مقبولة بمتوسط حسابي 3.67، وانحراف معياري 1.42.

7.4 تقييم طُلاب الجامعات لأنشطة مجالس الطلبة

وجد الباحث أن طُلاب الجامعات المستطلعة آرائهم قد رجحوا المساعدة في التسجيل كأعلى تقييم من نشاطات مجالس الطلبة بمتوسط حسابي 4.03 وانحراف معياري 1.21، تلاها تطويع مواقع التواصل الاجتماعي لتلبية احتياجات الطلبة بمتوسط حسابي 3.83 وانحراف معياري 1.33. أما بخصوص أقل النشاطات تقييمًا فقد كانت إقامة معسكرات ومخيمات صيفية بمتوسط

حسابي 3.00 وانحراف معياري 1.52، تلاها الرحلات العلمية بمتوسط حسابي 3.24 وانحراف معياري 1.60. وذلك كما هو موضّح في الجدول أدناه:

جدول 13 المتوسطات الحسابية لبنود مدى نشاطات مجالس الطلبة

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المساعدة في التسجيل	4.03	1.21
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتلبية احتياجات الطلبة	3.83	1.33
حث الطلبة على المشاركة في المناسبات الوطنية	3.74	1.31
المساعدة في الأمور المالية	3.60	1.45
تكريم الطلبة المتفوقين	3.52	1.54
إصدار النشرات حول قضايا وطنية	3.51	1.42
عمل نشاطات ترفيهية	3.48	1.44
عمل ورشات عمل لتدريب الطلبة لتنمية مهارتهم المتعددة	3.40	1.49
تنظيم فعاليات رياضية	3.39	1.45
عقد الندوات التثقيفية	3.28	1.42
رحلات ترفيهية	3.28	1.53
رحلات علمية	3.24	1.60
إقامة معسكرات/مخيمات صيفية	3.00	1.52

أما عن التقييم الكلي لنشاطات مجلس الطلبة فقد كان المعدل 3.50 بانحراف معياري 1.13، والذي يدل على تقييم متوسط لإجمالي نشاطات مجالس الطلاب في الجامعات المستهدف.

8.4 الهوية السياسية

أظهرت النتائج أن فقط 37.6% من الطلبة المستطلعة أراءهم لديهم هوية سياسية واضحة، في حين أن 62.4% قد نفوا انتمائهم لأي حزب أو تنظيم سياسي.

9.4 اختبار فرضيات الدراسة

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha \leq 0.05$ في مُتغير الوعي السياسي يُعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha \leq 0.05$ في مُتغير الموقف من المشاركة في الانتخابات الجامعية يُعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha \leq 0.05$ في مُتغير موقف المقربين من المشاركة في الانتخابات الجامعية يُعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha \leq 0.05$ في مُتغير الامتثال لموقف المقربين المشاركة في الانتخابات الجامعية يُعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha \leq 0.05$ في مُتغير الفعالية الذاتية لصوت الطالب يُعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha \leq 0.05$ في مُتغير مدى التحكم بالعوامل الخارجية عند المشاركة في الانتخابات الجامعية يُعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha \leq 0.05$ في مُتغير مدى النية للمشاركة في الانتخابات الطلابية يُعزى لمتغير الجنس.

للتحَقق من صحَة الفرضية استخدم الباحث اختبار ت (t–test) للفروق في المتغيرات التابعة أعلاه تُعزى لمتغير الجنس، وذلك كما يُشير الجَدول أدناه:

يُستخدم اختبار (t–test) لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية المرتبطة وغير المرتبطة، وللعينات المتساوية وغير المتساوية بين متغيرين: تابع –متصل، ومستقل– منفصل من مستويين اثنين. وفي هذه الحالة فإن جميع المتغيرات التابعة هي متصلة بطبيعتها ويمكن حساب المتوسطات الحسابية لها، وذلك كما هو ظاهر في التحليل أعلاه، أما بالنسبة لمتغير الجنس، فهو متغير منفصل مكون من مستويين ذكر وأنثى. لذا تم اختيار هذا الاختبار الإحصائي.

جدول 14 اختبارات ت للمتغيرات التابعة في نموذج الدراسة تُعزى لمتغير الجنس

المتغير	درجات الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية	لصالح مَن
الوعي السياسي	365	3.11	0.002	الذكور بمتوسط حسابي 3.57 مقابل 3.31 للإناث
الموقف		3.60	0.000	الذكور بمتوسط حسابي 4.07 مقابل 3.63 للإناث
موقف المقربين		2.64	0.008	الذكور بمتوسط حسابي 3.68 مقابل 3.43 للإناث
مدى الامتثال		0.19	0.851	-----
الفعالية الذاتية		0.75	0.454	-----
مدى التحكم		1.89-	0.050	الإناث بمتوسط حسابي 2.38 مقابل 2.18 للذكور
النية السلوكية		3.24	0.001	لذكور بمتوسط حسابي 3.91 مقابل 3.44 للإناث
تقييم نشاطات المجلس		0.46	0.646	-----

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha \leq 0.05$ في مُتغير الهوية السياسية يُعزى لمتغير الجنس.

كون المتغيرين هُنا منفصلين فإن الباحث سيقوم بعمل اختبار مربع كاي لفحص وجود أو عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الهوية السياسية تُعزى لمتغير الجنس.

جدول 15 اختبار مربع كاي لمتغير الهوية السياسية ومتغير الجنس

		الجنس	
		ذكر	**أنثى**
وأخيرًا، في الأيام هذه، هل تعتبر نفسك منتميًا لحزب معين أو لا؟	**نعم**	86	52
		49.4%	26.9%
	لا	88	141
		50.6%	73.1%
الدلالة الإحصائية: 0.000 قيمة مربع كاي: 19.71 درجات الحرية: 1			

يشير الجدول أعلاه إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث بخصوص وجود أو عدم وجود هوية سياسية بحيث أن 49.4% من الذكور لديهم هوية حزبية واضحة، مقابل 26.9% من الإناث.

الأثر المباشر والغير المباشر بحسب تحليل النمذجة

جدول 16 إجمالي التأثيرات الموحدة

	الموقف	المجلس	الوعي	الهوية	موقف المقربين	الامتثال	الفعالية الذاتية	السيطرة
النية السلوكية	*.335	*.081	*.434	*.165	*.164	-.037	*.126	-.001

*p.=<0.05

أوجدت النتائج أن أكبر عامل يساهم في تشكيل النية السلوكية كان الوعي السياسي، حيث أن زيادة وحدة انحراف معياري واحدة في متغير الوعي السياسي تؤدي إلى زيادة بقيمة 0.43 وحدة انحراف معياري في النية السلوكية، تلاها متغير الموقف بزيادة 0.34 لكل وحدة زيادة في المتغير المستقل. وقد كان لمتغيرات الهوية السياسية وموقف المقربين والفعالية الذاتية وتقييم المجلس أثر دال إحصائيًا في تشكيل النية السلوكية للمشاركة في الانتخابات الجامعية. وذلك كما هو موضح في الجدول أعلاه. مع العلم أن هذا التأثير يشتمل على الأثر المباشر والغير المباشر بحسب نموذج الدراسة.

جدول17 التأثيرات المباشرة

	الموقف	المجلس	الوعي	الهوية	موقف المقربين	الامتثال	الفعالية الذاتية	السيطرة
النية السلوكية	*.335	.011	*.240	*.121	*.164	-.037	*.126	-.001

*p.=<0.05

أوجدت النتائج أن أكبر عامل في التأثير المباشر على النية السلوكية حيث أن زيادة وحدة انحراف معياري واحدة في متغير الموقف تؤدي إلى زيادة بقيمة 0.34، كما أظهرت النتائج أن عامل الوعي السياسي له إثر دل في التأثير المباشر على تشكيل النية السلوكية حيث أن زيادة وحدة انحراف معياري واحدة في متغير الوعي السياسي تؤدي إلى زيادة بقيمة بمقدار 0.24،

كما أظهرت أن عامل موقف المقربين له إثر دال في تشكيل النية السلوكية حيث أن زيادة وحدة انحراف معياري واحدة تؤدي إلى زيادة بقيمة بمقدار 0.16، وعامل الفعالية الذاتية والهوية السياسية لهم إثر دال في تشكيل النية السلوكية حيث أن زيادة وحدة انحراف معياري واحدة تؤدي إلى زيادة بمقدار 0.12، أي أن هذه العوامل لها أثر دال إحصائيًا في تشكيل النية السلوكية للمشاركة في الانتخابات الجامعية.

جدول18 التأثيرات غير المباشرة

الموقف كمتغير وسيط	**المجلس**	**الوعي**	**الهوية**
النية السلوكية	.070*	.194	.045

p.=<0.05*

أظهرت النتائج أن عامل الوعي السياسي ليس له أثر غير مباشر في تشكيل النية السلوكية عبر التأثر على الموقف الوسيط للمشاركة في الانتخابات الجامعية، وأن عامل مجلس الطلبة له اثر غير مباشر في تشكيل النية السلوكية للمشاركة في العملية الانتخابية الجامعية حيث أن زيادة وحدة انحراف معياري واحدة تؤدي إلى زيادة 0.07. أما بالنسبة لعامل الهوية السياسية، تُظهر النتائج أنه لا يوجد أثر غير مباشر في تشكيل النية السلوكية للمشاركة في الانتخابات.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

1.5 تمهيد

2.5 مناقشة نتائج الدراسة

3.5 التوصيات

4.5 الخاتمة

5.5 اتجاهات البحث المستقبلية

1.5 تمهيد

في هذا الفصل ومن خلال الدرب الذي سلكه الباحث لتحقيق أهداف الدراسة وما اشتملت عليه الدراسات السابقة، من أجل التعرف على دور العلاقات العامة بمجلس اتحاد الطلبة في تعزيز النية لدى طُلاب الجامعات الفلسطينية للمشاركة في الانتخابات الجامعية في شمال الضفة الغربية (النجاح، العربية الأمريكية، خضوري)، وتم التحقق من الفرضيات باستخدام أسلوب تحليل المسار وهو أحد أساليب نمذجة المعادلة البنائية، والتي تُعنى بدراسة وتحليل العلاقات بين متغير أو أكثر من المتغيرات المستقلة، كما تم استخدام حزمة برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) في عملية تحليل البيانات واستخدام برنامج (AMOS) في إجراء عملية نمذجة المعادلات الهيكلية، إذ تم استخدام المقاييس الإحصائية الوصفية مثل النسب المئوية، التكرار، المتوسطات الرياضية، الانحرافات المعيارية، اختبار T لعينة واحدة، وتحليل أحادي الاتجاه (Analysis) (ANOVA of Variance)، كما وأن التأثير المعدل والدراسات السابقة تؤكد وتربط بين النتيجة والمتغيرات.

وقد تمثلت مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الرئيس وهو: **ما مدى دور أنشطة العلاقات العامة بمجلس اتحاد الطلبة في تعزيز النية لدى طُلاب الجامعات الفلسطينية للمشاركة في الانتخابات الجامعية؟**

ولتحقيق التساؤل الرئيس كان هنالك أسئلة فرعية وهي:

1. ما دور الروابط السببية بين الموقف كوسيط بين الوعي السياسي والهوية وتقييم أداء مجلس الطلبة لتشكيل النية السلوكية للمشاركة بانتخابات المجالس الطلابية في الجامعات الفلسطينية؟
2. ما الأثر المباشر لمتغيرات نموذج الدراسة في تشكيل النية السلوكية للمشاركة بانتخابات المجالس الطلابية في الجامعات الفلسطينية؟
3. إلى أي مدى ينبئ نموذج الدراسة بالتباين في النية السلوكية للمشاركة بانتخابات المجالس الطلابية؟
4. ما الدور الذي يلعبه متغيّر الجنس كمتغير معدّل على العلاقة بين الهوية والوعي السياسية والنية السلوكية للمشاركة في الانتخابات؟

2.5 مناقشة النتائج

بالعودة إلى تساؤلات الدراسة وبعد الحصول على النتائج وبناءً على تحليلها تم حصر الإجابات التالية لتساؤلات الدراسة وهي:

- **دور الروابط السببية بين الموقف كوسيط وبين الوعي السياسي والهوية وتقييم آداء مجلس الطلبة لتشكيل النية السلوكية للمشاركة في انتخابات المجالس الطلابية بالجامعات الفلسطينية**

أظهرت نتائج نمذجة المعادلات الهيكلية وجود أثر مباشر ومتوسط للوعي السياسي على النية السلوكية للمشاركة في الانتخابات، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الخزاعلة وآخرون (AL-Khaza'leh, et al, 2021) من خلال دراستهم على تحديد مستوى الوعي السياسي لدى طلبة جامعة العين وعلاقته بمتغيرات الجنس والكلية والسنة الدراسية، ودور الجامعة في تعزيز الوعي السياسي لدى الطلبة. من جهة أخرى، وكما بحث العموش وآخرون (العموش، 2021) في دراستهم واقع دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي بالمشاركة السياسية لدى طلبة الجامعات الأردنية ووجدت انه يوجد تأثير بين المتغيرات.

أما بالنسبة للهوية السياسية فقد وجدت الدراسة أثرا مباشرًا على تشكيل النية السلوكية والذي أكدته دراسة وليامز (Williams,2020) عن أسباب غياب الهوية السياسية وعدم إقبال طلبة الجامعات على التصويت وارتباطها بعوامل صعوبة التصويت الغيابي وشعورهم بأنهم لا يستطيعون إجراء أي تغيير سياسي فعال، وارتباط إقبال الناخبين من طلاب الجامعات بمعاييرهم الاجتماعية، مما يؤدي للعزوف عن التصويت، بالإضافة إلى عدم قدرة الأحزاب السياسية على تلبية احتياجات الجيل الحالي ومتطلباته بسبب اختلاف أولويات واهتمامات الشباب.

ولم يكن هناك أثر غير مباشرة لهذه المتغيرات على تشكيل النيّة السلوكية لديهم من خلال متغير الموقف، كمتغير وسيط. وقد يُعزى ذلك، لوضوح قناعات الشخص من منطلق التنشئة السياسية لديه، وانعكاسها المباشر على أهمية إبداء الرأي في الانتخابات الطُلابية. وأن متغيرات الوعي والهوية السياسية لا تلعب دورًا غير مباشر من خلال موقف الفرد (كمتغير وسيط) في التأثير على المشاركة في الانتخابات الطُلابية. والعبرة من هذا الحديث، هو وجوب فهم المجالس الطلابية للتنشئة السياسية لدى الطُلاب، وعدم هدر المصادر لمحاولة التأثير على من لديه هوية ووعي كافيين، حيث أن هؤلاء الطلاب، أكثر عُرضة للمشاركة في انتخابات مجلس الطلاب، من تلقاء أنفسهم، ولا تلعب أي دور على موقفهم من المشاركة. في نفس السياق، وجب على

مجلس الطلبة محاولة التركيز على بناء الموقف لدى أولئك ذوي التنشئة السياسية المنخفضة، كونه محاولة بناء وعي وهوية سياسية بحد ذاتها ليست سهلة وبحاجة إلى الكثير من الوقت (محمد، 2013)، لذا الأجدر تجنيد الموارد لمحاولة التأثير المباشر على بناء الموقف والعوامل الأخرى المشكّلة للنية السلوكية بحسب نظرية السلوك المخطط لآزجين (Ajzen, 2006). الأمر الذي يتعارض للوهلة الأولى مع دراسة الخوالدة (2018) بأن هناك دور فعّال ومهم يقوم به مجلس اتحاد الطلبة في الجامعات الأردنية في تشكيل الوعي السياسي لدى الطلبة عبر الأنشطة والفعاليات المختلفة. لكن فعليًا، دراسة الخوالدة، لم تتطرق لدور مجالس الطلبة في تشكيل النية السلوكية للمشاركة في الانتخابات، بل توقفت عند انعكاس النشاطات المختلفة على مقدار الوعي السياسي لدى الطلبة.

في حين، أظهرت النتائج، أن تقييم نشاطات مجلس الطلبة يلعب دورًا غير مباشر وضعيف نسبيًا في تشكيل النية السلوكية للمشاركة في الانتخابات من خلال الموقف كمتغير وسيط، ولا يلعب أي دور مباشر في هذا السياق، والذي يعني، عدم جدوة تركيز نشاطات مجلس الطُلاب ضمن إطار المشاركة السياسية بشكلٍ مباشر، بل، من منطلق تبادل المنفعة، عن طريق تشكيل موقف إيجابي اتجاه المجلس، وما يترتب عليه من زيادة في احتمالية المشاركة في الانتخابات. بطريقة أخرى، عبر التقييم الكلي لنشاطات مجلس الطلبة، فقد كان تقييم ذا درجة متوسطة لإجمالي تلك الأنشطة في الجامعات المستهدفة من حيث تقديم الخدمات المختلفة، وبالتالي يترتب عليه موقف إيجابي من قبل الطلبة للاستفادة من المجلس والخدمات التي يقوم بتقديمها، الأمر الذي ينعكس على نية هؤلاء الطلبة في المشاركة بتلك الانتخابات للحصول على امتيازات وخدمات أعلى.

- **إلى أي مدى يتنبأ نموذج الدراسة بالتباين في النية السلوكية للمشاركة في انتخابات المجالس الطلابية؟**

استطاع نموذج الدراسة، الذي يشتمل على متغيرات نظرية السلوك المخطط التنبؤ ب 51.2% من التباين في المتغير التابع "النية السلوكية" وذلك بحسب نتائج معامل الانحدار المتعدد. وهذه نتيجة ليست بسيطة بالرجوع إلى جدول الـــتأثير الكلي، إذ أن متغير الوعي السياسي (كمتغير مستقل) يلعب أكبر دور في التنبؤ بمتغير النية السلوكية، تلاه الموقف من المشاركة في الانتخابات، ثم، الهوية وموقف المقربين، وأخيرًا، الفعالية الذاتية ونشاطات المجلس الطلابي. من هُنا نستطيع فهم أهمية قيام المجالس الطُلابية بنشر الوعي السياسي لدى الطُلاب، والذي أكدته دراسة الخوالدة (2018) أعلاه، من خلال مساعدة الطُلاب على فهم الواقع السياسي وتحليل

الأحداث التي قد تحدث، بعيدا عن الانفعالات والعواطف، وتحديد دور الدولة وأجهزتها ومؤسساتها في طريقة التعامل مع القضايا المهمة التي تخص أفراد المجتمع، وخاصة المتعلقة بالحريات والحقوق، وإلى ما ذلك (الظاهر، 2015؛ الفردي، 2010). أما المتغير الثاني في مستوى التنبؤ فقد كان متغير الموقف اتجاه المشاركة، والذي تلعب نشاطات مجالس الطلبة دورًا في تشكيله (بحسب نتائج الدراسة الحالية، بالإضافة إلى متغير الوعي السياسي بعد مرحلة معينة من الوعي (العوامرة وآخرون، 2018). أما بالنسبة للمتغيرات الأخرى، من الواضح دور المقربين (في سياق الجامعة) في تشكيل النية السلوكية، والتي تؤكد ما أشار إليه (محمد، 2013) حول مرحلة الاهتمام السياسي، والتي يشعر فيها الطالب بمرحلة الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها، والتي تمرّ بأربعة مستويات تشتمل على الانفعال مع الجماعة، والانتقال مع الجماعة، والتوحد مع الجماعة، ورابعًا، تعقل الجماعة. وأخيرًا، متغير، الهوية السياسية، والذي يشتمل على مجموعة الصفات والسمات المشتركة لدى مجتمع ما وتميزه عن غيره من المجتمعات وتشكّل من خلالها وجوده وشخصيته الوطنية والسياسية (Sclafani, 2017)، والتي تشكّل جزءً مهمًا من تنشئة الفرد السياسية، ويكون دور مجالس الطلاب في بناءها جدًا محدود. أما بالنسبة للفعالية الذاتية، فقد كانت أيَضًا دالة إحصائية، حيث أن إيمان الفرد بقدرته على خلق التغيير تنعكس على مشاركته السياسية، لذا وجب على مجالس الطلبة في مرحلة معينة؛ من خلال نشر الوعي، التركيز على أهمية "صوت" الفرد، ودوره الفعّال في المجتمع من خلال الانتخابات، كأبسط شكل من أشكال المشاركة والتفاعل الاجتماعي. في النهاية، أوجدت النتائج أن تقييم الطلاب لآداء مجلس الطلبة ينعكس إيجابًا على مشاركتهم، بالرغم من وجود عدّة متغيرات جوهرية في هذا النموذج، فإن هذا المتغير ما زال دال إحصائيًا، والذي يؤكد على أهمية دور مجلس الطلبة في تشكيل النية السلوكية لدى الطلبة للمشاركة في انتخابات المجالس الطلابية.

- **ما الدور الذي يلعبه متغيّر الجنس كمتغير معدّل على العلاقة بين الهوية والوعي السياسية والنية السلوكية للمشاركة في الانتخابات؟**

وجد الباحث أثر معدّل لمتغيّر الجنس على العلاقة بين الهوية والوعي السياسية والنية السلوكية للمشاركة في الانتخابات. فكلما زاد الاختلاف بين الجنسين، زاد تحول التصويت لصالح الطلاب الذكور، إذ تناول العليمات (Alelaimat, 2018) في دراسته، العوامل المؤثرة على المشاركة السياسية وأفضى إلى وجود فجوة في التصويت في الانتخابات، ناتجة عن عدم كفاءة المرشحين

لهذه المجالس، والاغتراب السياسي، وصعوبة الوصول إلى الخدمات الطلابية كاملة، والشعور لدى الإناث بعدم المساواة مع الذكور في التعليم والعمل والمستوى الاجتماعي مما يؤثر أيضا على نسبهن لصالح العمل الطلابي وبالتالي التأثير على نيتهن في المشاركة في الانتخابات. والتي أكدتها نتائج دراسة جرار (Jarrar, 2019) حول تعزيز مفهوم المشاركة السياسية لدى طلبة الدراسات العليا في كليات الآداب والتربية في الجامعات الأردنية وتحديد الاختلاف في مستوى المشاركة السياسية بين طلبة الجامعة حسب متغيرات الجنس والعمر ومستوى التعليم.

3.5 التوصيات

خرج الباحث بمجموعة توصيات بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج حول الطرق اللازمة لتفعيل المشاركة السياسية من خلال:

1. تطوير الاستراتيجيات التعليمية والتربوية، حيث تكون الجامعات مسؤولة عن عقد الندوات والدورات التدريبية والمحاضرات التي تتيح للطلبة الإفصاح عن آرائهم واهتماماتهم بمساحة حرة ومفتوحة، والرقابة على الأكاديميين بممارسة قيم العدالة والديمقراطية أثناء تأديتهم الواجب.
2. استثمار دور العلاقات العامة من خلال التشبيك مع المؤسسات الثقافية لرفع الوعي السياسي عن طريق الأنشطة اللامنهجية التي تجذر مفهوم المشاركة السياسية وأهميتها.
3. تشكيل وحدة وعي سياسي في كل جامعة هدفها رفع مستوى الوعي لطلبتها، والتوعية الشاملة عبر الندوات والمؤتمرات الطلابية، تكون مكونة من أكاديميي الجامعة المختصين بالسياسة وأعضاء مجلس الطلبة وممثلي الكتل الطلابية والمختصين الاجتماعيين والباحثين، كما يمكن أن تتضمن هذه الوحدة مستشارين من خارج الجامعة تمتلك استقراء بحيث يكونوا من ذوي الاختصاص.
4. ضمان تشكيل لجان بتنوع مبني على أساس النوع الاجتماعي، يترتب عليه مشاركة أوسع من قبل طالبات الجامعات في العمل التطوعي وبالتالي مشاركة أعلى في رفع الوعي السياسي.
5. صياغة خطة استراتيجية معلنة للمجالس تشمل الرؤيا والأهداف وتقسيم اللجان والأدوار ودورية انعقاد الانتخابات، تكون متاحة لطلبة الجامعات.
6. بزيادة عدد البحوث في هذا المجال والأخذ بنتائج تلك البحوث كقاعدة معلوماتية يمكن الاستفادة منها في الدراسات المستقبلية.

4.5 الخاتمة

توصلت الدراسة إلى الأثر المباشر لمتغيرات الموقف، السيطرة المدركة، والمعتقدات المعيارية، ولكن الأثر الأكبر كان لصالح متغير الموقف الذي يلعب الدور المهم والأكبر في تشكيل النية السلوكية للمشاركة في انتخابات مجالس الطلبة في الجامعات الفلسطينية النظامية في شمال الضفة الغربية (النجاح، العربية الأمريكية، خضوري)، إذ أن المعتقدات المعيارية هي بنود واضحة بحكم البيئة المحيطة والنشأة توضح المفارقة المباشرة في النية في المشاركة أو عدمها، كما أن السيطرة المدركة المتمثلة بالمعرفة الذاتية ومدى التحكم واضحة حسب معيار كل فرد بحد ذاته، إذ أنها ذات فروق فردية تعتمد على معتقدات الشخص وعمق قناعاته. كما ويُضاف إلى أنها توصلت إلى الأثر المباشر لعامل الوعي السياسي في متغير الموقف وتأثيره على النية السلوكية في المشاركة بالانتخابات، مما يؤكد على أهمية عامل الوعي وعامل أدوار لجان مجلس الطلبة في حال غياب أو نقص الهوية السياسية التي تعتبر تراكمية في تكوين الفرد.

وبناءً على نتائج الدراسة، تبرز الأهمية التطبيقية للدراسة في مساعدة لجنة العلاقات في مجالس اتحاد الطلبة في معرفة الطرق الأمثل لتحيد احتياج الطلبة واستخدام الاستراتيجيات الصحيحة لدمجهم ورفع مشاركتهم في العملية الانتخابية في الجامعات، من خلال التعرف على العوامل المؤثرة على النية السلوكية في المشاركة في انتخابات مجالس اتحاد الطلبة. بناءً عليه، فإن دراسة عامل الموقف المتشكل يلعب دور أساسي في نية الطلبة في المشاركة، حيث يُعَدُّ من الطرق المؤدية لتطوير مفهوم المشاركة في اتخاذ القرار في مجالس اتحادات الطلبة، إذ أنه قد لا نتمكن من إنشاء أو تكوين هوية سياسية للطلبة، لكننا حتما نستطيع رفع الوعي عن طريق أدوار لجان العلاقات العامة في مجالس اتحاد الطلبة وبالتالي تشكيل موقف واضح يعزز النية السلوكية للمشاركة في الانتخابات على المدى البعيد في جامعاتهم.

علاوة على ذلك، فإن الاهتمام برفع الوعي اتجاه دور مجالس اتحاد الطلبة، يعتبر من أدوات التمايز في تقديم الخدمات على مستوى عالي من الجودة والمعرفة، وتُعدان من أهم السوابق التي تؤدي إلى التأثير المباشر على موقفه اتجاه المشاركة في كل مراحل الانتخابات من حيث الترشح أو الإدلاء بالأصوات أو الرقابة على إجرائها، إذ يعزز روح التنافسية بين الطلبة، وتوزيع أدوار أعلى يؤثر بصورة مباشرة على نيتهم في خوض الانتخابات.

5.5 اتجاهات بحثية مستقبلية

بعض المقترحات لدراسات مستقبلية:

- دور مجالس اتحادات الطلبة في تعزيز النية السلوكية لدى منتسبيها في الجامعات الفلسطينية للمشاركة في العمل السياسي بعد التخرج وانعكاساتها على ممارسة قيم المواطنة الصحيحة.
- أثر البُعد الثقافي على المشاركة السياسية من وجهة نظر النوع الاجتماعي في مجالس اتحاد الطلبة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع العربية

احمد محمد فياض الخوالدة. (2021). دور المجالس والاتحادات الطلابية بالجامعات الأردنية في تشكيل الوعي السياسي لدى الطلبة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية, 29(5).

الأغا، شهناز عبد الكريم مطر (2015) واقع العلاقات العامة في مؤسسات التعليم العالي الحكومية في محافظات غزة من وجهة نظر العاملين وسبل تطويرها.

البخشونجي، حمدي عبد الحارس (2001): العلاقات العامة من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية. كتاب

الدليمي، عبد الراز محمد (2011): المدخل إلى العلاقات العامة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن. كتاب

الرشيدي، حسين مبجل (2010). دور المدرسة في تشكيل الوعي السياسي لطلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت، المجلة التربوية، جامعة القاهرة، (4)،.150-194

السدودي، انتماء. ثائرة، شديد. محمد، الهندي." نحو إعادة تفعيل الدَّور السِّياسي والنضالي للحركة الطُّلابية الفلسطينية". ٢٦ آب ٢٠١٨. ١٩ آب ٢٠٢٠. https://www.masarat.ps/article/4932/نحو-إعادة-تفعيل-الدّور-السياسي-والنضالي- للحركة-الطّلابية-الفلسطينية.

الشوبكي، عبد الرحيم سليم هاشم. (2013). دور حركة الشبيبة الطلابية في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين.2004_2012. جامعة النجاح الوطنية.

الظاهر، نعيم إبراهيم (2015). مدخل إلى العلوم السياسية، ط1، الأردن: عالم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع.

الفردي، عبد الله بن علي (2010). الوعي السياسي في الإسلام، ط1، الرياض: دار طريق للنشر.

اللائحة الداخلية لمجلس الطلبة (2018). عمادة شؤون الطلبة، جامعة فلسطين التقنية _خضوري، طولكرم، فلسطين.

المجلـــــة العربيـــــة للعلـــــوم ونشـــــر الأبحـــــاث (تيســـــير محمـــــد،2022)
https://blog.ajsrp.com/%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%85%D9
%84-%D8%A3%D9%84%D9%81%D8%A7-
%D9%83%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A8%D8%A7%D8%AE
/

الهدار، فاطمة (2019). المنهج التجريبي " الاستقرائي " عند الفيلسوف ابن سينا، مجلة جامعـــة سرت العلمية – العلوم الإنسانية، 9(2)، 1-22.

أبو خاطر، خالد محمد احمد (2001): تطوير إدارة العلاقات العامة في التعليم الجـــامعي فـــي ضوء الأبعاد التنظيمية المعاصرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شـــمس، جمهورية مصر العربية. رسائل علمية

أحمد، معتز علي العاقب، إبراهيم، الصادق عباس عبد الله، فتح الرحمن حامد أحمد، عبد الله، & مشرف، عبد الله فتحي. (2016). العلاقات العامة ودورها فـــي تســـويق المنتجـــات الصناعية (دراسة دكتوراة: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

بشار تليلان السليّم. (2016). مستوى الممارسات الديمقراطية والاتجاهـــات نحـــو المشـــاركة السياسية لدى مجالس الطلبة في الجامعات الأردنية. 43.

بلال الأفندي،" الحركة الطلابية الفلسطينية: صورة مفتتة"، الموقع الإلكتروني للمركز الفلسطيني لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين(بديل)، ٢٨ أيار ٢٠١٢

بورقبة، قويدر (2020). البحث العلمي: مفهوم، خصائص، ومميزات، الباحث، البحوث العلمية، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، (5)، 111-121.

بوشامة باديس. (2018). المشاركة السياسية وإشكالية المفهوم. مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي, 5(1) , 41-50.

حسن، ع. ا.، & عبد الصادق. (2015). نماذج ممارسة العلاقـــات العامـــة فـــي المؤسســـات الحكومية العربية. المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان, 2015(3) , 95-180.

خليل أبو علبه. (2021). عزوف طالبات جامعة فلسطين التقنية (خضوري) عـــن التصـــويت لانتخابات مجلس اتحاد الطلبة من وجهة نظر الطالبات أنفسهنّ. مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث, 9(3) , 121-98.

خليل، نهيل، كلبونة، & نور. (2018). دور العلاقات العامة في مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية في الحفاظ على التواصل مع الطلبة الخريجين (النجاح نموذجا).

دائرة العلاقات العامة. الجامعة العربية الأمريكية. (ب، ت). تم الاسترداد بتاريخ 18 سبتمبر، 2021 من https://www.aaup.edu/ar/About-AAUP/Administration/Office-President/Public-Relations-Office).

دستور مجلس اتحاد الطلبة الجامعة العربية الأمريكية فلسطين.

ربيع مسعود، & رندة جرودي. (2018). تحليل الاستبيان باستخدام برنامج Spss. مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال.

شاهين، إلهام (2019). الفلسفة الوضعية عند أوغست كونت وأسباب ظهورها، مدرسة العقيدة والفلسفة، 36(1)، 643-712.

شقفة، عطا احمد علي. (2008). تقدير الذات وعلاقته بالمشاركة السياسية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة

عبد الحليم أبوالمعاطى محمد، ا.، & إبراهيم. (2013). متطلبات التربية السياسية لطلاب جامعة بورسعيد في ضوء متغيرات المجتمع المصري المعاصر. مجلة كلية التربية. بورسعيد, 14(14) , 766-796.

عبد السلام فهد العوامرة، & بكر عبد العزيز إبراهيم الدبايبة. (2018). دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية. 45.

عبد القادر محسن علوان. (2010). الاستبانة أداة في البحث العلمي. Journal of The Iraqi University, 24(1).

فارس، خالد (2019). شروط ومعايير اختيار وتحديد حجم العينات الإحصائية: دراسة تحليلية تقويمية لمذكرات تخرج ماستر بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة مستغانم، مجلة دراسات نفسية وتربوية، 12(1)، 24-42.

ماهر أبو جراد،" الحركة الطلابية الفلسطينية والبحث عن الدور (1) "، الموقع الإلكتروني sasa post، ٢١ يناير ٢٠١٦

محمد أحمد إبراهيم، د. (2020). الدور التربوي للاتحادات الطلابية في تحصين طلاب الجامعة بمصر ضد مخاطر حروب الجيل الرابع. مجلة كلية التربية. بنها, 31(124) , 107-168.

محمد عبد الوهاب عبد الله أبو زهرة. (2017). دور الحركة الطلابية في تعزيز المشاركة السياسية لطلبة الجامعات الفلسطينية (دراسة دكتوراة: جامعة القدس).

محمد ندا العموش، ف.، فلاح، سليم الزبون، & محمد. (2021). واقع دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي بالمشاركة السياسية لدى طلبة الجامعات الأردنية استنادًا إلى النظريات السياسية المُعاصِرَة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. مجلة كلية التربية (أسيوط), 37(8) , 243-267.

محمد، ش. ح.، & شعبان حسين. (2019). تصور مقترح لطريقة تنظيم المجتمع لمواجهة الاغتراب المهني لدى العاملين بالمستشفيات الحكومية في ضوء بعض المتغيرات المجتمعية المعاصرة. التربية (الأزهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية) , 38(181 ج1) , 419-462

محمود عبد المجيد عساف. (2016). الدور التربوي لمجالس طلبة الجامعات الفلسطينية في تشكيل الوعي السياسي وسبل تفعيله (جامعة الأقصى-دراسة حالة). مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية, 21(1).

محمود، و. ع. ع.، & وردة على عويس. (2013). دور الاتحادات الطلابية في تنمية المشاركة السياسية لدى طلاب الجامعة في مصر. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية, 2(1) , 293-330.

مقبول وآخرون (2015): إثر العلاقات العامة في تفعيل دور الحركة الطلابية الفلسطينية، جامعة النجاح. رسالة غير منشورة

ناصف صلاح. (2020). واقع العلاقات العامة في المؤسسات الخدماتية اتصالات الجزائر أنموذجا، دراسة دكتوراة: جامعة محمد بوضياف مسيلة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية).

نظام مجلس اتحاد الطلبة جامعة النجاح الوطنية -https://www.najah.edu/ar/about/nnu /offices/human-resources/regulations/24

وحدة العلاقات العامة والإعلام. جامعة فلسطين التقنية خضوري. (ب، ت). تم الاسترداد بتاريخ 18 سبتمبر، 2021 من (https://ptuk.edu.ps/public-relations-unit- administrative-units-departments-8-4-1-about-public-relations- /unit-administrative-units-departments)

يوسف، أيمن طلال. " أطروحات الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية بين السياسي والمطلبي قراءة نقدية في السلوك والممارسة ". مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات. (2013)

يوسف، أيمن طلال. "التوجهات السياسية والمطلبية في فكر الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية: تقويم نقدي في الممارسة العملية". مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات. العدد 23 (2011): 339:370

قائمة المصادر والمراجع الأجنبية

Ajzen, I. (1991). The theory of planned behaviour. Organizational behaviour and human decision processes, 50(2), 179-211.

Ajzen, I. (2006). Constructing a theory of planned behaviour questionnaire.

Alelaimat, M. S. (2019). Factors affecting political participation (Jordanian universities students' voting: field study 2017-2018). Review of Economics and Political Science.

Al-Khaza'leh, M. S., & Lahiani, H. (2021). University and Political Awareness among Students: A Study in the Role of University in Promoting Political Awareness. Journal of Educational and Social Research, 11(2), 204-204.

Arbuckle, J. L. (2011). IBM SPSS Amos 20 user's guide. Amos Development Corporation, SPSS Inc., 226-229.

Crossman, A. (2019, March 28). Understanding Path Analysis. Retrieved August 10, 2021, from Thought Co.: https://www.thoughtco.com/path-analysis-3026444.

Franklin, C. H. (1992). Measurement and the dynamics of party identification. Political behavior, 14(3), 297-309.

Gusfield, J. R. (1960). Political Socialization. A Study in the Psychology of Political Behaviour .

Hadpagdee, S., Choutikavatchagul, S., Mason, C., Aranyawat, S., Hngokchai, P. W., Singtong, P. K., & Ruangsan, N. (2021). Political participation instruction for monk and novice students in Thailand. Linguistics and Culture Review, 5(S3), 161-172.

Jarrar, A. G. (2019). A Proposed Educational Strategy for Promoting Political Participation among Jordanian University Graduates. International Journal of Higher Education, 8(5), 200-213.

Jones, P. E. (2020). Partisanship, political awareness, and retrospective evaluations, 1956–2016. *Political Behaviour*, *42*(4), 1295-1317.

Kaliyadan, F., & Kulkarni, V. (2019). Types of variables, descriptive statistics, and sample size. Indian dermatology online journal, 10(1), 82.

Karl Deutsch: Social mobilization and Political Development: American) political science Review, L V, sept 1961

Mutepfa, M. M., & Tapera, R. (2019). Traditional survey and questionnaire platforms. Handbook of Research Methods in Health Social Sciences, 541-558.

Sclafani, J. (2017). Talking Donald Trump: A sociolinguistic study of style, metadiscourse, and political identity. Routledge.

Sniehotta, F. F., Presseau, J., & Araújo-Soares, V. (2014). Time to retire the theory of planned behaviour. Health psychology review, 8(1), 1-7.

Tavakol, M., & Dennick, R. (2011). Making sense of Cronbach's alpha. International journal

Williams, E. (2020). College Students and Their Political Participation

استبانة الدراسة

سأقوم الآن بطرح مجموعة من البنود بخصوص الوعي السياسي لديك، الرجاء تقييم البنود من (1) إلى (5) بحيث أن (1) غير موافق بشدة و(5) موافق بشدة:

الفقرة	الفقرات	غير موافق بشدة 1	2	3	4	موافق بشدة 5
1	لدي آراء سياسية قوية	1	2	3	4	5
2	أحاول أن أطلع نفسي بانتظام على الأخبار والأحداث السياسية	1	2	3	4	5
3	أجد السياسة مفرطة التعقيد ويصعب فهمها	1	2	3	4	5
4	من المهم التصويت في الانتخابات الوطنية	1	2	3	4	5
5	من المهم التصويت في الانتخابات المحلية	1	2	3	4	5

ما هو موقفك اتجاه العبارات الآتية حول انتخابات مجلس الطلبة من (1) إلى (5) بحيث أن (1) غير موافق بشدة و(5) موافق بشدة:

الفقرة	الفقرات	غير موافق بشدة 1	2	3	4	موافق بشدة 5
6	انتخابات مجلس الطلبة تمثلني	1	2	3	4	5
7	انتخابات مجلس الطلبة مهمة لكل طالب	1	2	3	4	5
8	انتخابات مجلس الطلبة ضرورية لتسهيل الحياة الجامعية	1	2	3	4	5

9) ما موقف الأشخاص المقربين لديك في الجامعة اتجاه مشاركتك في انتخابات مجلس الطلبة لو حدثت؟

1. معارضين بشدة 2. معارضين إلى حدٍ ما 3. مُحايد

4. مؤيدين إلى حدٍ ما 5. مؤيدين بشدة

10) إلى أي مدى تتأثر بموقف الأشخاص المقربين لديك في الجامعة اتجاه مشاركتك في انتخابات مجلس الطلبة؟

1. لا أتأثر بهم بتاتًا 2. لا أتأثر بهم إلى حدٍ ما 3. محايد

4. أتأثر بهم إلى حدٍ ما 5. أتأثر بهم بشدة

11) أي من العبارات التالية أقرب إلى وجهة نظرك بخصوص صوتك الانتخابي في انتخابات مجلس الطلبة في الجامعة؟

1. صوتي في الانتخابات ليس له أي تأثير على مجريات الانتخابات

2. صوتي في الانتخابات له تأثير بسيط على مجريات الانتخابات

3. صوتي في الانتخابات له تأثير متوسط على مجريات الانتخابات

4. صوتي في الانتخابات له تأثير كبير على مجريات الانتخابات

إلى أي مدى تؤثر أو لا تؤثر العوامل الآتية على مشاركتك في انتخابات مجلس الطلبة من (1) إلى (5) بحيث أن (1) لا تؤثر بتاتًا و(5) تؤثر بشدة؟

الفقرة	الفقرات	لا يؤثر بتاتًا	2	3	4	يؤثر بشدة
		1				5
12	مخاوف سياسية	1	2	3	4	5
13	ضغوط عائلية	1	2	3	4	5
14	تكلفة الحضور إلى الجامعة خصيصًا للمشاركة في الانتخابات	1	2	3	4	5

12) ما احتمالية أو عدم احتمالية مشاركتك في انتخابات مجلس الطلبة في الجامعة لو عُقدت في المستقبل القريب؟

1. لن أشارك 2. احتمال ألا أشارك 3. مُحايد

4. احتمال أن أشارك 5. سأشارك بالتأكيد

وأخيرًا، سأقوم الآن بطرح مجموعة من الأنشطة والخدمات التي تنفذها مجالس اتحاد الطلبة، الرجاء تقييم مدى رضاك عن النشاطات الآتية في جامعتك من (1) إلى (5) بحيث أن (1) غير راضٍ بشدة و(5) راضٍ بشدة:

الفقرة	الفقرات	غير راضٍ بشدة	2	3	4	راضٍ بشدة
		1				5
13	عقد الندوات التثقيفية	1	2	3	4	5
14	عمل ورشات عمل لتدريب الطلبة لتنمية مهارتهم المتعددة	1	2	3	4	5
15	اصدار النشرات حول قضايا وطنية	1	2	3	4	5
16	عمل نشاطات ترفيهية	1	2	3	4	5
17	حث الطلبة على المشاركة في المناسبات الوطنية	1	2	3	4	5
18	اقامة معسكرات/مخيمات صيفية	1	2	3	4	5
19	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتلبية احتياجات الطلبة	1	2	3	4	5
20	المساعدة في التسجيل	1	2	3	4	5
21	المساعدة في الأمور المالية	1	2	3	4	5
22	تنظيم فعاليات رياضية	1	2	3	4	5
23	رحلات علمية	1	2	3	4	5
24	رحلات ترفيهية	1	2	3	4	5
25	تكريم الطلبة المتفوقين	1	2	3	4	5

26) الجنس:

1. ذكر 2. أنثى

27) تصنيف المنطقة:

1. حضر 2. ريف 3. مخيم لاجئين

28) المحافظة (القاطن فيها):

1. جنين 2. طولكرم 3. سلفيت
4. طوباس 5. قلقيلية 6. رام الله
7. أريحا 8. بيت لحم 9. القدس
10. الخليل 11. فلسطينيي الداخل

29) وأخيرًا، في الأيام هذه، هل تعتبر نفسك منتميًا لحزب معين أو لا؟

1. نعم 2. لا

30) الجامعة:

1. الجامعة العربية الأمريكية

2. جامعة النجاح الوطنية

3. جامعة فلسطين التقنية (خضوري)

Syntax

Awareness

```
DESCRIPTIVES VARIABLES=Awareness1 Awareness2 Awareness3
Awareness4 Awareness5
/STATISTICS=MEAN STDDEV MIN MAX
/SORT=MEAN (D).

COMPUTE
Awareness_total=mean(Awareness1,Awareness2,Awareness3,Awareness4,
Awareness5).
EXECUTE.

DESCRIPTIVES VARIABLES=Awareness_total
/STATISTICS=MEAN STDDEV MIN MAX
/SORT=MEAN (D).
```

Attitude

```
DESCRIPTIVES VARIABLES= Attitude1 Attitude2 Attitude3
/STATISTICS=MEAN STDDEV MIN MAX
/SORT=MEAN (D).

COMPUTE Attitude_total=mean(Attitude1, Attitude2, Attitude3).
EXECUTE.

DESCRIPTIVES VARIABLES=Attitude_total
/STATISTICS=MEAN STDDEV MIN MAX
/SORT=MEAN (D).
```

Subjective_Norm

```
DESCRIPTIVES VARIABLES= Subjective_Norm Subjective_Obediance
/STATISTICS=MEAN STDDEV MIN MAX
/SORT=MEAN (D).
```

Perceived Control

```
DESCRIPTIVES VARIABLES= Perceived_Control_Efficacy
Perceived_Control_Outsiders1 Perceived_Control_Outsiders2
Perceived_Control_Outsiders3
/STATISTICS=MEAN STDDEV MIN MAX
```

```
/SORT=MEAN (D).

COMPUTE
Perceived_Control_Outsiders_total=mean(Perceived_Control_Outsiders1,
Perceived_Control_Outsiders2,Perceived_Control_Outsiders3).
EXECUTE.

DESCRIPTIVES VARIABLES=Perceived_Control_Outsiders_total
/STATISTICS=MEAN STDDEV MIN MAX
/SORT=MEAN (D).
Intention
DESCRIPTIVES VARIABLES= Intention
/STATISTICS=MEAN STDDEV MIN MAX
/SORT=MEAN (D).


Attitude_Toward_Council

DESCRIPTIVES VARIABLES=Attitude_Toward_Council1
Attitude_Toward_Council2 Attitude_Toward_Council3
Attitude_Toward_Council4 Attitude_Toward_Council5
Attitude_Toward_Council6 Attitude_Toward_Council7
Attitude_Toward_Council8 Attitude_Toward_Council9
Attitude_Toward_Council10 Attitude_Toward_Council11
Attitude_Toward_Council12 Attitude_Toward_Council13
/STATISTICS=MEAN STDDEV MIN MAX
/SORT=MEAN (D).

COMPUTE
Attitude_Toward_Council_Total=mean(Attitude_Toward_Council1,Attitud
e_Toward_Council2,Attitude_Toward_Council3,Attitude_Toward_Council
4,Attitude_Toward_Council5,Attitude_Toward_Council6,Attitude_Toward
_Council7,Attitude_Toward_Council8,Attitude_Toward_Council9,Attitude
_Toward_Council10,Attitude_Toward_Council11,Attitude_Toward_Counc
il12,Attitude_Toward_Council13).
EXECUTE.

DESCRIPTIVES VARIABLES=Attitude_Toward_Council_Total
/STATISTICS=MEAN STDDEV MIN MAX
/SORT=MEAN (D).
```

Political_Identification

```
FREQUENCIES VARIABLES=Political_Identification
/STATISTICS=RANGE MINIMUM MAXIMUM MODE
/FORMAT=LIMIT(50)
/ORDER=ANALYSIS.
```

T-test and Sex

```
T-TEST GROUPS=Sex(1 2)
/MISSING=ANALYSIS
/VARIABLES=Awareness_total Attitude_total
Perceived_Control_Outsiders_total Attitude_Toward_Council_Total
Subjective_Norm Subjective_Obediance Intention
Perceived_Control_Efficacy
/CRITERIA=CI(.95).
```

Chi Square and Sex

```
CROSSTABS
/TABLES=Political_Identification BY Sex
/FORMAT=AVALUE TABLES
/STATISTICS=CHISQ
/CELLS=COUNT COLUMN
/COUNT ROUND CELL.
```

Reliability Tests

```
RELIABILITY
/VARIABLES=AW1 AW2 AW3 AW4 AW5
/SCALE('ALL VARIABLES') ALL
/MODEL=ALPHA
/SUMMARY=TOTAL MEANS.

RELIABILITY
/VARIABLES=AT1 AT2 AT3
/SCALE('ALL VARIABLES') ALL
/MODEL=ALPHA
/SUMMARY=TOTAL MEANS.
RELIABILITY
/VARIABLES=PC1 PC2 PC3 PC4
```

```
/SCALE('ALL VARIABLES') ALL
/MODEL=ALPHA
/SUMMARY=TOTAL MEANS.

RELIABILITY
/VARIABLES=CO1 CO2 CO3 CO4 CO5 CO6 CO7 CO8 CO9 CO10
CO11 CO12 CO13
/SCALE('ALL VARIABLES') ALL
/MODEL=ALPHA
/SUMMARY=TOTAL MEANS.
```

ABSTRACT

This study aimed to understand the factors that lead to strengthening the behavioural intention of Palestinian university students to participate in the university elections and the direct/indirect influence of public relations in the student union councils on their behavioural intention. The study is based on the premises of the Theory of Planned Behaviour.

To achieve the objectives of the study, the researcher followed a quantitative approach and used the questionnaire as the primary tool for collecting data from the study sample, which followed the probabilistic sampling method represented by all students enrolled in the second semester of undergraduate programs for the year 2021/2022 in Palestinian universities in the northern West Bank, on a sample of 450 male and female students, with a response rate of 81.5%.

The study's results concerning the direct effects concluded that there is a direct influence between (attitude, normative beliefs, and perceived control) in forming the behavioural intention to participate in the university elections. As for the indirect effects, the results revealed an indirect effect between (Political awareness, student council, and political identity) in shaping the behavioural intention to participate in university elections through its indirect impact on the mediating position. The model predicted 51.0% of the variance in the dependent variable.

The researcher recommended developing educational and pedagogical strategies, networking with cultural institutions to raise political awareness, and holding joint seminars between the student council and the university, in addition to the need to form committees with a diversity based on gender to achieve more involvement of female students in order to ensure raising their awareness and to develop a strategic plan for the

Student Council that includes the vision and objectives, the division of committees, roles and the periodicity of holding elections and available to university students.

Keywords: public relations, behavioural intention, political participation.